



الحكومة الجزائرية
تستعد للخريطة الدرامية
الرمضانية بمقاص الرقيب

كأص5



الخط العربي
هوية إسلامية
وفن يتجدد مع الأجيال

كأص13



العشائر الهاشمية ذراع
إيران لمواجهة النفوذ
الكردي شمال سوريا

كأص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/01/29

17 رجب 1445

السنة 46 العدد 13025

Monday 29/01/2024

46th Year, Issue 13025

نتنياهو يصعد مع «العدو القطري» للوصول إلى نقطة اللاعودة

والمحلي عن قضايا فرعية، لأنه يريد مواصلة القتال في غزة حتى يعثر على صورة نصر مناسبة يقدمها إلى مواطنيه وقد تنقذه من المحاسبة السياسية والقانونية المنتظرة، ووجد في قطر بوابة جيدة بسبب علاقتها الوطيدة بحماس، ويعلم أن خطابه ضدها سيلقى قبولا نسبيا داخل إسرائيل.

وكانت منظمات ونشطاء إسرائيليون قد بدأوا الحملة على قطر في الولايات المتحدة مباشرة بعد هجوم حماس على مستوطنات غلاف غزة.

لكن تصعيد نتنياهو شجع نشطاء محليين على التحرك داخل إسرائيل.

والأحد نشر الخبر الإسرائيلي في شؤون العالم العربي إيدي كوهين على صفحته في منصة إكس رابط تقرير شارك فيه معلقا "حواري مع جبروزاليم بوست حول العدو القطري اللدود".

وقال كوهين في التقرير "إن الدور الرئيسي لقطر هو مساعدة حماس

وإعطائها المال. إنهم (القطريين) يهزمون فقط بالبنية التحتية لحماس".

وأضاف "قطر ليس لديها أصدقاء حقيقيون. إنهم يشترتون فقط الناس

والفاسدين".



فؤاد أنور

نتنياهو يسعى لترسيخ

الانطباعات سلبية عن

قطر على المدى البعيد

وتابع "يجب ألا نسمح للقطريين بأن يكونوا وسيطا. ومن الأفضل أن تكون مصر أو تركيا وسيطا بدل القطريين. حماس هي قطر".

وحذر كوهين من أن "قطر دولة إرهابية"، وشدد على أن دعمها يشمل

الحركات الإرهابية، مثل طالبان وبن لادن

زعيم القاعدة وحماس وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وكان وزير المال الإسرائيلي بتسلئيل

سموريتش قد اتهم الخميس قطر بأنها

"مسؤولة" عن الهجوم الذي شنته حماس

في السابع من أكتوبر الماضي، وذلك بعد

مرور يوم على تسريبات نتنياهو.

وكتب الوزير الذي يترأس حزب

"الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف

عبر منصة إكس أن "قطر دولة تدعم

الإرهاب وتموله"، مضيفا أن الإمارة

عملية طوفان الأقصى القاسية، لتخفيف

حدة المسؤولية الملقاة على عاتقه،

بعد اتهامه بأنه ساعد في عملية دعم

حماس".

ولفت فؤاد أنور إلى أن "نتنياهو

يحاول صرف انتباه الرأي العام الدولي

لندن - تعكس عودة رئيس الوزراء

الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى

التصعيد مع "العدو القطري" توجهها

للوصول بالعلاقة مع الدوحة إلى نقطة

اللاعودة، بحيث يبقى على الموقف

نفسه حتى بعد قدوم حكومة أخرى.

ويتعامل نتنياهو مع مصر بطريقة

تختلف عن تعامله مع قطر، باعتبار

أن مشاكل إسرائيل ومصر محدودة

والقاهرة تسايّر المواقف لا أكثر،

في حين أن الدوحة لديها مشروعاتها

للمنطقة الذي تدعمه وتموله ويعد

الإخوان المسلمون ورقة مهمة في هذا

المشروع.

ويدرك رئيس الوزراء الإسرائيلي

أن قطر ستسعى إلى استخدام أوراقها،

سواء تمثلت هذه الأوراق في منابرها

الإعلامية أو في علاقتها الجيدة مع

الأميركيين، لتقويت فرصة التصعيد على

الإسرائيليين، لذلك يريد نتنياهو تمييز

القطريين كأعداء مهمته كشفه.

ويقول مراقبون إن الدعم المالي

والسياسي القطري والتسلح الإيراني

نسفا 20 سنة وأكثر من سياسات نتنياهو

القاتمة على الاستخفاف بالسلطانيين،

بالإضافة إلى ترسيخ فكرة التعاون

والتسسيق بين قطر وإيران بخصوص

تسلح حماس.

وكان نتنياهو قد أكد السبت أنه لن

يتراجع عن تصريحات مسببة منسوبة

إليه، انتقد فيها قطر.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي "لن

أترجع عن أي كلمة قلتها بخصوص

قطر، وهي أنها تستضيف قادة حماس

وتمولهم، وتستطيع الضغط على

حماس، كما أنهم (القطريين) يضعون

أنفسهم كوسطاء، لذا دعهم يخبثوا

أنفسهم، وخلال ذلك عليهم إدخال الدواء

للرهائن المحتجزين".

وأوضح الخبير في الشؤون

الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور أن تصعيد

نتنياهو تجاه الدوحة بهذه الطريقة

الغرض منه ترسيخ انطباعات سلبية

عن قطر على المدى البعيد، بحكم وجود

عدد كبير من القادة السياسيين للحركة

يقيمون على أراضيها منذ فترة.

وأشار لـ "العرب" إلى أن "الاستفادة

من ذلك تكمن في محاولة التأثير على

العلاقة بينهما مستقبلا، وتوصيل

رسالة إلى الجمهور الإسرائيلي تقيد

بأن قطر أسهمت بدور غير مباشر في

عملية طوفان الأقصى القاسية، لتخفيف

حدة المسؤولية الملقاة على عاتقه،

بعد اتهامه بأنه ساعد في عملية دعم

حماس".

ولفت فؤاد أنور إلى أن "نتنياهو

يحاول صرف انتباه الرأي العام الدولي

البرهان يلتمس دعما معنويا من الجزائر

زيارة رمزية للإيحاء بأن الجيش السوداني غير منبوذ إقليميا



الزيارة لاستكشاف الجزائر أم طلبا لدعما

جاءت زيارة البرهان إلى الجزائر

بعد لقاءات عقدتها لعمامرة مع عدد من

القوى الموالية للجيش لبحث سبل إنهاء

الأزمة، ما وفر انطباعات سلبية عن مهمته

الجديدة، لأن غالبية اللقاءات التي عقدها

أوحيت بانحيازها إلى رؤية الجيش الذي

أطلق شرارة الحرب ضد قوات الدعم

السريع في منتصف أبريل الماضي،

وتصل من مبادرات ترمي إلى وقفها.

وعين وزير الخارجية الجزائري

السابق رطمان لعمامرة مبعوثا شخصيا

لأمام العام للأمم المتحدة إلى السودان

في نوفمبر الماضي، خلفا للألماني

فولكر بيرتس الذي احتج عليه وزارة

الخارجية السودانية ثم قدم استقالته في

سبتمبر الماضي.

ويشئ مراقبون من محاولة لعمامرة

تبنى توجهات تصب في صالح الجيش،

ما يضع الأمم المتحدة كطرف هش من

السهل الضغط عليه، فالتحفظات التي

أبدتها قيادة الجيش ووزارة الخارجية

في السودان على أداء المبعوث السابق

لا تدخل للمبعوث الحالي تبني توجهات

عكسية ليثبت أنه غير منحاز إلى القوى

المدنية والدعم السريع.

ويؤكد المراقبون أن أي محاولة من

جانب الجزائر لتوظيف وجود رطمان

لعمامرة على رأس البعثة الأممية ستؤدي

إلى أزمة سياسية جديدة للأمم المتحدة،

وإستشعر إلى أن أي وساطة جزائرية،

منفردة أو جماعية، ستكون محفوفة

بمواجهات قوى سودانية فاعلة، تسعى

لعدم تشتت مبادرات التسوية وتحقيق

أهداف البرهان.

أدوات حقيقية تمكنه من الضغط عليها

بسبب سياستها المحافظة، وبدأ ينطلق

من شعارات قومية لعبت دورا في تردي

أوضاع السودان، على أمل أن تجد أصداء

في الجزائر.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن

"البرهان في مازق؛ فهو لا يستطيع أن

يخلي مسؤوليته عن الدماء والجرائم التي

تورط فيها، ويتجه شرقا وغربا في غير

مفرد، حيث يؤثر سلبا على دور الاتحاد

الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية في

شرق أفريقيا (إيغاد).

وقال بيان نشرته القوات المسلحة

السودانية الأحد إن البرهان سيجري

مباحثات مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد

تبون، تتناول مسار العلاقات الثنائية بين

البلدين وسبل تعزيزها، والقضايا ذات

الاهتمام المشترك بين البلدين.

وتعمد البيان تجاهل الإشارة إلى

مناقشة الأزمة السودانية ووقف إطلاق

النار، والتركيز على أن البرهان هو

المسؤول الأول في الدولة، أملا في تخفيف

وطأة المكاسب السياسية التي حققها

غريمه حميدتي من جولاته الإقليمية

وانتصاراته الميدانية التي مكنته من

السيطرة على ولايات عديدة.

ورافق البرهان خلال زيارته إلى

الجزائر -والتي تستمر يومين- وزير

الخارجية المكلف السفير علي الصادق،

ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق

أول أحمد إبراهيم مفضل.

وقال القيادي في تحالف الحرية

والتغيير (المجلس المركزي) محمد

الهادي محمود إن البرهان يبحث عن

استمالة الجزائر التي حاولت منذ

بداية الحرب الحفاظ على مسافة طويلة

بينها وبين جميع الأطراف المنخرطة

في الصراع الدائر حاليا، دون أن يملك

الجزائر/ الخرطوم - أوحث زيارة قائد

الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح

البرهان إلى الجزائر الأحد بأنه رجل

يسعى للسلام ولا يزال وجهها مقبولا على

الصعيد الإقليمي، بعد أن طغت جولات قام

بها قائد قوات الدعم السريع الفريق أول

محمد حمدان دقلو (حميدتي) في عدد من

دول القارة الأفريقية مؤخرا على جولات

قام بها البرهان نفسه من قبل في عدة دول

ولم تحدث مردودا سياسيا ملموسا كذلك

الذي أحدثته جولات حميدتي.

ونشرت وسائل إعلام سودانية أنباء

عن اجتماعات عقدت بين ممثلين عن

الجيش والدعم السريع في العاصمة

الجبرينية المنامة مؤخرا، بإشراف

مصري - إماراتي، وقيل إن الجزائر دخلت

على خطوطها من باب البحث عن دور

سياسي في ملف شائك.

وحافظ الرئيس الجزائري عبدالمجيد

تبون على أسلوب التصعيد الكلامي الذي

صار يميز خطابه وأكد عقب لقائه البرهان

"وقوف بلاده إلى جانب السودان لتجاوز

الظروف الصعبة ومواجهة قوى الشر

التي تستهدفه".

وتكشفت مصادر سودانية لـ "العرب"

أن البرهان يريد مشاركة الجزائر في أي

مبادرة والاستفادة من استعدادها للتدخل

في الأزمة السودانية، والتي قد لا تعلم

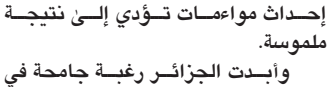
الكثير عن تفاصيلها، لكن يمكنها أن تمثل

وسيلة داعمة له في ظل انحيازها الضمني

للجيش، أو أداة للجلد عندما يحين وقت

مناقشة قضايا جادة لا يستطيع قائد

الجيش الالتزام بها.



محمد الهادي

مواقف قائد الجيش

تسببت في عزل

السودان دوليا

وشددت المصادر على أن القيمة

المعنوية المؤقتة أكبر من القيمة المادية

التي يمكن أن يتحصل عليها البرهان،

حيث تبدي الجزائر رغبتها في الوساطة

السياسية لبعض الأزمات الإقليمية

وعندما تقترب منها تتفاجأ بمصدا

تعرقل طموحها، لأنها تفتقر إلى طول

النفس السياسي الذي يساعدها على

إحداث مواءمات تؤدي إلى نتيجة

لملوسة.

وأبدت الجزائر رغبة جامعة في

تسوية أزمة سد النهضة والوساطة بين

مصر والسودان وإثيوبيا منذ حوالي

عامين، غير أن دورها توقف فجأة

وبلا تفسيرات أو مبررات، ولم تتمكن

من تحقيق اختراق ينسب بقدرتها على

التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف.

وأكدت المصادر ذاتها أن الجزائر

لا تملك أدوات ضغط حقيقية على

زليتن، مدينة غرب ليبيا مهددة بالغرق نتيجة اندفاع مياهها الجوفية

الجوفية، ومعالجة الآثار المترتبة
على ذلك، ومساعدة المواطنين على
مواجهتها.

كما وجهه الدببية مدير عام المركز

الوطني لمكافحة الأمراض ووكيل وزارة

الصحة لشؤون المستشفيات العامة

بزيارة المناطق المتضررة في زليتن

للوقوف على الأوضاع الصحية للمواطنين

ودعم المستشفيات والمراكز الصحية

بالأدوية والمعدات والمستلزمات الطبية

وموافاته بتقرير عن نتائج الزيارة، ودعا

وزير الحكم المحلي إلى التنسيق مع

عبد الحميد الدببية تشكيل لجنة مركزية

المياه بشكل عاجل للمساهمة في دعم

البلدية لمعالجة موضوع مشكلة ارتفاع

منسوب المياه.

مكتب الإصحاح البيئي بالمدينة محمد

أبو قميرة أن الكارثة ليست وليدة اللحظة

وإنما تعاني منها المدينة منذ عام 2018،

مشيرا إلى أن الأزمة أكبر من قدرات

المجلس البلدي، ويجب أن يكون هناك

تحرك من الحكومة للتوصل إلى حل

جذري لهذه الأزمة.

وسعت حكومة الوحدة الوطنية

لحلحلة الأزمة التي تواجهها المدينة

الواقعة على الساحل الغربي للبييا،

وعلى مسافة 150 كيلومترا تقريبا

شرق العاصمة طرابلس، وقرر رئيسها

عبد الحميد الدببية تشكيل لجنة مركزية

برئاسة وزير الحكم المحلي بدر الدين

التومي لمتابعة أوضاع بلدية زليتن

جراء الارتفاع في منسوب المياه

أغلب المجالات، بحيث تعتبر المصدر

الرئيسي للمياه فيها. ويتم استخراج

هذه المياه بواسطة حفر الآبار، سواء

الأولى التي تتجمع فوق أول طبقة

صماء، ويصل عمق هذه الآبار إلى

30 مترا، أو الآبار العميقة التي يزيد

عمقها عن 30 مترا. وقد أثبتت التحاليل

المعملية التي أجريت على العناصر

التي عادة ما تكون مؤشرا على تدخل

مياه البحر مع المياه الجوفية وجود

تركيزات عالية لبعض هذه العناصر

بالمياه الجوفية في أغلب الآبار، سواء

السطحية منها أو العميقة.

وظهرت الأزمة في السابع والعشرين

من ديسمبر الماضي، فيما أبرز مدير

اجتماعات في باريس لإنصاج صفقة بين إسرائيل وحماس

مسودة اتفاق أميركية تقضي بتجميد حرب غزة لشهرين



تصاعد الدعوات لإيقاف الحرب

كشف مسؤولون أميركيون عن مسودة اتفاق يجري العمل للتوصل إلى صيغة نهائية بشأنها، لكن المسؤولين لم يخفوا وجود نقاط تباعد كبيرة بين حماس وإسرائيل حولها، الأمر الذي يجعل فرص النجاح في تمريرها غير مؤكدة.

ويشير المسؤولون الأميركيون إلى أن مسودة الاتفاق لا تتضمن شروطاً واضحة لوقف إطلاق النار، بل تركز على وقف العمليات العسكرية.

وأضافوا "يجب على قطر ومصر وباريس أن تكونوا أكثر إبداعاً... نأمل أن نتكمن من التوصل إلى اتفاق بحلول نهاية الشهر".

ووفق صحيفة "وول ستريت جورنال"، فإن هناك تفاؤلاً حذراً بإمكانية التوصل إلى اتفاق نهائي في غضون أسبوعين. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، قولهم إنه لا تزال هناك "خلافات مهمة" يتعين حلها.

وأوضح المسؤولون الأميركيون، أن جهود الوساطة التي تقودها الولايات المتحدة باتت قريبة من تحقيق "اختراقات للوصول إلى هدنة طويلة"، مشددة على أن شروط الصفقة ستتم على مرحلتين، في المرحلة الأولى، ستتوقف الحرب للسماح بإطلاق سراح ما تبقى من النساء والمسنين والجرحى من المحتجزين لدى حماس.

وبحسب الصحيفة الأميركية ستهدف إسرائيل وحماس بعد ذلك، إلى التوصل إلى التفاصيل خلال الأيام الثلاثين التي سيتم فيها إطلاق الجنود والمدنيين الإسرائيليين. ويدعو الاتفاق الوشيك أيضاً إسرائيل إلى السماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وبحسب "وول ستريت جورنال"، فإن العرض الجديد يشمل أيضاً حصول حماس على ضمانات دولية، بما في ذلك من الولايات المتحدة، حول إمكانية التوصل إلى اتفاق شامل من شأنه إيقاف الهجمات على غزة بشكل نهائي.

وفي المقابل، نقلت "نيويورك تايمز" عن مسؤولين أميركيين، أن الاتفاق الوشيك سيكون أكثر اتساعاً في نطاقه من الاتفاق السابق، إذ ستتوقف الحرب لمدة 30 يوماً تقريباً، بينما تطلق "حماس" سراح النساء والمسنين والجرحى من المحتجزين.

ووصف منسق الاتصالات الاستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيري، في حديث له الجمعة من البيت الأبيض المحادثات الجارية بأنها "مثمرة"، ولكنها لم تصل

إلى مستوى "مفاوضات حقيقية تقود إلى اتفاقات".

ووفق صحيفة "وول ستريت جورنال"، فإن هناك تفاؤلاً حذراً بإمكانية التوصل إلى اتفاق نهائي في غضون أسبوعين. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، قولهم إنه لا تزال هناك "خلافات مهمة" يتعين حلها.

وأوضح المسؤولون الأميركيون، أن جهود الوساطة التي تقودها الولايات المتحدة باتت قريبة من تحقيق "اختراقات للوصول إلى هدنة طويلة"، مشددة على أن شروط الصفقة ستتم على مرحلتين، في المرحلة الأولى، ستتوقف الحرب للسماح بإطلاق سراح ما تبقى من النساء والمسنين والجرحى من المحتجزين لدى حماس.

وبحسب الصحيفة الأميركية ستهدف إسرائيل وحماس بعد ذلك، إلى التوصل إلى التفاصيل خلال الأيام الثلاثين التي سيتم فيها إطلاق الجنود والمدنيين الإسرائيليين. ويدعو الاتفاق الوشيك أيضاً إسرائيل إلى السماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وبحسب "وول ستريت جورنال"، فإن العرض الجديد يشمل أيضاً حصول حماس على ضمانات دولية، بما في ذلك من الولايات المتحدة، حول إمكانية التوصل إلى اتفاق شامل من شأنه إيقاف الهجمات على غزة بشكل نهائي.

وفي المقابل، نقلت "نيويورك تايمز" عن مسؤولين أميركيين، أن الاتفاق الوشيك سيكون أكثر اتساعاً في نطاقه من الاتفاق السابق، إذ ستتوقف الحرب لمدة 30 يوماً تقريباً، بينما تطلق "حماس" سراح النساء والمسنين والجرحى من المحتجزين.

ووصف منسق الاتصالات الاستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي، جون كيري، في حديث له الجمعة من البيت الأبيض المحادثات الجارية بأنها "مثمرة"، ولكنها لم تصل

إلى مستوى "مفاوضات حقيقية تقود إلى اتفاقات".

ووفق صحيفة "وول ستريت جورنال"، فإن هناك تفاؤلاً حذراً بإمكانية التوصل إلى اتفاق نهائي في غضون أسبوعين. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، قولهم إنه لا تزال هناك "خلافات مهمة" يتعين حلها.

وأوضح المسؤولون الأميركيون، أن جهود الوساطة التي تقودها الولايات المتحدة باتت قريبة من تحقيق "اختراقات للوصول إلى هدنة طويلة"، مشددة على أن شروط الصفقة ستتم على مرحلتين، في المرحلة الأولى، ستتوقف الحرب للسماح بإطلاق سراح ما تبقى من النساء والمسنين والجرحى من المحتجزين لدى حماس.

وبحسب الصحيفة الأميركية ستهدف إسرائيل وحماس بعد ذلك، إلى التوصل إلى التفاصيل خلال الأيام الثلاثين التي سيتم فيها إطلاق الجنود والمدنيين الإسرائيليين. ويدعو الاتفاق الوشيك أيضاً إسرائيل إلى السماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وبحسب "وول ستريت جورنال"، فإن العرض الجديد يشمل أيضاً حصول حماس على ضمانات دولية، بما في ذلك من الولايات المتحدة، حول إمكانية التوصل إلى اتفاق شامل من شأنه إيقاف الهجمات على غزة بشكل نهائي.

هجوم البرج 22 تحول خطير في الصراع بالشرق الأوسط

الحكومة الأردنية تنفي الرواية الأميركية: الهجوم لم يقع على أراضينا

وحتى يوم الجمعة، سجل أكثر من 158 هجوماً على القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، على الرغم من أن المسؤولين الغربيين حاولوا التقليل من شأن تلك الهجمات، مشيرين إلى أنها لم تتسبب في خسائر بشرية أو مادية.

ويرى متابعون أن الهجوم على القاعدة الأميركية في الأردن يعد تحولاً خطيراً، يندرج بإمكانية كبيرة لاتساع نطاق الصراع. وقالت إدارة بايدن مراراً، إنها لا تريد أن تتحول التوترات الجارية على خلفية أحداث غزة إلى حرب إقليمية.

ورداً على سؤال الأسبوع الماضي عما إذا كان البنتاغون قدّر أن وكلاء إيران يكتفون هجماتهم على القوات الأميركية، قالت نائبة السكرتير الصحافي للبنتاغون سابرينا سينغ "ليس بالضرورة، لا".



تضارب حول موقع الهجوم: التنف أم برج 22

المؤتمر الشعبي السوداني في قبضة الفلول بعد عزل علي الحاج

انعقادها أو تحديد موعدها أو تحديد أجندتها، وأن القيام بهذه الإجراءات خارج الأمانة العامة لهو التزوير المبين".

وشدد البيان على أن "الأمن العام هو من ينسق مع مكتب الشورى وليس العكس لأن الأمانة العامة هي من تبتشر أعمال الشورى عبر لجنة تحضيرية"، لافتاً إلى أنه لم يحدث تنسيق أو حتى إخطار للأمن العام أو من ينبو عنه بما جرى.

واعتبرت الأمانة العامة في بيانها أن التذرع بالأجال وانتهاء أمد الأمن العام الذي اختير عبر المؤتمر العام هو فرية، مشيرة إلى أن ما ينسحب على الأمين العام من المفروض أن ينسحب أيضاً على هيئة الشورى التي اختيرت في نفس جلسة انعقاد التي اختير فيها الأمين العام في ذات المؤتمر.

وعد البيان ما جرى "مفاصلة اكتملت حلقاتها بعد مؤامرة على المؤتمر الشعبي وإجهاض كل مساعيه الرامية إلى تحقيق الانعقاد السياسي وتحقيق السلام".

وتشف أن الأمانة العامة ستتخذ خطوات تنظيمية وتدابير صارمة وحاسمة ما يحافظ على الحزب وخطه السياسي وقواعده وقيادته المنتخبة من المؤتمر العام.

وكانت الأمانة العامة التي يقودها علي الحاج من ضمن القوى السياسية المؤيدة للديمقراطية التي وقعت على الاتفاق الإطاري مع الجيش وقوات الدعم السريع في ديسمبر 2022، وعقب اندلاع الحرب في منتصف أبريل الماضي انحازت الأمانة العامة للجهد التي تبذلها القوى المدنية الرامية إلى إنهاء النزاع.

ويرى مراقبون أن ما حصل داخل المؤتمر الشعبي يؤكد سطوة فلول النظام السابق الذين يعملون على مسارين: الأول ضرب الأحزاب التي يخترقونها من الداخل، والثاني ملاحقة القوى السياسية والأجسام الثورية المعارضة والعمل على حلها في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش.

والثاني يتزعمه الحاج ويدعم تمكين القوى المدنية.

ويلفت المتابعون إلى أن الخلاف يتفاقم بين الجناحين بعد الحرب بين الجيش والدعم السريع، مع انحياز جناح السنوسي للجيش، وإصرار جناح الحاج على البقاء على الحياد، والتقارب مع القوى المدنية من أجل تشكيل جبهة تضغط من أجل إنهاء الحرب.

ويقول المتابعون إن بعد خطوة المجموعة التي قادت الانقلاب الداخلي من داخل هيئة الشورى، فإن الحزب يتجه للتشظي حيث أن لكلا الجانحين داعمين.

هيئة الشورى تنتخب أمين محمود أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي خلفاً لعللي الحاج، وتلقي كل القرارات والتحالفات السابقة

وأعلنت الأمانة العامة للحزب عن رفضها القاطع لما قامت به "مجموعة من انتحال لصفة الشورى وما ترتب عليها من نتائج"، معتبرة أن ما حصل "إكمال لسلسلة حلقات التآمر التي قادتها المجموعة المعنية، منزرعة بحجج واهية بعد فشل انقلابها مع العسكر في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 ولأنها لا تملك الانضباط لتتبع وتذرع بتذرع باسباب مصنعة منها ما اتصل بعقد الشورى لإجازة الأمانة العامة ونواب الأمين العام، ومنها ما اتصل بخط الحزب السياسي والذي ابتعد عن دعم الانقلابات العسكرية والعودة إلى مربع الأمن الذي تسبب في دمار البلاد من أجل العودة إلى كراسي الحكم".

وقالت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي في بيان إنه "ليس من اختصاص ما أسموه بمكتب الشورى أن يبتدر موضوع

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن مقتل ثلاثة عسكريين أميركيين وإصابة جنود آخرين في هجوم بطائرة مسيرة على قوات أميركية متمركزة في شمال شرق الأردن، متهمًا جماعات مدعومة من إيران بتنفيذ الهجوم.

وقد يفقد الهجوم الذي كبد القوات الأميركية خسارة كبيرة، في ظل حديث متواتر عن إصابات بالعشرات في صفوف الجنود (34 جندياً)، إلى رد أميركي قاس على الفصائل الإيرانية. وقال بايدن في بيان "بينما مازلنا نجمع الحقائق عن هذا الهجوم، نعرف أنه من تنفيذ جماعات مسلحة متشددة مدعومة من إيران تعمل في سوريا والعراق"، مشيراً إلى أن "ما حدث بالأردن تصعيد كبير".

ولفت بايدن في البيان الذي أصدره البيت الأبيض "سننقي على الالتزام بمحاربة الإرهاب. وسنحاسب - بلا شك - كل أولئك المسؤولين في الوقت الذي نحدده وبالطريقة التي نختارها".

وقال مسؤول أميركي لرويترز في وقت لاحق، إنه يجري مراقبة نحو 34 من القوات للاشتباه في إصابات محتملة بالدماع جراء الهجوم. وتعرض قواعد أميركية منتشرة في سوريا والعراق بشكل مستمر إلى هجمات من قبل فصائل موالية لإيران منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، لكن هذه المرة الأولى التي تعلن فيها واشنطن عن تعرض قاعدة لها في الأردن لهجوم، وهو ما نفته الحكومة الأردنية التي أشارت إلى أن الهجوم جد في قاعدة التنف وليس على أراضيها.

وقال الناطق باسم الحكومة الأردنية، مهند المبخين، إن "مليشيات إرهابية نفذت الهجوم الذي استهدف قاعدة

الخرطوم - يشهد حزب المؤتمر الشعبي، الذي أسسه الزعيم السوداني الراحل حسن الترابي، أزمة غير مسبوقة، على خلفية الانقلاب الذي قام به أعضاء من مجلس الشورى، على الأمانة العامة للحزب.

وكانت هيئة الشورى وهي أعلى هيئة قيادية في الحزب، أعلنت الجمعة انتخاب أمين محمود أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي خلفاً لعللي الحاج. والغت الهيئة التي يترأسها إبراهيم السنوسي كل القرارات والتوقيعات والمنهجيات والإستراتيجيات والتحالفات للمؤتمر الشعبي، بما يشمل الاتفاقات الموقعة مع القوى المدنية.

وجاءت الخطوة بعد أسابيع قليلة على قرار الأمين العام للمؤتمر الشعبي بفصل قيادات من الحزب تشتط في الآونة الأخيرة تحت مسمى لجنة شورى الحزب وأجهرت بدعمها للجيش في حربه ضد قوات الدعم السريع وهي نائب الأمين العام السابق للحزب أحمد إبراهيم الترابي، ونائب الأمين العام بشير آدم رحمة، وأمين محمود محمد عثمان، وناج الدين بانقا، وعمار السجاد، وحسين منصور، وعبد الوهاب أحمد سعد، وصديق الأحمر، والتاجي عبدالله، ومختار حمزة.

ويرى متابعون أن الانقلاب الذي جد من مجموعة "الشورى" كان جرى الترتيب له منذ فترة بواغ من فلول النظام السابق، الذين نجحوا في الحفاظ على تأثيرهم داخل الحزب ذي المرجعية الإخوانية، عبر هيئة الشورى.

ويشير المتابعون إلى أن ما حصل ضد الأمانة العامة كان متوقعاً، حتى ما قبل اندلاع الحرب في السودان في أبريل الماضي، حيث برز عقب الانقلاب العسكري على الحكومة الانتقالية برئاسة عبدالله حمدوك في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 خطن متنافران داخل الحزب: الأول يقوده السنوسي، ويناصر

حكومة الشيخ محمد صباح السالم أمام تحدي تفعيل دور الدبلوماسية الكويتية

وزير الخارجية عبدالله اليحيى: نعمل على إعادة التموضع الجيوسياسي للكويت



تغير الوزير فهل سيتغير الأداء؟

عدد من الملفات الفنية العالقة وتكريس الجهود لإنهائها ومنها استكمال ترسيم الحدود البحرية مع العراق. ورأى متابعون للشأن الكويتي أن تصريحات الوزير تعكس وعي الطبقة السياسية بمدى تراجع أداء الدبلوماسية الكويتية وأثرها في إضعاف السياسة الخارجية للبلاد، وقناعتها بوجود التغيير. ومع ذلك، يقول هؤلاء إن ما تحدث عنه الوزير اليحيى في تصريحاته لا يعدو كونه شعارات عامة ومبادئ تعتبر تحصيل حاصل، وأن وضع مخطط تفصيلي لإعادة تنشيط الدبلوماسية سيكون أحد أوكد واجبات حكومة الشيخ محمد الصباح ومقياسا مهما لاختبار قدرتها على إحداث التغيير المنشود.

وأكد في تصريحات لصحيفة الراي المحلية التزام الوزارة "بمنهجها الثابت الذي أسسه الشيخ صباح الأحمد في الحفاظ على المصالح العليا لدولة الكويت عبر تعزيز التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي والمحافظة على الإرث الكبير للدبلوماسية الكويتية والبناء على العلاقات الوثيقة مع مختلف الدول، بالتوازي مع الحفاظ على المصالح الوطنية والثوابت العربية والإسلامية". وتعهد بـ"ضخ دماء جديدة شابة في العديد من المناصب في وزارة الخارجية"، قائلا إنه سيعمل على تجسيد ذلك في الفترة المقبلة بالتعاون والتنسيق مع قيادات الوزارة. وعلى صعيد عملي أوضح أن من الأولويات الحالية استكمال العمل على

والزخم الذي كان اكتسبه ذلك الحراك خليجيا وإقليميا ودوليا زمن تولي الشيخ محمد صباح السالم منصب وزير الخارجية بين سنتي 2003 و2011. وأدرك وجود الشيخ محمد الصباح على رأس الحكومة الحالية التطلع لانطلاق عهد جديد للدبلوماسية الكويتية. وقال وزير الخارجية عبدالله اليحيى إن أبرز الملفات التي ستعمل عليها وزارة الخارجية في المرحلة الحالية، هي تنفيذ توجيهات أمير البلاد وتعليمات رئيس الوزراء بـ"التموضع الجيوسياسي لدولة الكويت وتنمية العائد الاقتصادي ووضع الخطط الاستراتيجية في هذا الإطار وتنفيذها عبر العمل الدبلوماسي الرديف لجهود الجهات الحكومية داخل دولة الكويت".

انتوني بليكن للكويت من جولات قاموا بها في عدد من بلدان المنطقة بهدف التهدة ومنع تمدد الصراع، حالة من الامتعاض في الداخل الكويتي، وأحيا الانتقادات لأداء الدبلوماسية الكويتية. وردت الخارجية الكويتية على الانتقادات بالقول على لسان مصدر فيها نقلت عنه وسائل إعلام محلية، إن عدم زيارة بليكن للكويت تعود لكون البلد لا تربطه أي علاقات لا مع إسرائيل ولا مع حركة حماس "وبالتالي لا يوجد أي دور يمكن أن للكويت أن تقوم به للوساطة". ولا تخفي جهات كويتية مخاوفها من أن يكون لضعف الدبلوماسية الكويتية تأثير سلبي مباشر على مصالح البلاد جراء الضعف في الدفاع عن حقوقها وكسب الأصدقاء إلى صفها.

وحذرت جهات نيابية في هذا الباب من عدم تمكن الكويت من الدفاع عن وجهة نظرها في ما يتعلق بالخلاف الحدودي مع العراق، وفي التصدي للأطماع الإيرانية في حقل الدرة النفطية البحري.

ووجه نواب في مجلس الأمة في وقت سابق، مجموعة من الأسئلة البرلمانية لوزير الخارجية في الحكومة السابقة تعلق بطريقة الرد الكويتي على ادعاءات إيران بأن لها حقوقا في الحقل المذكور. كما شملت الأسئلة مقياس إسناد المنح والقروض للدول العربية، والاضطراب في تعيين أصحاب المناصب القيادية في وزارة الخارجية واستبدالهم دون أسباب واضحة. ويسجل النائب حمد المطر حدوث قصور وتراخ في أداء وزارة الخارجية خلال السنوات الأخيرة، معتبرا أن الكويت أصبحت تعاني "غياب الهوية والقضية والآلية الواضحة في سياستها الخارجية".

ويقول النائب مهلهل المضاف إن تراجع دور الكويت على الصعيدين الإقليمي والدولي في الآونة الأخيرة كبار الشركاء الدوليين للكويت بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية. وخلف استثناء كبار المسؤولين الأميركيين بمن فيهم وزير الخارجية

مواطن ضعف الدبلوماسية الكويتية وأسباب تراجعها على الصعيدين الإقليمي والدولي أصبحت معروفة إلى حد بعيد بسبب التشخيص المستفيض الذي تم على مدى سنوات، ويبقى وضع المعالجات اللازمة لتجاوزها من مسؤولية الحكومة الجديدة التي يقودها رجل خبير بشؤون السياسة الخارجية وأسراها.

فيه. وتحول الملف لاحقا إلى يد سلطنة عمان التي ساهمت بشكل كبير في إرساء التهدة القائمة حاليا في اليمن وفتحت الطريق، باستخدام علاقتها مع الحوثيين وداعمهم إيران، لوضع خارطة الطريق التي أعلن عنها مؤخرا المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ. ورغم أن الكويت احتفظت مثل عمان بعلاقات جيدة مع إيران، إلا أن الدبلوماسية الكويتية لم تلعب دورا يذكر في تقريب الهوة بين الجمهورية الإسلامية والمملكة العربية السعودية، وذهب لإنجاز المصالحة بين الطرفين للصين التي نجحت في إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

من مواطن ضعف الدبلوماسية الكويتية تخلفها عن مثيلاتها في دول مجلس التعاون في أداء دور اقتصادي

وضمن الإنجازات القليلة للسياسة الخارجية الكويتية خلال السنوات الأخيرة، تنسب مصادر خليجية دورا أساسيا للكويت في مصالحة قطر مع البلدان الخليجية التي كانت قد قاطعتها لسنوات احتجاجا على سياستها في المنطقة. ومع تفجر الحرب بين حركة حماس الفلسطينية وإسرائيل وما أحدثته من تأثير في عموم المنطقة، برز مجددا تراجع مكانة الدبلوماسية الكويتية لدى كبار الشركاء الدوليين للكويت بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية. وخلف استثناء كبار المسؤولين الأميركيين بمن فيهم وزير الخارجية

الكويتي الجديد عبدالله اليحيى إن لدى حكومة رئيس الوزراء الشيخ محمد صباح السالم الصباح خططا إستراتيجية مدروسة لتعزيز السياسة الخارجية وتفعيل دور الكويت على الصعيدين الإقليمي والدولي. وأعاد التغيير الذي حدث مؤخرا، على رأس وزارة الخارجية ونهب منصب الوزير لأول مرة لشخصية من خارج الأسرة الحاكمة، تسلط الأضواء على حاجة الدبلوماسية الكويتية لتغيير عميق ينتشلها من حالة الضعف التي تردت فيها وجعلتها تتخلف عن مثيلاتها في معظم دول الخليج.

ويأتي الحديث عن إصلاح الدبلوماسية الكويتية كجزء من عملية إصلاح أشمل يجري التداول بشأنها في الكويت بمناسبة التغيير الذي حدث على رأس هرم السلطة في الكويت بتولي الشيخ مشعل الأحمد منصب أمير للبلاد، وما أظهره من حزم وصرامة من خلال انتقاده الحاد لأداء الحكومة والبرلمان. وواجهت طريقة الحكومات الكويتية في إدارة السياسة الخارجية للبلاد خلال السنوات الأخيرة، انتقادات حادة واتهامات بإضعاف الدبلوماسية وتراجع حضورها في معالجة الملفات الإقليمية وفي توسيع شبكة المصالح المشتركة للكويت مع مختلف دول العالم، بما في ذلك المصالح الاقتصادية في وقت أصبح فيه جلب المستثمرين والسياح الأجانب جزءا من عمل الجهاز الدبلوماسي لعدد من بلدان الخليج.

وكنموذج عن محدودية مساهمة الكويت في معالجة الملفات الإقليمية، تخلت الخارجية الكويتية عن ملف الصراع اليمني رغم أنها كانت أول من دشّن محاولات التقريب بين فرقتاه دون أن تنجح في تحقيق تقدم يذكر

تحركات رئيس الاستخبارات التركية تشمل إقليم كردستان العراق

وأعلن أردوغان مؤخرا أن بلاده ستعزز قواعدها الثابتة التي أقامتها حديثا في شمال العراق خلال الأشهر المقبلة، مؤكدا قوله "بحلول الربيع ستكون قد أكملنا البنية التحتية لقواعدها التي أنشأناها حديثا في شمال العراق وسنجل الإرهابيين غير قادرين على وضع أقدامهم في المنطقة".

مسلمي حزب العمال يضر بأمن واستقرار البلدين". وتنفذ القوات التركية منذ خمس سنوات سلسلة من العمليات العسكرية في شمال العراق بعد إعلان الرئيس التركي عن "مفهوم أمني جديد في مكافحة الإرهاب" وخطة "للقضاء على الإرهاب والإرهابيين في المصدر".

للحفاظ على السلام والاستقرار"، بحسب ما ورد في بيان نشره مقر زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني. وتستخدم تركيا ورقة التعاون الاقتصادي مع العراق لإقناع قيادته بالتعاون معها في الملف الأمني. لكن الورقة الأهم التي تمتلكها أنقرة تظل ورقة المياه التي يشكل تناقصها السريع بفعل احتجاجها في السدود التركية مصدر قلق كبير للعراقيين. وكان قالن قد التقى الأسبوع الماضي الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد في بغداد حيث أكد الطرفان على "الحاجة إلى اتفاقية بين الجانبين التركي والعراقي لحل مشكلة المياه بدلا من الإطلاقات المائية المقتطعة التي تقوم بها تركيا بين فترة وأخرى".

وفي اللقاء الوحيد الذي أجراه قالن في إطار اختصاصه الأمني خلال جولته الموسعة في العراق أجرى محادثات مع مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي.

وقال المكتب الإعلامي للأعرجي في بيان إن اللقاء تناول "استمرار التعاون الأمني والاستخباراتي بين البلدين بما يعزز أمن واستقرار المنطقة" وإن "العراق لا يسمح باتخاذ أراضيه منطلقا لاعداء على أي دولة". كما حث الأعرجي بحسب البيان على "خلق منظومة أمنية بين دول المنطقة لتبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية لتحقيق المزيد من الاستقرار وتجنب الأزمات".

وأكد قالن من جهته "دعم تركيا للعراق في مجالات مكافحة الإرهاب والمخدرات والاتجار بالبشر إلى جانب التعاون في ملف المياه من خلال اللجنة المشتركة بين البلدين"، مبينا أن "وجود

وأربيل لإنهاء وجود مقاتلي حزب العمال الكردستاني على الأراضي العراقية بشكل كامل وإزالة أي تهديد محتمل من قبل الحزب للمشروع الذي تعبر أجزاء منه بمناطق يتواجد فيها مسلحوه.

تهيئة الأرضية لاتفاقات استثنائية بين الجانبين التركي والعراقي تضع التعاون الاقتصادي والأمني في سلة واحدة

ورغم اتساع العمليات العسكرية التركية وتوسعها بشكل كبير داخل الأراضي العراقية وشمولها إقامة قواعد ثابتة ومد طرقا تربط بينها وبين الأراضي التركية، إلا أن السلطات العراقية لم تبد اعتراضا جديا على تلك العمليات يتجاوز مجرد إطلاق احتجاجات لفظية باهتة أوجت بوجود ضوء أخضر عراقي غير معلن للقوات التركية لمواصلة عملياتها ضد الحزب في مناطق شمال العراق.

وتعول تركيا في حربها ضد حزب العمال الكردستاني أيضا على تحالفها مع قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني، في ظل خلافاتها بشأن الملف نفسه مع قيادات الاتحاد الوطني الكردستاني المتهمه من قبل أنقرة بالتواطؤ مع حزب العمال وفتح مناطق نفوذ الاتحاد في محافظة السليمانية لعناصره.

وتم خلال اللقاء بين بارزاني وقالن التأكيد على العلاقات بين إقليم كردستان وتركيا والتنسيق بين الجانبين

مبعوثا خاصا للرئيس رجب طيب أردوغان لا كمجرد مسؤول أمني. ورأت أن اتصالاته الموسعة بالمسؤولين والشخصيات العراقية تهيئ الأرضية لاتفاقات هامة بين الجانبين التركي والعراقي تضع التعاون الاقتصادي والأمني في سلة واحدة. وجاءت زيارة قالن للعراق في وقت صعدت فيه القوات التركية من عملياتها العسكرية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية، بالتوازي مع تركيز لاقت للخطاب السياسي التركي على المشروع الاقتصادي المشترك مع العراق المتمثل في ربط منطقة الحدود التركية بمياه الخليج في جنوب العراق بطريق سريعة من عدة مسارات ويخط سكة حديدية تحت مسمى "طريق التنمية". وتوقعت المصادر أن يكون قالن يصعد طرح خطة أمنية كبيرة على العراقيين تقوم على التعاون بين أنقرة وبغداد

شملت التحركات المكثفة التي بدأها رئيس الاستخبارات التركية إبراهيم قالن في العراق إقليم كردستان، حيث التقى الأحد في أربيل مركز الإقليم بريس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني وتبادل معه "وجهات النظر في الأوضاع السياسية وآخر التطورات في المنطقة والتهديدات الإرهابية"، بحسب ما أوردته وسائل إعلام عراقية. وبدأ قالن منذ الأسبوع الماضي بعقد سلسلة من الاجتماعات بعدد من المسؤولين العراقيين والقيادات الحزبية وممثلي الطوائف والقوميات العراقية شملت رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ومستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي ورئيس ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي.

وقالت مصادر عراقية إن المسؤول التركي حضر إلى العراق بصفته



تحالف الأصدقاء

قوى الإطار التنسيقي تستكمل تقاسم قيادة الحكومات المحلية

وأعلن في تصريحات أوردتها وسائل إعلام محلية عن عقد اجتماع في بغداد للاتفاق على خارطة تشكيل الحكومات المحلية "من خلال توحيد الرؤى وفق المعادلة الحسابية لنتائج الانتخابات".

وتكشف عن حصول كل من تحالف نبني الممثل لميليشيات الحشد الشعبي على منصب المحافظ في أربع محافظات، وائتلاف دولة القانون بقيادة نوري المالكي على المنصب في ثلاث أخرى، ونيار الحكمة بقيادة عمار الحكيم على المنصب في محافظتين.

وتكسي السيطرة على المحافظات أهمية كبيرة حيث تعني للأحزاب والميليشيات الهيمنة على المشهد الأمني والاقتصادي فيها، والتصرف بميزانياتها.

بغداد - أعلن الإطار التنسيقي المكون من أبرز الأحزاب والفصائل الشيعية العراقية عن استكمال عملية تقاسم المواقع القيادية في مجالس المحافظات. وتمكنت قوى الإطار المقربة من إيران في الانتخابات المحلية التي أجريت في ديسمبر الماضي من تحقيق نتائج تؤهلها للقبض على زمام السلطة في عدد كبير من المحافظات وخصوصا في معاقلةا بوسط وجنوب العراق، لتدعم بذلك سيطرتها على مقاليد الدولة العراقية ككل.

وقال القيادي في ائتلاف دولة القانون جاسم محمد جعفر، الأحد، إن قوى الإطار التنسيقي حسمت حصصها من مناصب المحافظين، باستثناء محافظتي البصرة وكربلاء.

صراع النفوذ بين واشنطن وموسكو في منطقة الساحل يخرج شحنات التصعيد

تحذير أميركي من مخاطر تأجيج أعمال العنف المسلح والانفلات الأمني في المنطقة



بليكن بحث أثناء جولته الأفريقية على العودة إلى النظام الدستوري

الديمقراطية والانتخابات والسلط المدنية في المنطقة، أمام تمسك النخب العسكرية بتنفيذ مقاربة إستراتيجية جديدة تعيد ترتيب موازين القوى، مقابل بداية القلق الأميركي من التغلغل الروسي في أفريقيا. ولا يستبعد مراقبون أن تتحول الرمال المتحركة في الساحل الصحراوي إلى بؤرة توتر معقدة، تنقل إليها قوى الصراع الدولية والإقليمية آليات الصراع والمواجهة، لكن تداعياتها ستكون نيرانا حارقة لدول المنطقة، وعلى رأسها الجزائر التي تقاسم مع مالي والنيجر حدودا برية تفوق 2400 كلم.

وليس بعيدا أن تتحول الساحل الصحراوي إلى حاضنة لمختلف أشكال الانزلاق الأمني، بداية من المجموعات

حكومات مالي والنيجر وبوركينا فاسو، الأحذ، عن انسحاب بلدانها من المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إيكواس)، مقابل الإعلان عن ميلاد كتل جديد لها. وذكر بيان مشترك أن "زعماء دول الساحل الثلاث، مع تحملهم كافة مسؤولياتهم في مواجهة التاريخ والاستجابة لتوقعات واهتمامات وتطلعات شعوبهم، يقررون بسيادة كاملة الانسحاب الفوري لبوركينا فاسو ومالي والنيجر من المنطقة الاقتصادية لغرب أفريقيا"، الأمر الذي يوحي بأن المجموعة ماضية في مخطتها، ولا تراعي الرسائل التي أطلقها أنتوني بليكن.

ويرجح أن تدفع المواقف الأخيرة إلى قبضة جديدة، ستتغذى من قيم

تزداد المخاوف الأميركية من انعكاسات استنجاح حكومات دول الساحل الأفريقي بقوى أجنبية مثل روسيا، لحلحلة مشاكلها الداخلية، بالموازاة مع تزايد المخاطر على أمن واستقرار المنطقة، وفي مقدمتها الإرهاب والتطرف وانتشار السلاح.

الجزائر - حذرت وزارة الخارجية الأميركية من تداعيات استعانة دول من الساحل الأفريقي بقوى أجنبية، معتبرة استنقاء مالي وبوركينا فاسو بمجموعة فاغنر الروسية تاجيلا لأعمال العنف المسلح والانفلات الأمني، كما يغذي نشاط الإرهاب في المنطقة، ما يعكس قلق الأميركيين، وتضاعف صراع النفوذ بين القوتين في الساحل الصحراوي، الأمر الذي يدفعه إلى أن يكون بؤرة توتر إقليمي مفتوح.

واعتبر وزير الدولة للشؤون الخارجية الأميركي أنتوني بليكن، استعانة حكومات دول الساحل الصحراوي بقوى أجنبية لمعالجة مشاكلها الداخلية، أمرا مثيرا للقلق وينمي مخاوف بلاده، قياسا بالتداعيات الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة.

مخاوف من تحول الرمال المتحركة في الساحل الصحراوي إلى بؤرة توتر، تنقل إليها القوى الدولية والإقليمية آليات الصراع

وذكر في تصريح لمجلة "جون أفريك" أن "عندما تدعو السلطات المالية والبوليكنابية، قوى خارجية مثل فاغنر الروسية لمحاولة معالجة المخاوف الأمنية، ترى الولايات المتحدة الأميركية أن المشاكل أصبحت أكثر خطورة وأكثر صعوبة، وأن العنف والتطرف والإرهاب ستتفاقم في المنطقة".

ويقود رئيس الدبلوماسية الأميركية جولة إلى عدة دول أفريقية، تحمل في طياتها مخاوف واشنطن من تنامي النفوذ الروسي خاصة في الأونة الأخيرة، حيث تحولت ذراعه العسكرية "فاغنر" إلى آلية لإحداث تغييرات إستراتيجية في المنطقة،

الاتحاد الاشتراكي يسوق لنفسه كواجهة للمعارضة المغربية بمقترح لإسقاط الحكومة

بكل جهات المملكة، كما أن حزب الأصالة والمعاصرة بدأ يخطط للمرحلة الانتخابية المقبلة بالتحضير لقيادة جديدة في المؤتمر الوطني شهر فبراير المقبل لتجاوز صعوباته الداخلية".

ويعد ملتئم الرقابة آلية رقابية دستورية تمكن المعارضة من إسقاط الحكومة، حيث ينص الفصل 105 من الدستور على السماح لخمس أعضاء في البرلمان بتقديم الملتئم، ولا تصح الموافقة على ملتئم الرقابة من قبل مجلس النواب، إلا بتصويت الأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم، إن

تؤدي الموافقة على ملتئم الرقابة إلى إسقاط الحكومة استقالة جماعية. وتؤكد قيادة الحزب أن المبادرات التي سيقتراح العمل عليها مستقبلا، تتعلق بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للشعب المغربي، خاصة الفئات المسحوقة والمتوسطة والتي تضررت كثيرا من سياسة هذه الحكومة، إلى جانب المبادرات السياسية التي يتم الاشتغال عليها والتي تهم الإصلاح المؤسساتي والسياسي.

ويعول الاتحاد الاشتراكي على مبادرة العمل المشترك السياسي مع نظيره حزب التقدم والاشتراكية التي تم التوافق عليها في شهر يناير الجاري، باعتبارها إطارا علنيا مفتوحا ما بين الحزبين يجري عكس ما يقع الآن من اختلالات وتعفرات في تدبير الأغلبية الحكومية، والذهاب إلى استحقاقات سنة 2026 بشكل موحد يتناغم مع وضوح الرؤية الإستراتيجية للدولة والمسار التنموي للبلاد.



وقال أستاذ العلوم السياسية رشيد لزرق إن "عمل الاتحاد الاشتراكي كواجهة للمعارضة يتطلب منه فعليا المشاركة الفعلية في مراقبة العمل الحكومي، لاسيما أن بإمكانه النظر بجدية لآلية ملتئم الرقابة لإحداث رجة داخل المشهد السياسي، لأنها تتيح بلوغ غايات حيوية في تعزيز توازن المؤسسات وقناعة الديمقراطية لتأهيل المجتمع للانخراط في أي عملية انتخابية بكنافة".

ولفت في تصريح لـ "العرب"، إلى أن الديمقراطية الداخلية يجب عدم خلقها، وذلك إحياء للاتحاد وعودته كحزب يخدم الجماهير الشعبية، وممارسة أدواره في المعارضة كممثل للمواطنين والمواطنين، والاشتغال بروح الاتحاد وقوة حضوره وأدواره التاريخية".

وأضاف لزرق أن "الاتحاد الاشتراكي يعي جيدا أن حزب التجمع الوطني للأحرار يعمل جاهدا لتصدر المشهد الحزبي لسنة 2026 من خلال مواصلة تنظيم الدورات واللقاءات الجهوية

المخزن على المستوى المركزي، وفي الجهات والأقاليم والجماعات، تسعى إلى تكريس منطق الهيمنة والتحكم، رغم انعدام التجانس بين هذه المكونات وتعارض مصالحها في العديد من الأحيان".

وتابع أن "بعض الأطياف السياسية، متابعة قضائيا بتهم خطيرة، تتعلق بشكل عام بقضايا اختلاس أو تبديد الأموال العامة، والحكومة مطالبة بإبلاغ الرأي العام بمصيرها"، لافتا إلى أن "شدة التفل الذي وصلت إليه حكومة المخزن، تتجلى في تغولها حتى على مؤسسات الدولة"، قائلا "عندما يتعلق الأمر بمسئشار جماعي لا مسؤولية له تتوجه للقضاء من أجل غزله كما حدث في فاس، وعندما يتعلق الأمر بملفات كبرى ومؤسسات كبرى كرئاسة جهة أو رئاسة مجلس عمالة أو جماعة في مركز أو قلب اقتصادي كبير، لا تحرك ساكنا".

واعترف لشكر بضعف مبادرات المعارضة المؤسساتية في مجلسي البرلمان، خاصة مجلس المستشارين حيث النقابات والفاعلون الاجتماعيون الذين أخفوا أي مبادرات تنسيقية بين أطرافهم، ونفس الشيء بالنسبة لأطراف المعارضة في مجلس النواب والتي أضعفت تصريحات أحد أطرافها ومواقفه من التنسيق مما أدى إلى تعطيل عملها خلال هذه السنة.

واستعدادا لاسترجاع موقعه داخل المشهد السياسي، ذكر الحبيب المالكي، رئيس المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، في تصريح صحفي، السبت، أن حزبه يعيش تحولا

ويسعى الاتحاد الاشتراكي للاستفادة سياسيا من موقعه داخل البرلمان مما أسماه تخبط أحزاب الأغلبية، خصوصا تلك التي سقط بعض أعضائها بين يدي القضاء بتهم الفساد.

ويريد الحزب إظهار نوع من الشراسة في معارضة الحكومة، مركزا على الأثر السياسي الذي سيقبله هذا الملف على اختيار الناخب المغربي في الاستحقاقات المقبلة.

محمد ماموني العلوي

الرباط - طالب حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب ببناء جبهة للمعارضة من أجل حماية التوازن المؤسساتي وصيانة الخيار الديمقراطي في البلاد في مسعى لإسقاط الحكومة، وسط اتهامات للأغلبية الحكومية بتوظيف الدعم المباشر استعدادا للانتخابات القادمة.



مساع لتجميع المواقف السياسية التي بينها مشتركات

الذكاء الاصطناعي يهيمن على الإعلام في عام انتخابات مصيرية

الناشرون يركزون على الفيديوهات والرسائل الإخبارية والبودكاست لجذب الجمهور

التي تشهد نمواً في القراءات وتجذب اهتمام الجمهور والمعلنين. حتى شركات التكنولوجيا الكبرى نفسها، ليست محصنة ضد تراجع الإعلانات وتطلع أيضاً إلى الحصول على إيرادات المحتوى المدفوع. وستطلق ميتا نسخة مدفوعة من فيسبوك وانستغرام في دول الاتحاد الأوروبي، خالية من الإعلانات وتحافظ على خصوصية البيانات، بتكلفة أولية 9.99 يورو شهرياً.

من المتوقع، أن يشهد العام الحالي انتشاراً لمساعدتي المحادثة المعتمدين على الذكاء الاصطناعي والمدمجين بأجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وحتى السيارات، ما "سيغير الطريقة التي نكتشف بها المحتوى"، وفقاً لـ"رويتزر".

ومن المتوقع أن تبذل وسائل الإعلام ضغوطاً متزايدة لمواجهة الخسارة في حركة المرور والإيرادات الناتجة عن ذلك، ورجحت "رويتزر" أن تكون الدعوى القضائية التي رفعتها صحيفة "ذا نيويورك تايمز" ضد "أوبن إيه آي" واحدة من بين العديد من القضايا المشابهة التي سترفع هذا العام.

وكانت الصحيفة الأميركية قد اتهمت "أوبن إيه آي" باستخدام ملايين مقالات الصحفية من دون إذن لتدريب نظام "شات جي.بي.تي" الذي صار ينتج أحياناً "مقتطفات خرافية" من هذه المقالات، ما يعني أنه بات منافساً للصحف كمصدر للحصول على المعلومات.

وتوقفت نصف المؤسسات الإعلامية الكبرى عن السماح لمنصات الذكاء الاصطناعي من الوصول إلى المحتوى الخاص بها بحلول نهاية العام 2023، الأمر الذي يجعلها في وضع أفضل لعقد صفقات في المستقبل مع هذه الشركات. وفي حين رأى بعض المشاركين في الاستطلاع أن هناك فرصة للتعاون مع شركات الذكاء الاصطناعي بطريقة تكفل تحقيق الجميع أرباحاً، إلا أن الغالبية عبروا عن عدم تفاؤلهم بنتائج أي اتفاق بين المؤسسات الإعلامية وشركات التكنولوجيا. ففي حين رأى أكثر من ثلث المشاركين أن مجموعة محدودة من المؤسسات الإعلامية الكبرى ستحقق أرباحاً من هذه الاتفاقيات، توقع حوالي النصف أن المؤسسات الإعلامية لن تحصل سوى على القليل من المال.

من المتوقع أن تستمر الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها المؤسسات الإعلامية في ظل تقلبات سوق الإعلانات وتحول جمهور أوسع إلى التكنولوجيا الرقمية.

ولفت التقرير إلى أن الولايات المتحدة الأميركية شهدت في العام 2023، فقدان حوالي 20 ألف وظيفة في الإعلام، أي ما يقارب ستة أضعاف ما فقدته بالعام السابق، كما أن هناك ما بين إثنين وثلاث صحف محلية تغلق كل أسبوع.

القوي بقيمة الصحافة، مع قدر كبير من عدم اليقين بشأن العام المقبل، تغذيه التوقعات بحدوث موجة ضخمة أخرى من الاضطراب التقني. وتراجعت أولوية الأخبار في منصات التواصل الاجتماعي الرئيسية مثل فيسبوك وتويتر خلال العام الماضي. وتحاول الشركة الأم ميتا مواجهة تهديد تيك توك لها، من خلال استقطاب وتحفيز المبدعين بدلاً من الصحفيين على استخدام منصتها.

ومن ناحية أخرى، أدت الاضطرابات التي شهدتها شركة إكس والتي تضمنت إزالة العناوين الرئيسية من منشورات الناشرين لتصبح كمصادر المحتوى الأخرى، إلى تقليص قيمتها بشكل حاد كمصدر للمعلومات وحركة المرور. وتبشر قادة الإعلام بالقلق من تراجع حاد في حركة المرور القادمة من مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انخفضت حركة المرور من فيسبوك إلى مواقع الأخبار بنسبة 48 بالمئة في عام 2023، ومن إكس بنسبة 27 بالمئة، ومن انستغرام بنسبة 10 بالمئة.

استقطاب الرأي الناجم عن وسائل التواصل يشكل أحد أصعب التحديات التي تواجه المهمة الأساسية للصحافيين

ورداً على هذه التطورات، سيركز قادة الإعلام بشكل أكبر على قنواتهم الخاصة والمباشرة في العام المقبل، مثل مواقع الويب والتطبيقات والنشرات الإخبارية والبودكاست. بينما سيلجأ البعض إلى خفض التكاليف، وآخرون سيجربون منصات الطرف الثالث البديلة، وسيطلع بعض الناشرين والمذيعين إلى إنفاق المزيد على التسويق.

وحذد الناشرون منصات التواصل الاجتماعي التي سيبذلون فيها جهداً أكبر مستقبلاً، ويأتي وانساب وانستغرام في المقدمة، وذلك بعد قرار ميتا بفتح قنوات بث للناشرين، يمكنها أن تنتج إحالات أكثر من فيسبوك وإكس، وفق ما أكده بعض المشاركين في الاستطلاع.

ولا يزال الاهتمام قوياً بمواقع الفيديو مثل تيك توك ويوتيوب على التوالي، بينما يتحول غوغل ديسكفر إلى مصدر إحالة مهم ولكن متقلع. وعلى النقيض من ذلك، تراجعت مشاعر الناشرين تجاه فيسبوك أكثر هذا العام، إضافة إلى إكس.

وتخطط الغالبية العظمى من الناشرين لإنشاء المزيد من الفيديوهات والرسائل الإخبارية والبودكاست، مع الحفاظ إلى حد كبير على نفس عدد الأخبار التي تركز على المجالات القليلة

واشنطن - تؤكد تقارير إعلامية أن الذكاء الاصطناعي سيجتاح الفضاء الإعلامي في 2024، وسط تذبذب سياسي واقتصادي حاد يشهده العالم، ما سيؤثر على موثوقية المعلومات، واستقرار وسائل الإعلام التقليدية، وسيجبر الصحافيين والمؤسسات الإخبارية على إعادة التفكير بأنوارهم وأهدافهم.

وتشير توقعات معهد رويترز لدراسة الصحافة، إلى أن الغالبية العظمى من محتوى الإنترنت سينتجه الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2026. وبحسب استطلاع آراء 300 من قادة الأخبار من 50 دولة ومنطقة، خلص التقرير إلى أنه من المرجح أيضاً أن تؤثر هيمنة الذكاء الاصطناعي على المعلومات في عام يشهد انتخابات مصيرية في أكثر من 40 دولة ديمقراطية، مع استمرار الصراعات في أوروبا والشرق الأوسط.

وشهدت غرف الأخبار العام الماضي، ضغوطاً غير مسبوقة بسبب سلسلة من الأزمات العالمية، مثل الحرب في أوكرانيا والشرق الأوسط وتغير المناخ وتداعيات جائحة كوفيد19 والركود الاقتصادي، ومن المتوقع أن يستمر هذا الضغط في عام 2024.

وعلى الصعيد التجاري، ساهمت مجموعة من العوامل في عمليات تسريح للموظفين في الصحافة والإعلام، أبرزها سوق الإعلانات البطيء، والاختفاء الوشيك لملفات تعريف مواقع الطرف الثالث، وتراجع الاعتماد على حركة المرور من منصات التكنولوجيا الكبرى. ويتبشر نصف قادة الإعلام فقط بالثقة في أفاق الصحافة في العام المقبل، وترتبط مخاوفهم بارتفاع التكاليف، وانخفاض عائدات الإعلانات، وتباطؤ نمو الاشتراكات، بالإضافة إلى تصاعد المصايفات القانونية والجسدية ضد الصحافيين.

لكن هناك جانب جيد وسط كل هذه التوقعات، يكمن في أن تؤدي الأحداث السياسية والرياضية الكبرى خلال العام، كالانتخابات في الولايات المتحدة والألمانيا، إلى زيادة اهتمام الجمهور واستهلاك الأخبار، حتى لو كان ذلك بشكل مؤقت. وغالباً ما توفر الانتخابات دفعة مؤقتة لحركة المرور والقراءات على المنصات والمواقع الإخبارية، لكن هناك أيضاً مخاوف من أن تؤدي السياسات المثيرة للانقسام والاستقطاب إلى زيادة تقيؤ الثقة في وسائل الإعلام الإخبارية.

ويقول أحد كبار المحررين "إن" استقطاب الرأي الناجم عن وسائل التواصل الاجتماعي، يشكل أحد أصعب التحديات التي تواجه المهمة الأساسية للصحافيين، في وقت ينشأ فيه جيل متشكك في وسائل الإعلام التقليدية". وبشكل عام، يعبر المزاج السائد في استطلاع هذا العام عن الإيمان

الحكومة الجزائرية تستعد للخريطة الدرامية الرمضانية بمقاص الرقيب

لجنة فرز مكلفة بانتقاء البرامج والفصل فيما سيتم عرضه على القنوات المحلية



بعد الصحافة جاء الدور على المسلسلات

يفصل منطقة القبائل (ذات الأغلبية من الأمازيغ)، في مسلسل درامي (الدامة) يعرض على التلفزيون الحكومي، دون أن يغير ذلك أي رد فعل من السلطات، على الرغم من أن هذه الحركة مصنفة في الجزائر منذ مايو 2021 كتخطيط إرهابي. وإشعار إلى أن ملاحظات وتنبيهات قد وجهت إلى القنوات بشأن بعض الملاحظات المسجلة على البرامج الرمضانية، لافتاً إلى أن سلطة ضبط الرقابة قد استقبلت رمضان بإصدار بيان حول هذه البرامج. ويبدو أن لجنة المشاهدة التي شكلت على مستوى وزارة الاتصال، لمساعدة سلطة ضبط السمعي البصري في مراقبة البرامج والمضامين الإعلامية التي تُبث على القنوات الرسمية والمستقلة، لم تمارس دورها على الوجه الأكمل العام الماضي، لذلك تحاول السلطة هذا العام ضبط الأعمال الفنية.

وأوضح كل من المدير العام للإذاعة والمدير العام للتلفزيون أن كل الأمور مضبوطة سواء على المستوى المركزي أو المحلي، وأن الشبكة البرمجية لشهر رمضان تتضمن عدة برامج دينية، مسلسلات درامية، وأفلام ثورية، سينمائية، إضافة إلى برامج فنية وثقافية متنوعة.

وبإذ المناسبة، تقرر عقد اجتماع توجيهي مع مدراء القنوات الإذاعية الجهوية والمحطات التلفزيونية الجهوية. ومن المقرر أن يعقد وزير الاتصال جلسة مائدة مع مدراء كل القنوات التلفزيونية لدراسة الشبكة الرمضانية لهذا الموسم.

وكانت سلطة ضبط السمعي البصري قد طالبت القنوات التلفزيونية بالتقيد بمقتضيات شهر رمضان واحترام تقاليد وأخلاقيات وخصوصيات هذا الشهر، و"عدم الانزلاق وراء الربح المادي ونسبة المشاهدة وتفاذي الإثارة ومظاهر العنف بكل أشكاله وأنواعه وأيضاً احترام المرجعية الدينية الوطنية، وحماية الأطفال وتقديم خدمة إعلامية ترقى إلى تطلعات العائلة الجزائرية".

ويرى القائمون على القطاع الدرامي والمعنون أن من حق المشاهدين مناقشة أي عمل فني وإشارة الجدل بشأنه، وهناك بعض الانتقادات لا معنى ولا أساس لها، على اعتبار أن المسلسل عمل درامي، والدراما ليست للموعظة. ويرى هؤلاء أن المسلسلات تناقش موضوعات وقضايا يعيشها المجتمع بشكل عادي، وطرح موضوع واقعي أو مشكلة مجتمعية لا يعني الترويج لها أو توجيه إساءة للمجتمع في شهر رمضان المبارك، ومن غير المعقول إصدار أحكام نهائية على المسلسلات قبل عرضها. كما أن اللغة اليومية التي تستعمل في البلاد متداولة في الأحياء الشعبية، فلماذا يريد القائمون على التلفزيون حظرها.

تسعى السلطات الجزائرية من خلال تعليمات واضحة لتجنب إثارة الجدل في المجتمع أو تخطي الخطوط الحمراء في الخريطة البرمجية لشهر رمضان هذا العام لتضمن أعمالاً "أمنة" للمجتمع والحكومة.

الجزائر - تناقش السلطات الجزائرية خريطة البرامج والأعمال التلفزيونية لشهر رمضان المبارك، محددة جملة من الشروط والمقومات لتمنح الأولوية للبرامج الدينية والسينمائية الكوميدية والطبخ وتحية للمضامين السياسية في الأعمال الفنية، وإخضاعها لمقاص الرقيب. وبعد أن واجه التلفزيون الجزائري إجراً أمام السلطة في السنوات الماضية، بسبب بعض الأعمال التي لا تناسب الحكومة وأثارت جدلاً سياسياً رافقه حديث عن تعرض العمل لمقاص الرقيب، قرر وزير الاتصال الجزائري محمد لعقاب التباحث مع المدير العام للإذاعة الوطنية محمد بغالي والمدير العام للمؤسسة العمومية للتلفزيون نذير بوقايس برفقة بكل من مدير الإنتاج ومدير البرمجة بالتلفزيون العمومي، لمناقشة وضبط الشبكة البرمجية الرمضانية لهذا العام، لتضمن أعمالاً "أمنة" تتناسب مع توجهات الحكومة.

وخلال اللقاء، أوضح وزير الاتصال أن الشبكة البرمجية الرمضانية لهذا الموسم يجب أن تكون ثرية ومتنوعة من خلال البرامج الدينية الهادفة، والمسلسلات الاجتماعية والدرامية، البرامج الفكاهية والسينمائية، بالإضافة إلى برامج مخصصة لفن الطبخ وللأطفال لتلبية لأذواق الجمهور.

وشدد على تجنب البرامج التي تنقسم بالعنف والمحتوى المتدنسي، مؤكداً بضرورة التطبيق الصارم للقانون الجديد المنظم للإعلام وقانون السمعي البصري الذي يحدد شروطاً واضحة في قضية العنف، استغلال الأطفال، واحترام المحتوى وغيرها.

وبخصوص البرامج الإخبارية طيلة شهر رمضان المبارك، ستبث عبر مختلف القنوات الإذاعية والتلفزيونية وفق جدول زمني مضبوط يراعي خصوصية الشهر الفضيل.

ووجه الوزير تعليمات للجنة القطاعية المكلفة بانتقاء البرامج بضرورة الإسراع في الاختيار والفصل في البرامج التي ستبث خلال شهر رمضان قبل نهاية شهر فبراير. كما أعطى توجيهات للمديرين العاملين للإذاعة والتلفزيون بضرورة احترام نسبة الإنتاج الوطني خلال هذه الشبكة البرمجية، من خلال تنشيط وتحريك المحطات الجهوية سواء الإذاعية أو التلفزيونية وخاصة الجنوبية منها، بالتعريف بخصوصية كل منطقة عبر الوطن والترويج للتراث الثقافي والوجهات السياحية الجزائرية. وشهد البرلمان الجزائري، العام الماضي نقاشاً بشأن المسلسلات



من يؤثر

العشائر الهاشمية: ذراع إيران لمواجهة النفوذ الكردي شمال سوريا

ويسهل الوجود الإيراني في هذه القرى الهجمات الإيرانية على القواعد الأميركية داخل المناطق التي تسيطر عليها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

ويعتبر الهدف الأساسي للمليشيات في محاربة وحدات قوات سوريا الديمقراطية من أجل تعزيز سيطرة القبائل العربية شرق الفرات.

وأما الهدف الثانوي، هو تعزيز قبضة إيران في هذه المنطقة وإخراج القوات الأميركية من سوريا.

و يقول محللون، إنه لا يمكن الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية لسوكلاء إيران في

ما يسمى بـ"محور المقاومة"، لذا فإن الحصول على موطن قدم في هذه المناطق سيمنح الحرس الثوري الإيراني من إنشاء ممر بري شمالي يؤدي إلى حلب.

وعززت إيران نفوذها في دير الزور من خلال الاستفادة بشكل فعال من علاقاتها مع القبائل الهاشمية المرتبطة بأحفاد النبي محمد. وكان هذا الاتجاه واضحاً بشكل خاص مع القبائل مثل البقارة والمشيخة والمراسمية، وجميعهم دعموا المليشيات المدعومة من إيران.

المليشيات تركز على محاربة قوات سوريا الديمقراطية وتعزيز القوة القبلية العربية، ومعارضة النفوذ الكردي

وتفضيلاً لإيران على نظام الأسد، ساعدت العديد من القبائل في تشكيل مليشيات مثل لواء الباقو وأوسود القبائل، المرتبطتين ارتباطاً وثيقاً بفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني.

وغالباً ما يقود هذه المليشيات إما قادة إيرانيون أو شخصيات محلية تتبع التوجيهات الإيرانية، وتركز على أنشطة مثل التهريب وحراسة المواقع العسكرية.

ومع تحالف غالبية زعماء القبائل في المناطق الخاضعة للسيطرة الإيرانية مع طهران، يشير توحيد البشير لهذه المليشيات تحت راية واحدة مؤخرًا إلى تعزيز كبير للسلطة القبلية والإيرانية في المنطقة.

وفي عام 2022، لعبت موسكو دوراً محورياً في دعم جهود إيران لبناء جسر عائم فوق نهر الفرات، ويربط الجسر مدينة دير الزور بالحلقة، وقد سهّل بشكل كبير حركة المليشيات المدعومة من إيران ووحدات قوات الدفاع الوطني نحو الأراضي التي تسيطر عليها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

وفي الوقت نفسه تقريباً، انتشرت الشرطة العسكرية الروسية في القرى السبع الرئيسية في المنطقة.

وقسر الناشطون المحليون ذلك، على أنه محاولة لحماية مصالح كل من المليشيات الإيرانية والقوات المتحالفة مع الأسد، وسط وجود قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في المنطقة. ويؤكد هذا التطور عمق المشاركة الروسية في تشكيل ديناميكيات السلطة والحماية في دير الزور.

وفي سبتمبر 2023، التقى البشير وغيره من زعماء العشائر مع الجنرال إيغور سمولني، نائب القائد الأعلى للقوات الروسية في سوريا، و"الجنرال أندريه" رئيس مركز المصالحة في دير الزور. وكان الغرض من الاجتماع هو حشد القوات القبلية ضد قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

دعشق - تهدف إيران من خلال تشكيل مليشيا جديدة ذات طابع عشائري عربي في مناطق سيطرة نظام الرئيس السوري بشار الأسد شرق الفرات، إلى مواجهة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة على الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

وجاء في تقرير نشره معهد واشنطن، أنه أطلق على هذه المليشيا اسم العشائر الهاشمية وهي فصائل من المستوى الثالث (جماعة مسلحة) تشارك في أعمال عسكرية وشبه عسكرية حركية في سوريا، خاصة في المنطقة الشرقية التي تشمل دير الزور.

وترتكز هذه المليشيا في المقام الأول على محاربة قوات سوريا الديمقراطية المتحالفة مع الولايات المتحدة، وتعزيز القوة القبلية العربية، ومعارضة النفوذ الكردي.

وفي 30 أغسطس 2023، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) إقالة أحمد الخبيل (الملقب أبوخولة)، قائد مجلس دير الزور العسكري، ما أدى إلى اشتباكات بين عناصر قوات سوريا الديمقراطية ومسليحين تابعين لكل من خبيل ونواف راغب البشير، أحد كبار زعماء اتحاد عشائر البقارة والشخصية الموالية لإيران، والتي تنشط مجموعاتها في مناطق غرب

نهر الفرات التي يسيطر عليها نظام الرئيس السوري بشار الأسد أو إيران.

وفي 11 سبتمبر 2023، عقد ضباط من الحرس الثوري الإسلامي الإيراني اجتماعاً مع البشير والعديد من قادة المليشيات المحلية في محافظة دير الزور (إما بلدة الحظلة أو الميادين). وأسفر اللقاء عن الاتفاق على تشكيل مليشيا

جديدة ذات طابع عشائري عربي في مناطق سيطرة نظام الأسد شرق الفرات.

وكان من بين الحاضرين الآخرين القائد الإقليمي لقوات الدفاع الوطني غير النظامية التابعة للنظام السوري محمد الرجاء، وهو مواطن سوري، بالإضافة إلى عبد الصاحب الموسوي من العراق والحاج عباس من إيران.

واختار المسؤولون الإيرانيون عدة شخصيات للعمل مع حزب التحرير، بما في ذلك عبدالله الشلاش، وغانم السليمان، وأحمد سلامة، وفارس الخضر.

ويقود شلاش عملية المصالحة المحلية بين عناصر المعارضة ونظام الأسد.

وسليمان مسؤول سابق في مكتب عشائر تنظيم الدولة الإسلامية، ولكنه يعمل الآن في لجنة المصالحة. وسلامة هو رئيس بلدية الشميطية السابق ومعروف محلياً كوسيط يسهل التعاون مع المليشيات المدعومة من إيران.

ويقوم خضر بتجنيد شباب ومثقفين في لجنة المصالحة. وفي نهاية المطاف، شكّل البشير الفوج ويقوده الآن، مستفيداً من منصبه كشيخ أكبر قبيلة في سوريا.

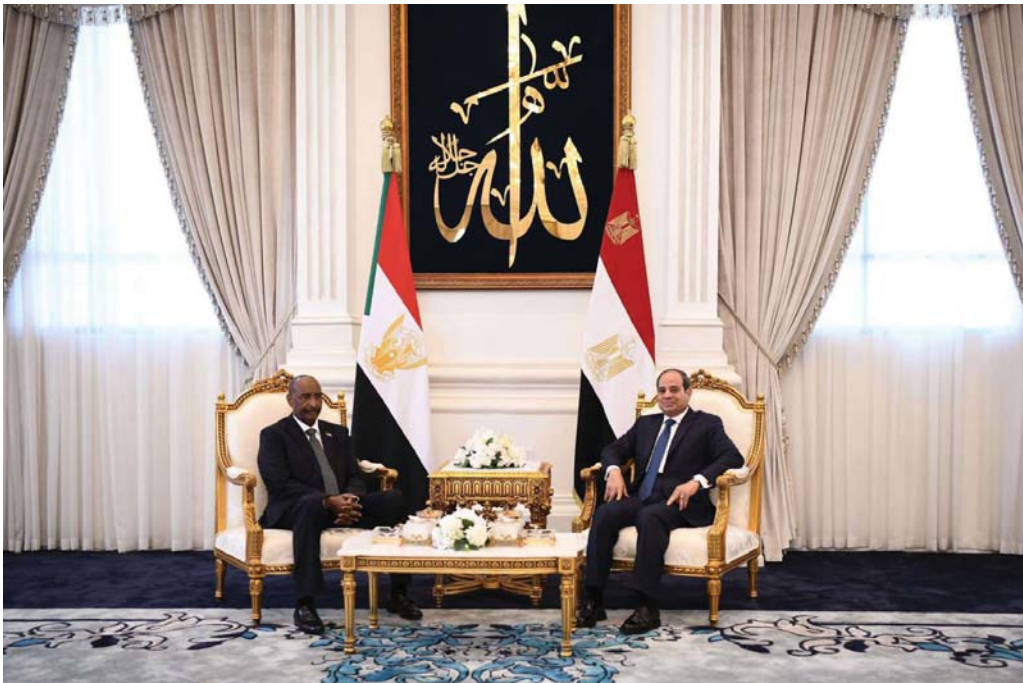
وتتكون المليشيا من حوالي 1000 مقاتل، حيث يرتبط معظمهم بالبشير، في حين قام شلاش وسليمان وخضر بتجنيد مجموعات صغيرة من الشباب من دير الزور (نوم 80 و50 و150 مقاتلاً على التوالي).

ويدفع للمجندين الجدد 500 ألف ليرة سورية شهرياً (حوالي 33 دولاراً)، كما يحصلون على حصص غذائية وبطاقات أمنية تمكنهم من التحرك بحرية في المنطقة.

وتتمركز المليشيا في سبع قرى تسيطر عليها قوات النظام والمليشيات المدعومة من إيران على الضفة الشرقية لنهر الفرات: الحسينية، والصالحية، والحظلة، والمعرّة، ومظلوم، وخشام، والطابية.

السياسي والبرهان.. الولاء الذي أنقذ مصر وأضاع السودان

الإخوان نجحوا في اختراق جيش السودان لكنهم فشلوا في مصر



الولاءات تصنع الفارق

قبلي وعرقي يمكن أن تؤدي إلى تقسيمها لعدة دويلات.

ولم يكن رفض البرهان لمساعي ودعوات وقف إطلاق النار والجلوس إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى اتفاق مع قائد قوات الدعم السريع إلا لخضوعه لتوجيهات الجماعة التي رفض قادتها وقف الصراع في البلاد.

ونجح فرع الإخوان في السودان فيما فشلت في تحقيقه الجماعة الأم في مصر، حيث وصلت الحضور في مشهد الأحداث بعد عزلها عن السلطة بعد الثورة الشعبية ضد حكمها. وتمكنت جماعة الإخوان في السودان بإسهام من الضباط المواليين لها داخل الجيش وفي مقدمتهم البرهان من قطع عدة أشواط في تطبيق خطة انتقامها من الثوار والوطنيين، ولا تزال تعمل جاهدة باستخدام وسائل مختلفة بهدف العودة إلى السلطة التي فقدتها بإرادة الشعب عبر ضرب القوى المدنية الفاعلة، والدفع باتجاه سيناريوهات الاحتراب الأهلي.

الحياة وبقاء الجيش المصري كمؤسسة وطنية أخرجها البلاد من أزمتها كبرى في فترة وجيزة بأقل قدر من الخسائر

وادي التسهال في ملف أخونة جزء من الجيش السوداني إلى إنهاء قواه في صراعات داخلية تصب في مصلحة جماعة الإخوان وتحقيق أهدافها الضيقة، حيث انهارت الويته وكتائبه في عدد من الولايات الرئيسية مؤخراً، مع أنه من أعرق الجيوش الأفريقية وتشكلت نواته منذ قرن.

وحسب موقع "جلوبال فاير باور"، حافظ الجيش المصري على تصنيفه المتقدم وجاء في المركز 14 عالمياً، والأول عربياً، وحل جيش السودان في المركز 75 عالمياً وال11 عربياً.

ومن خلال الخدمات التي قدمها قائد الجيش عبدالفتاح البرهان لفرع الجماعة في السودان أو ما يطلق عليه "الحركة الإسلامية"، وصلت القوات المسلحة إلى حالة يرثى لها بعد تسييسها وخضوعها للأدلة.

وعلى الرغم من الحال القاتم الذي وصلت إليه البلاد، إلا أن قادة الإخوان ومعهم قائد الجيش لا يستجيبون لدعوات التوقف لنزع فتيل قتال أهلي، اعتقاداً بحتمية النصر، شريطة ألا يفتر إيمان أتباعهم أو تثبط عزيمتهم.

ويتشابه حال البرهان مع السادات وسبياً، حيث دعم الثاني جماعة الإخوان للاستقواء بها ضد خصومه من الناصريين، ما أدى إلى تزايد نفوذها عن الحد المرسوم، فانتقل مضطراً إلى خندق الهجوم عليها لتخليص لصالح الدولة.

وحرضت جماعة الإخوان الجهاديين على اغتيال السادات وتجاهل تعاونه السابق معها لأنه اقترب كثيراً من أهدافها، فانهتمه بخداعها عندما اتضح لها في مرحلة لاحقة أنه لم يكن مستعداً للاستجابة لها إلى النهاية.

فرصة التغيير وتحقيق المطالب الشعبية من دون إراقة دماء.

ونجح التصدي في الحالة المصرية لمحاولات تطويع الجيش لمصالح جماعة الإخوان مبكراً، عندما فكك الرئيس المصري الأسبق جمال عبدالناصر تشكلات الجماعة داخل القوات المسلحة والشرطة منتصف الخمسينات من القرن الماضي قبل أن تمضي قدماً في مخطط القيام بحركة عسكرية مضادة، ما حوله إلى عدو لجماعة الإخوان التي خطط قادتها لاغتياله.

وحيال هذا الفشل في التواجد وصناعة نفوذ للتيار الديني داخل الجيش لجأت جماعة الإخوان وما انبثق عنها من جماعات إلى استقطاب بعض عناصر الجيش بهدف توظيف خبراتهم وقدراتهم العسكرية في مسعى لتشكيل كيانات عسكرية موازية وتقوية الأجنحة المسلحة للجماعات.

واجهت الخطط البديلة منذ استقطاب الدفعة الأولى من ضباط الجيش الذين كان من بينهم عصام القمري وسيد موسى وعبدالعزيز الجمل، مروراً بخالد الإسلامبولي وعبدو الزمر وقد نجحوا في تنفيذ مخطط اغتيال الرئيس أنور السادات، وانتهاء بضابط الصاعقة المنشق هشام عشاوي.

ولم تنجح جماعة الإخوان وحلفاؤها من الجهاديين منذ الخمسينات إلى اليوم في اختراق الجيش المصري أو تأسيس كيان مسلح مواز بجهود ضباط منشقين أو تنفيذ انقلاب فوقي عبر اغتيال رأس الدولة للانطلاق في مسار ثورة شاملة، وهو ما كان مخططاً له عام 1981 عقب اغتيال السادات.

وواصل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وقادة القوات المسلحة منع اختراق الجيش لجعله أداة لجماعة الإخوان للهيمنة على السلطة خلال مرحلة عقدة عقب ثورة يناير 2011 التي اختطفها الإسلاميون ووضعوا البلاد على فوهة بركان التطرف وربما الاقتتال الأهلي والطائفي.

وبعد فشل محاولة اختراق الجيش في وقت مبكر انتقلت الجماعة إلى تنفيذ المخطط المرسوم في السودان بهدف تأسيس قواعد للإخوان داخل القوات المسلحة لتسهيل الوصول إلى السلطة لاحقاً.

ونقل أسرار التجربة الضابط الإخواني المصري أبوالمكارم عبدالحسي الذي هرب إلى السودان بعد تفكك خلايا الجماعة بالجيش منتصف خمسينات القرن الماضي، وكان مسؤولاً عن النشاط السري داخل الجيش والشرطة. تؤكد الحالة السودانية أن علاقة قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان بجماعة الإخوان كما أنها أدت إلى اندلاع الحرب مع قوات الدعم السريع في منتصف أبريل الماضي، فهي أيضاً تدفع نحو استمرارها، على الرغم من النداءات التي أطلقت من أطراف سودانية وجهات إقليمية ودولية لوقفها بهدف إنقاذ البلاد من حرب أهلية ذات طابع

تصنع ثقل الدولة وهي الجيش، والوصول بمصر إلى مستوى الدولة الفاشلة، واستبدال المركزية وهيبة الدولة التي توارثتها عبر قرون، بفوضى المليشيات والتفكيكات المسلحة.

ظل المطلوب الأول من قادة تيار الإسلام السياسي من خلال داعمهم وبعض رعاتهم الإقليميين استنزاف طاقات الدولة وإضعاف مؤسساتها، وإنهاك الأجهزة الأمنية ومؤسسة الجيش وتنشيت جهودها.

بحال التحرك المزدوج من الجيش المحصن من الاختراق الراديكالي والطائفي والشعب الراغب في التغيير والإصلاح دون التغيير الناتر الحاد الذي تتبناه قوى متطرفة، بداية من الإخوان والقاعدة والسلفية الجهادية والحركية، وانتهاج بحركات ثورية يسارية تستهدف مؤسسات الدولة والمناقسين السياسيين، مثل 6 أبريل والاشتراكيين الثوريين.

نقل التجربة

نتج عن بقاء الجيش المصري كمؤسسة وطنية عصية على الاختراق الإخواني، تسعى فقط لتحقيق مصالح البلاد العليا، خروج مصر من ثورات وأزمات كبرى في فترة وجيزة بأقل قدر من الخسائر، حيث تمكنت المؤسسة العسكرية من منع الاقتتال والتورط في حرب أهلية، وإتاحة

العامل الذي صنع الفارق بين حال الدولتين هو تعاضل نفوذ الإخوان في الجيش السوداني مقابل تقويضه في مصر



جماعة الإخوان المسلمين في السودان تدفع باتجاه حرب أهلية في البلاد من خلال سيطرتها على مقاليد القرار في الجيش، وهو ما لم تتمكن منه الجماعة في التجربة المصرية بعد الثورة.



القاهرة - فرضت المقارنة بين الرئيس المصري الحالي ووزير الدفاع سابقاً عبدالفتاح السيسي، وبين رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان، نفسها بعد تأكيد قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) خلال مقابلة له مؤخراً أن البرهان يتلقى الأوامر من رئيس الحركة الإسلامية بالوكالة ورئيس حزب المؤتمر الوطني المخلوع وأنه عضو في جماعة الإخوان ويعمل لصالحها.

وتولى البرهان منصب رئاسة حزب المؤتمر الوطني (الذراع السياسية للإخوان) في منطقة نيرتتي بولاية جنوب دارفور، وفقاً لشهادة أمين حسن عمر القيادي ومستشار الرئيس السابق عمر البشير، الذي أكد أن الرجل "أخ مسلم منتظم في الجماعة، لكنه يتحدث بخلاف ذلك على الملأ من باب المخاورة السياسية".

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وفقاً وثقة الجزء الثالث من مسلسل "الاختيار" قد تعرض لمحاولة تجنيد داخل الإخوان عندما كان وزيراً للدفاع من قبل رئيس الدولة في حينه الإخواني محمد مرسي.

وجاء رد السيسي، المعروف بتدينه، كاشفاً ومجهاً لمحاولات اختراق الجيش المصري وتوظيفه في لعبة الجماعة السياسية حينما قال "لست إخوانياً أو سلفياً، إنما مسلم فقط".

وحصنت حماية الجيش المصري من الاختراق الراديكالي ووجود قيادة وطنية مسؤولة على رأس الدولة والقوات المسلحة من استئناس سيناريوهات سودانية، لأن مؤسسات الدولة السيادية في مصر، والجيش في مقدمتها، هي من تصدت لممارسات العنف والاعتداءات من قبل تنظيم الإخوان وحلفائه على القوى المدنية والأحزاب السياسية، والبعض من معتنقي المذاهب المخالفة، علاوة على القيام بمهمة حماية الأقباط.

ويعد العامل الأهم الذي صنع هذا الفارق الكبير بين حال ومثال دولتين جارتين هو تعاضل نفوذ الإخوان في الجيش السوداني، مقابل تقويضه في مصر، وصولاً إلى استعصاء الجماعة في السودان على محاولات إقصائها من خلال تعطيل مسار الانتقال وإفشال الاتفاقيات المبرمة بين العسكريين والمدنيين والتخفي وراء أجهات قبلية ومحلية، واستغلال المواليين لها داخل الجيش لإدخال البلاد في صراعات لا تنتهي.

ثنائية مبدعة ومنقذة

تميز النموذج الثوري المصري عن الحالة السودانية بثنائية مبدعة ومنقذة تتلخص في تلاحم الثورة الشعبية التي يحميها الجيش كما حدث في ثورتي يناير 2011 ويونيو 2013، أو قبلهما في ثورة يوليو 1952.

هرب إسلاميون مصريون إلى السودان عقب فشلهم في الإدارة والحكم وعدم امتلاك القدرة على خوض مسار تنافسي سياسي، وسعوا إلى الدفع نحو صراعات مسلحة ومحاولة خلق فتنة طائفية.

حاولت الجماعة توريط مصر فعلياً في حروب إقليمية، وأعلن خطاب رئيس الدولة الإخواني محمد مرسي في منتصف يونيو 2013 في استاد القاهرة أمام جمع من قيادات السلفية الجهادية إنقاذ التنظيم عبر جر البلاد إلى حرب أهلية في الداخل والانخراط في صراع بالخارج.

تطلب انفراد جماعة الإخوان في مصر بالسيطرة على مقاليد الحكم بعد يناير 2011، وتاليا استعادة الحكم بعد عزلها عام 2013، ضربة تستهدف القوة المركزية التي



عشائر عربية بعقيدة إيرانية

نصف العالم يأكل الأرز: كيف تساعد المزارعين على تجاوز محنة المناخ

كما يعدّ التامين على المحاصيل أمرا حيويا لدعم المزارعين وتمكينهم من مواجهة الصدمات المناخية المتزايدة. وتعتمد أكثر من نصف بلدان العالم برامج حكومية للتأمين الزراعي، وتدعم جل هذه البرامج الأقساط. لكنها تقتصر على أربعة بلدان في أفريقيا. وتجرب براك التامين على المحاصيل، ودخلت في شراكة مع الاستشارات الزراعية والتنبؤات الجوية المحلية عبر الرسائل القصيرة التي يتلقاها اليوم 80 ألف مزارع. واختار أكثر من نصف المزارعين مواصلة التامين بعد المرحلة التجريبية حتى دون الدعم.

أهمية إطلاع المزارعين

يحتاج المزارعون إلى الوصول إلى معلومات تصاغ بطريقة يمكنهم فهمها. وتوفر خدمات الإرشاد الزراعي الحكومية ذلك، ويمكن للجهات الفاعلة غير الحكومية ضمان وصولها إلى المجتمعات الضعيفة. وتشمل المبادرات التي تجربها بنغلاديش عيادات التكيف، وهي مراكز خدمة شاملة في النقاط الساخنة المناخية التي يديرها خريجو الزراعة والمزارعون في تلك المجتمعات. ويوفر هذا للمزارعين الآخرين إمكانية الوصول إلى مجموعة من الموارد، من التنبؤات الجوية ومعلومات السوق إلى التدريب والتكنولوجيا ومرافق تخزين المنتجات.

كما يبقون بحاجة إلى التأكد من قدرتهم على بيع منتجاتهم الجديدة. وتعدّ عياد التكيف مثالا جيدا هنا. ويستخدم زيت عباد الشمس على نطاق واسع في الطهي في بنغلاديش، التي تعتمد على الواردات لتلبية 90 في المئة من طلبها على زيت الطعام.

ويتحمل عياد الشمس الملوحة. ويؤذل جهد في الترويج له لسنوات، لكن نقص مشتري البذور كان واضحا. ومن ثم تصاعد اهتمام منتجي الزيوت الصناعية والرغبة في سد فجوة السوق يرتفعان، مما مكن ازدهار زراعة عياد الشمس على الساحل. ويحصّد المزارعون ما يصل إلى خمسة أضعاف ما كانوا سيحصلونه من المحاصيل التي كانوا يزرعونها في السابق.

ليست البذور والتمويل والمعلومات والربط بالأسواق سوى البداية. ومن التوقع أن تقضي التأثيرات المناخية على 30 في المئة من إنتاج الغذاء بحلول 2050، مما يعني أن التحديات التي يواجهها المزارعون ستزداد حدة.

وهم يحتاجون دعما شاملا، يجمع بين نقاط القوة التقنية التي توفرها الجهات الفاعلة الحكومية والخاصة، والثقة والتوجيه المحلي على الأرض الذي تمنحه الجهات الفاعلة غير الحكومية.

ويتزايد عدد الجياع في العالم مع معاناة 43 دولة من مستويات جوع خطيرة وتصل المخاطر لذلك إلى درجة غير مسبوقة.

وكان الإقبال واسع النطاق على الأصناف عالية الإنتاج من الأسباب الرئيسية التي مكّنت البلاد من تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي. لكن المحاصيل ذات الإنتاجية العالية تبقى معرضة لتأثيرات المناخ. وتشهد المحاصيل نقصا في التنوع، فبينما تتوفر مئات الأصناف المقاومة للمناخ في بنغلاديش، إلا أن 70 في المئة من حقول أرز "بورو" في البلاد لا تعتمد سوى نوعين. ويرى محللون أن التقدم لا يقتصر على تطوير بذور مقاومة للتحويل المناخي، بل يتطلب العمل مع المزارعين لتشجيعهم على استخدامها، وتجربة محاصيل مختلفة تماما.

ويحتاج الأرز، الذي يعدّ الدعامة الأساسية للنظام الغذائي في بنغلاديش، والذي يغطي 80 في المئة من الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد، إلى كمية تتراوح من 3 إلى 5 آلاف لتر من المياه لإنتاج كيلوغرام واحد. وتحتاج الذرة كميات أقل بـ30 في المئة، والدخن مياها أقل بـ70 في المئة. ويساهم الميثان المنبثق عن الأرز أيضا بحوالي 1.5 في المئة من إجمالي انبعاثات غازات الدفينة العالمية.

من المتوقع أن تقضي التأثيرات المناخية على 30 في المئة من إنتاج الغذاء بحلول 2050، ما يعني أن التحديات ستزداد حدة

ونظرا لارتفاع عدد المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الذين يعيشون على دخلهم من هذا المنتج، لن يكون الإقناع بتغيير الأصناف سهلا.

ويمكن أن تساعد المنظمات غير الحكومية في معالجة هذه المشكلة، لعملها الوثيق مع المجتمعات المحلية. وتعمل مؤسسة براك مع شبكة تشمل 7 آلاف مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة لإنتاج البذور التي أمكن توزيعها على 1.3 مليون مزارع. وتنتشر شبكات ومجتمعات مثلها في جميع أنحاء الجنوب العالمي.

يحتاج المزارعون إلى التمويل قبل تجربة البذور. ويجني معظم مزارعي الكفاف في بنغلاديش أقل من دولارين في اليوم، مما يبقّهم في حالة من الكفاف المستمر لكسب لقمة العيش.

ولا يحتاج المزارعون عادة إلى الكثير من المال، لكنهم غالبا ما يطلبون دفعة واحدة تكون في بداية الموسم. وتعدّ قروض التمويل الأصغر المخصصة للمزارعين هي المفتاح. وتقدم براك التمويل لحوالي 10 ملايين شخص، وجلهم من المزارعين.

ويكون ذلك في شكل قروض لمرة واحدة يجب سدادها في وقت الحصاد. ولا تتجاوز نسبة التخلف عن الدفع 2 في المئة.

دكا (بنغلاديش) - يأكل نصف العالم الأرز ويستهلكه الجميع في دولة بنغلاديش الصغيرة المكتظة بالسكان، وهي ثالث دولة منتجة له في العالم. وعانت الدولة التي يبلغ عدد سكانها 170 مليون نسمة من بعض أسوأ المجاعات في العالم وهو ما يعطي هذا الترتيب أهمية خاصة. وجاء في تقرير نشرته خدمة إنتر برس أن بنغلاديش أصبحت مكتفية ذاتيا غالبا في المجال الغذائي، لكن مزارعيها يواجهون تهديدا جديدا وهو أزمة المناخ.

ويعتبر تأثير تغير المناخ على الأمن الغذائي كارثة مشتركة بين العديد من البلدان في جنوب الكرة الأرضية، من الفلبين حيث تواجه الأرز القائمة على التنوع البيولوجي الانقراض، إلى بيرو حيث دمر الجفاف النظم الغذائية. وينتج المزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة ثلث غذاء العالم. وتشكل الزراعة في بنغلاديش مصدر رزق نصف السكان.

ومن المنتظر أن يصل عدد سكان البلاد إلى 200 مليون شخص بحلول 2050، ويؤثر تسرب الملوحة على مساحة ستكون أكبر من دولة لبنان.

ودمرت الفيضانات في 2022 محاصيل كانت تكفي لإطعام 10 ملايين شخص لمدة شهر.

ولا تزال آثار إعصار سدر، الذي ضرب ساحل بنغلاديش قبل 16 عاما، محسوسة اليوم، حيث أثقت بقايا الملح آلاف الهكتارات من الأراضي غير صالحة للزراعة.

وتبقى بنغلاديش دولة صغيرة تزيد مساحة أراضيها قليلا عن ولاية ميسيسيبي الأميركية ولكنها متنوعة على مستوى التضاريس والنظم البيئية، فيما تهدد أزمة المناخ كل جزء منها.

ويشهد شمال شرق بنغلاديش فيضانات منتظمة، وتعاني المناطق الوسطى من فترات جفاف أطول، وتكافح المناطق الساحلية ارتفاع الملوحة، وتعرض المجتمعات الزراعية على طول أنهار بنغلاديش التي يزيد عددها عن 600 نهر للتهديد المستمر بسبب التعرية.

نهج للمجتمع ككل

تهاجم تأثيرات المناخ المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة على كل الجبهات. ولا يمكن تجاهل أي جبهة عند مكافحة هذه المشاكل بل نحتاج حلولاً شاملة واسعة النطاق.

وتعد بنغلاديش مثالا على نجاح هذا النهج، حيث نفذت خلال السنوات الخمسين الماضية خططا شاملة وواسعة النطاق لخفض معدلات الفقر من 80 إلى 18 في المئة، وزيادة متوسط العمر المتوقع مرة ونصف، ومضاعفة إنتاج الأرز ثلاث مرات.

وتكمن نقطة انطلاق هذا النهج الأكثر جوهرية في البذور التي استثمرت فيها بنغلاديش لعقود.

ليبيا تتطلع إلى عودة النفط رغم الانقسام السياسي

تحقيق مستويات عالية من إنتاج النفط يتطلب استثمارات أجنبية كبيرة



ثروة مؤجلة بانتظار التوافق السياسي

وفي وقت سابق من هذا الشهر، اضطررت المؤسسة الوطنية للنفط إلى إغلاق العمليات في أكبر حقول نفط في ليبيا بعد أن تظاهر المظاهرون بسبب نقص الوقود.

وبعد حوالي أسبوع، هددت مجموعة أخرى من المظاهرين بإغلاق منشأتين للنفط والغاز بالقرب من العاصمة طرابلس في حملة ضد الفساد. وطالب المظاهرون بإقالة رئيس اللجنة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة.

وفشلت ليبيا في السابق في تحقيق أهدافها النفطية بسبب الاضطراب السياسي وعدم القدرة على جذب المستويات المرغوبة من الاستثمار الأجنبي.

وفي عام 2017، أعلنت الدولة الواقعة في شمال أفريقيا عن هدفها البالغ 2.2 مليون برميل يوميا لعام 2023، بسبب قضايا سياسية وسوء الإدارة القطاعية.

ومع ذلك، تتمتع ليبيا بإمكانات كبيرة لأنها تمتلك أكبر احتياطيات نفطية في أفريقيا، بحوالي 48.36 مليار برميل، لا يزال الكثير منها غير مستغل.

وتدعم أوبك هدف ليبيا في تطوير صناعتها النفطية من خلال استيعابها من أي حصص. لكن ليبيا ستحتاج إلى مستويات أعلى بكثير من الاستثمار الأجنبي لإعادة صناعة النفط إلى مسارها الصحيح.

وبحسب عون، تحتاج المؤسسة الوطنية للنفط إلى ميزانية قدرها 17 مليار دولار لرفع إنتاج البلاد من النفط إلى مليوني برميل يوميا خلال السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة.

وسيوجه هذا التمويل نحو زيادة الإنتاج في حقول النفط التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط، فضلا عن الحفاظ على البنية التحتية الرئيسية، مثل خطوط الأنابيب.

و تم تركيب بعض خطوط الأنابيب في البلاد في الستينيات، وتتطلب عملا كبيرا أو استبدالا لضمان طول عمرها.

وأدى الصراع الذي شهدته ليبيا في السنوات الأخيرة أيضا إلى تدمير حوالي 70 في المئة من سعة تخزين النفط في البلاد، والتي ستحتاج إلى إعادة البناء. وتشعر ليبيا بتفاؤل كبير بشأن مستقبل صناعتها النفطية، مع وجود إمكانات هائلة لاستكشاف الاحتياطيات غير المستغلة وزيادة الإنتاج. ومع ذلك، هناك العديد من التحديات التي تقف في طريقها.

ولا تزال البلاد منقسمة سياسيا، الأمر الذي لا يزال يمنع المستثمرين الأجانب من الالتزام بمشاريع جديدة.

وعلاوة على ذلك، تتطلب بنيتها التحتية المتقادمة مبالغ هائلة من التمويل حتى تتمكن من الارتقاء بها.

ومع ذلك، من المرجح أن تستمر ليبيا في الاعتماد بشكل كبير على النفط لتحقيق إيراداتها، مما يعني أنها يجب أن تسعى إلى تحقيق قدر أكبر من الاستقرار في قطاعها النفطي لجذب مستويات أعلى من الاستثمار لدعم الأمن الاقتصادي للبلاد.

وتعهد وزير النفط والغاز الليبي محمد عون خلال الشهر الجاري، باكتشاف "حقول جديدة للنفط والغاز". وقال "لا تزال لدينا حقول لم يتم استكشافها بعد، بما في ذلك تلك الموجودة في البحر الأبيض المتوسط والمناطق الوسطى، حيث سيتم اكتشاف حقول جديدة للنفط والغاز".

أكد فرحات عمر بن قدارة، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، على الدور المهم الذي لعبته الشركة النفطية المملوكة للدولة في تعزيز الإنتاج وتعزيز الشراكات مع الشركاء الدوليين في السنوات الأخيرة. وبينما أقر عون بالتحديات الكبيرة التي تواجه صناعة النفط في البلاد، فإنه متفائل بشأن إمكاناتها.

وأوضح أن "الحكومات والقطاع الخاص والهيئات الدولية، بما في ذلك مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، وبمساعدة مؤسسات الفكر والرأي العالمية، وضعت إستراتيجية طموحة مبنية على الاتجاهات العالمية ذات الصلة في مجال الطاقة".

وقال إن الإستراتيجية تهدف إلى مساعدة ليبيا على استعادة وضعها السابق في مجال الطاقة بهدف رفع الإنتاج إلى مليوني برميل يوميا.

وتنتج ليبيا حاليا أكثر من 1.2 مليون برميل يوميا. وبما أن حوالي 90 في المئة من عائدات ليبيا تأتي من النفط، فمن الضروري أن تحقق ليبيا هذا الهدف.

وعلى الرغم من التفاؤل، لا تزال هناك العديد من التحديات، حيث أدت الاحتجاجات الأخيرة إلى توقف الإنتاج.

لدينا إستراتيجية تهدف إلى استعادة وضعنا السابق في مجال الطاقة لرفع الإنتاج إلى مليوني برميل يوميا



وتقول فيليبسيتي برادستوك، كاتبة مستقلة متخصصة في الطاقة والمالية، في تقرير نشره موقع أويل برايس الأميركي، إنه على الرغم من التحديات، فإن احتياطيات النفط الكبيرة غير المستغلة في ليبيا تمثل فرصة كبيرة للنمو الاقتصادي وإنعاش قطاع الطاقة.

وعلى مدى العقد الماضي، كافحت ليبيا لإعادة صناعة النفط إلى المسار الصحيح بسبب الاضطرابات السياسية ونقص الاستثمار الأجنبي في هذا القطاع. وأدت سنوات من الاضطرابات السياسية إلى خروج المستثمرين الأجانب من السوق، وتركت العديد من العمليات النفطية دون تغيير لسنوات، مما أدى إلى انخفاض إنتاج النفط.

و ترى برادستوك أن تحقيق مستويات عالية من إنتاج النفط مرة أخرى سيتطلب استثمارات كبيرة في أنشطة الاستكشاف والحفر وتجديد البنية التحتية وتطويرها. وتم اكتشاف النفط لأول مرة في ليبيا عام 1959، وبعد ذلك دخل العديد من اللاعبين الأجانب السوق لتطوير أصول البلاد للتصدير.

وفي ظل حكم الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، شهدت صناعة النفط الليبية ارتفاعات وانخفاضات مع تحول العلاقات بين ليبيا والغرب بانتظام.

وفي أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما رفعت الأمم المتحدة والولايات المتحدة العقوبات التي فرضتها على ليبيا، استأنفت العديد من شركات النفط الغربية الكبرى عملياتها في ليبيا، مما جذب المزيد من اللاعبين إلى المنطقة. وارتفع إنتاج ليبيا من النفط من 1.47 مليون برميل يوميا في عام 2000، إلى ما يقرب من 1.8 مليون برميل يوميا في عام 2010، وهو الاتجاه الذي كان من المتوقع أن يستمر.

وتبددت الآمال في سوق نفط مستقرة ومتنامية، عندما حدث الربيع العربي في عام 2011، وأعقبته سنوات من عدم الاستقرار السياسي. ومنذ ذلك الحين لم تتمكن أي حكومة من إعادة الصناعة إلى مجدها السابق.

و ينقسم النظام السياسي الليبي حاليا بين حكومة الاستقرار الوطني التي تتخذ من الشرق مقرا لها، بقيادة أسامة حمادة، وحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، بقيادة عبد الحميد ديبية، ومقرها طرابلس في الغرب.

وعلى الرغم من التوتر السياسي المستمر، فإن البلاد حريصة على إعادة صناعة النفط إلى المسار الصحيح للاستجابة لاحتياجاتها من الطاقة والاقتصاد.

محور فيلادلفيا شماعة إسرائيل

إسرائيل عسكريا هناك يعتبر ذلك خرقا لمعاهدة السلام.

ويعتقد كامل السيد أن مصر ستخاطب الإدارة الأميركية بشأن التصريحات غير المسؤولة، وتضعها أمام مسؤولياتها في تنفيذ وحماية معاهدة السلام، ومنها الملحق العسكري الخاص بمحور فيلادلفيا، وهي (أي واشنطن) حريصة على عدم حدوث خرق كبير للاتفاقية في الوقت الذي تسعى فيه لتوسيع معاهدات السلام مع دول المنطقة.

لن يطول وقت التكهنات حول الدولة الفلسطينية، الكلام الفصل في هذه المسألة هو اليمين الديني المتطرف في إسرائيل ويبدو المجتمع الإسرائيلي ينزلق نحو التطرف أكثر بعد أحداث 7 أكتوبر

إن، إسرائيل أمام تحد يتعلق بسيطرتها وإعادة تحكمها في محور فيلادلفيا، وتقول إن الانسحاب أحادي الجانب في عهد شارون عام 2005 وتسليمه للسلطة الوطنية عامل رئيسي أدى إلى تعاظم قوة حماس وحصولها على سلاح فثاك جاء عبر مصر. فهي تنهض مصر بطريقة غير مباشرة بغض الطرف عن تهريب السلاح للقطاع، وقد كان الرد المصري الرسمى على هذا أن على إسرائيل أن تحقق مع عناصرها الأمنية فهي المسؤولة عما جرى في 7 أكتوبر وما قبله.

ومن المؤكد أن ذلك قد يؤسس لحالة مضمونها تشكيل وجهات نظر مختلفة، ولا يبدو في حال سيطرت إسرائيل على محور فيلادلفيا أنها ستسيطر على حماس وعلى الحدود، حسب ما تتوقع إسرائيل بشكل مطلق. لكن في إسرائيل هناك أصوات تعرف الحقيقة، على سبيل المثال زعيم المعارضة الإسرائيلية بائير لبيد الذي صرح قبل عدة أيام قائلا "علينا التفاوض من أجل تحرير الرهائن، واحتواء حماس"، هذا التصريح ينافي تصريحات قادة الاحتلال ومنهم المتطرفون، وكأنه يقول علينا واجب التفاوض مع حماس، وهذا الاختلاف في وجهات النظر، وفي النظر إلى حماس، يختلف من حزب إلى آخر، ولكن في المحصلة هناك إجماع على رؤية واحدة وهي "لا دولة" حسب ما يطالب به الشعب الفلسطيني، بل دولة منزوعة السلاح وبدون القدس.

لن يطول وقت التكهنات، الكلام الفصل في هذه المسألة هو لليمين الديني المتطرف في إسرائيل، ويبدو المجتمع الإسرائيلي ينزلق نحو التطرف أكثر بعد أحداث 7 أكتوبر. أحد أهم التساؤلات التي تواجه المتابع لشأن الحرب على غزة هو: هل تحتل إسرائيل محور فيلادلفيا (صلاح الدين)؟

من الوارد أن تكون فكرة السيطرة قائمة وقادمة في عقول القادة العسكريين الإسرائيليين، ولاسيما لجهة إحكام السيطرة على مصادر الثروات هناك، فضلا عن التحكم في الحدود مع مصر.

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

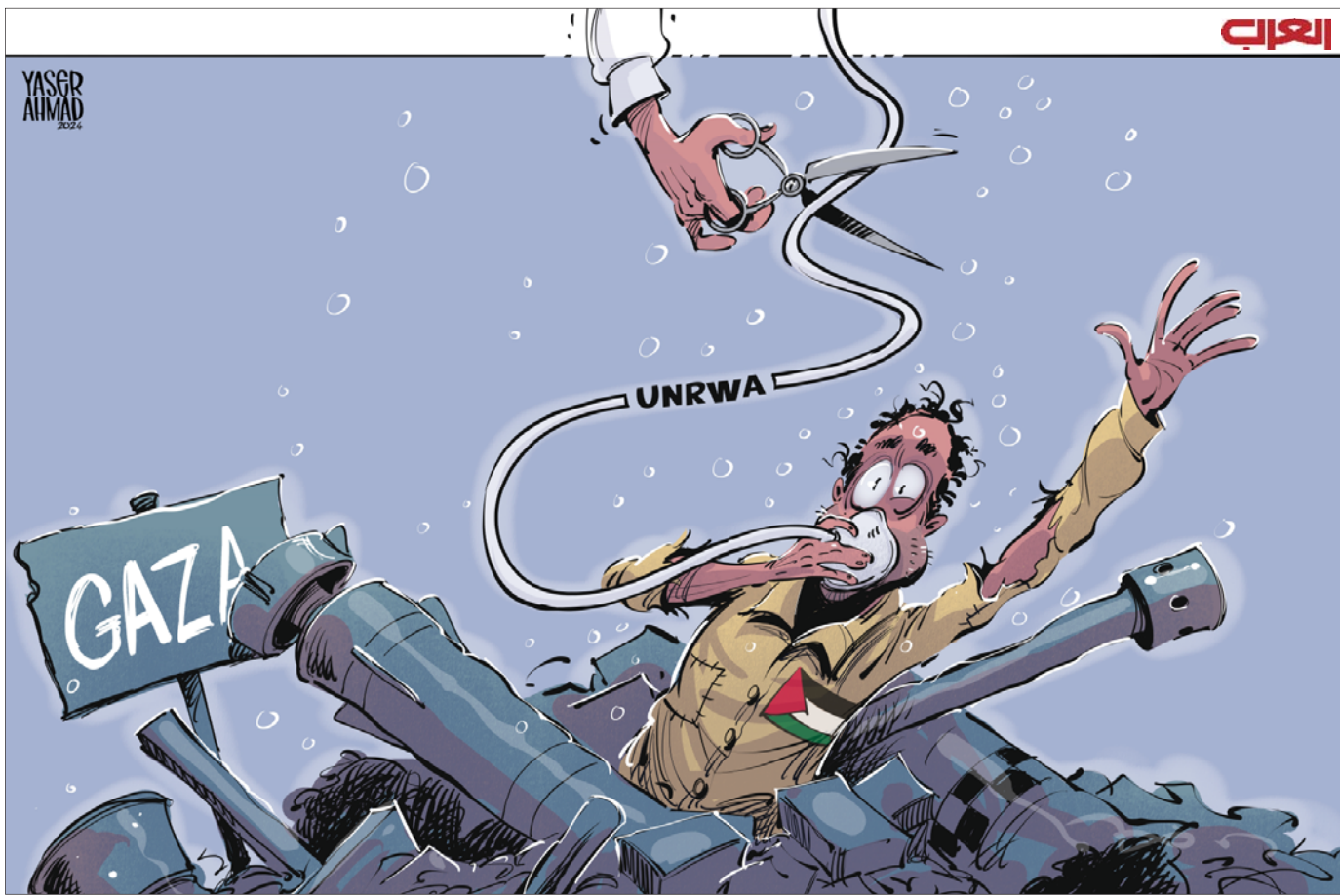
في مستهل هذه المقالة لا بد من التذكير بما قاله وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير "سجود الغزيون راحتهم ورخاء العيش في اسكتلندا"، هذه التصريحات ضمن عشرات التصريحات التي تفوه بها قادة إسرائيل منذ السابع من أكتوبر، وكان هناك مخططا معدا سلفا لترحيل سكان غزة إلى خارج القطاع بغية إعادة إعمارهم حسب الرؤية الإسرائيلية على جميع الأصعدة، هيكلية المستوطنات على أنقاض غزة وتشبيدها لمحو آثار القطاع برمته، بجانب السيطرة المطلقة على الغاز الموجود على شواطئ البحر المتوسط إضافة إلى العمق الإستراتيجي لإسرائيل. هذا ما كانت تبحث عنه منذ عقود من الزمان.

"أتمنى لو أستيقظ يوما وأرى غزة وقد ابتلعها البحر"، مقولة ترددت كثيرا على لسان قادة الاحتلال المتلاحقين، فمنهم من قالها حرفيا كما جاءت نصا على لسان إسحاق رابين، ومنهم من قالها محتوى ومضمونا، وكانت أمنية لهم جميعا، مثل إسحاق شامير وشمعون بيريز وأرييل شارون وشاؤول موفاز وإيهود باراك وغيرهم. وهي مقولة عبرت عن حجم المازق الذي عاشه هؤلاء منذ عام 1948، هذا ببخت مدى الخطورة التي قد تسبب دمارا في القطاع ولو جزئيا.

شاهدنا في الأيام القليلة الماضية خارطة عرضتها إسرائيل وتتمثل في نوابها في السيطرة على شريط شمال وشرق وجنوب القطاع، ومن ضمنها محور فيلادلفيا، وحسب ما هو مبين سوف تسيطر إسرائيل على ما يقارب 20 في المئة من مساحة أراضي قطاع غزة التي تقدر بـ365 كيلومترا مربعا، وحسب هذا المخطط، إذا تم، فإن القطاع سيفقد أهم أراضيه وهي سلته الغذائية فضلا عن تضيق سبل الصيد على شاطئ البحر.

الحقيقة المؤكدة هي أن إسرائيل لم تكف بهدم البيوت والقتل ومحو كل ما هو حيوي، بل لديها نوايا خبيثة في تطويق أهل غزة وتشنيتهم. على مدار الأسابيع الأخيرة، ورد ذكر محور فيلادلفيا في خضم الحرب التي تخوضها إسرائيل في قطاع غزة، بهدف إعلان هو القضاء على حركة حماس. وكان آخر ذكر للمحور في تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي قال إنه "يتعين على إسرائيل أن تسيطر بشكل كامل على المحور، لضمان نزع السلاح في المنطقة". وأضاف نتنياهو في مؤتمر صحفي "محور فيلادلفيا، أو بعبارة أدق نقطة التوقف الجنوبية (في غزة)، يجب أن يكون تحت سيطرتنا. يجب إغلاقه. من الواضح أن أي ترتيب آخر لن يضمن نزع السلاح الذي نسعى إليه".

غير أنه وإزاء الرفض المصري يعتبر أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة مصطفى كامل السيد أن "خروج رغبة إسرائيل في السيطرة على محور فيلادلفيا إلى العلن هو أمر خطير، وأي تحرك عسكري على طول الشريط الحدودي يعرض لمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل للخطر، لأنها تتضمن ملحقا عسكريا يحدد وضع المحور، ولا يسمح بمثل تلك الخطوة، وبالتالي عندما تتحرك



العرب والفصل بين «حماس» وغزة!

ورعب وقتل واسر" لإسرائيليين. هذا هو الموقف الأميركي الرسمي الأساسي الذي تتمسك به الإدارة منذ اندلاع حرب غزة. كان ذلك واضحا في مستهل القرار الذي أصدرته المحكمة، إذ إنها في سياق ما سمته وضع إطار للقضية المعروضة أمامها، بدأت بالحديث عن هذا الهجوم الحساوي الذي لم يكن يمتلك أي أفق سياسي يصب في خدمة المحافظة على غزة وأهلها قبل أي شيء آخر. من هذا المنطلق، فإن محكمة العدل الدولية تقاطعت مع إسرائيل، إلى حد ما، باعتبار أن الحرب على قطاع غزة "حرب دفاعية".

في منطق القوانين الدولية، لا تمتلك المحكمة أي حق في التصدي لأي دولة في حال شنت "حرب الضرورة" بعد تعرضها لهجوم. الثابت أن أكثرية عربية ستهل لقرار المحكمة الدوليّة وليباردة جنوب أفريقيا، التي تمتلك علاقة عميقة بالنظام الإيراني منذ سنوات طويلة، إلى رفع قضية أمام المحكمة الدولية. مثل هذا القرار الصادر عن المحكمة الدولية لا يغني عن ضرورة بلورة مبادرة عربية تتخذ بالأكثريّة وتستهدف إنقاذ ما يمكن إنقاذه من غزة من جهة والتصالح مع المنطق من جهة أخرى. مثل هذا التصالح مع المنطق يفرض وقف مأساة غزة بأي ثمن كان. لا يجوز استمرار حرب على شعب بكامله بذريعة أن إسرائيل تستغل فعل "حماس" لتصفية القضية الفلسطينية، وهي قضية غير قابلة للتصفية.

في هذا السياق تبدو الحاجة، أكثر من أي وقت، إلى موقف عربي مساعد لغزة ويفصل بينها وبين "حماس"، خصوصا أنه ظهرت

غزة وتهجير أهلها. أي غزّة تريد "حماس" في حال خروجها من تحت الأرض والعودة إلى حكمها بالحديد والنار كما فعلت بين منتصف 2007 و7 تشرين الأول - أكتوبر 2023؟ في الواقع، لم يعد من وجود لغزّة التي عرفناها، كي نقيم "حماس" إمارة إسلاميّة مجددا. شنت إسرائيل حربا تدميرية على غزّة استهدفت تحويلها إلى أرض طاردة لأهلها. يكفي حجم الدمار الذي تعرّض له القطاع وحجم القنابل التي ألقيت، وهي أربعة أضعاف ما ألقي على هيروشيميا، للتأكد من ذلك ومن أن إسرائيل تريد جعل غزة مكانا غير قابل للحياة البشرية. عاجلا أم آجلا سيكتشف العالم حجم الأضرار التي خلفتها إسرائيل عن طريق ما تمتلكه من أسلحة دمار بغية التخلص فيه

غزة وما يعتبره المسؤولون فيه "صداعا دائما" للدولة العبرية. بخل ما هو أخطر من ذلك كله أن لا وجود لقوة، بما في ذلك قوة تمتلك نفوذا معنويا، تتحدث عن ضرورة وقف فوري لإطلاق النار في غزة. يؤكد ذلك القرار الذي صدر عن محكمة العدل الدولية في لاهاي، وهو قرار راعى إسرائيل إلى حد كبير. تعكس ذلك قراءة كاملة لنص القرار الذي أصدرته المحكمة. صحيح أن القرار وقف ضد إسرائيل في شأن ما صدر على لسان كبار مسؤوليها و"ما تتخذه حكومتها من إجراءات ضد تمكين الفلسطينيين من الوصول إلى الطعام والطبابة والإمان والسلامة"، لكنّ الصحيح أيضا أنّه اعتبر أنّ حركة "حماس" تسبّبت بهذه الحرب، من خلال هجومها في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي على غلاف غزة "وما نتج عنه من دمار

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

منذ نهاية الحرب العالميّة الثانية، ليس هناك مازق في حجم ذلك الذي تمرّ به المنطقة العربية ومحيطها وما يمرّ به العالم في ضوء حرب غزة. منذ اليوم الأول لتلك الحرب، التي بدأت بهجوم شنته "حماس" مستهدفة مستوطنات إسرائيلية واقعة في منطقة تسمّى غلاف غزة، والولايات المتحدة تسعى إلى الحؤول دون توسيع الحرب. توسّعت تلك الحرب، على الرغم من الجهود الأميركيّة، خصوصا في ظلّ إصرار إسرائيل على الانتقام من غزة بعدما اكتشفت أنّ لا خيار آخر أمامها ما دامت عاجزة عن القضاء على "حماس".

إسرائيل شنت حربا تدميرية على غزة استهدفت تحويلها إلى أرض طاردة لأهلها؛ يكفي حجم الدمار وحجم القنابل التي ألقيت على القطاع؛ وهي أربعة أضعاف ما ألقي على هيروشيميا؛ للتأكد من ذلك

تدفع إسرائيل عمليا ثمن رهانها على "حماس" من أجل دفن خيار الدولتين. ستدفع "حماس" ثمن تمكينها إسرائيل من تدمير

كان القرار الصادر عن محكمة العدل الدوليّة مهيمًا في جانب منه، خصوصا ما ورد فيه عن "الإبادة الجماعيّة" التي تمارسها إسرائيل. لكنّ المفيد أيضا النظر إليه ككل والاستفادة من عبر نتجت عن حرب غزة. في طليعة هذه العبر أن الحروب التي تفتعلها "الجمهورية الإسلاميّة" في المنطقة لا تخدم فلسطين ولا غزة. ففي ضوء المخاطر التي يشكّلها الحوثيون، الذين ليسوا سوى أداة إيرانيّة، على الملاحة في البحر الأحمر، يخشى أن ينصب تركيز العالم على أمور أخرى بدل بقاء هذا التركيز على مأساة القطاع وأهله الذين راحوا في نهاية المطاف ضحية رهان اليمين على إشغال المشروع الوطني الفلسطيني القائم على قيام "دولة فلسطينيّة قابلة للحياة".

هل من مبادرة عربيّة تركّز على وقف إطلاق النار فورا من جهة وعلى ضمان أن تكون الدولة الفلسطينيّة، في حال قيامها يوما، دولة مسالمة وليست مشروعا شبيها بمشروع "طوفان الأقصى" من جهة أخرى؟

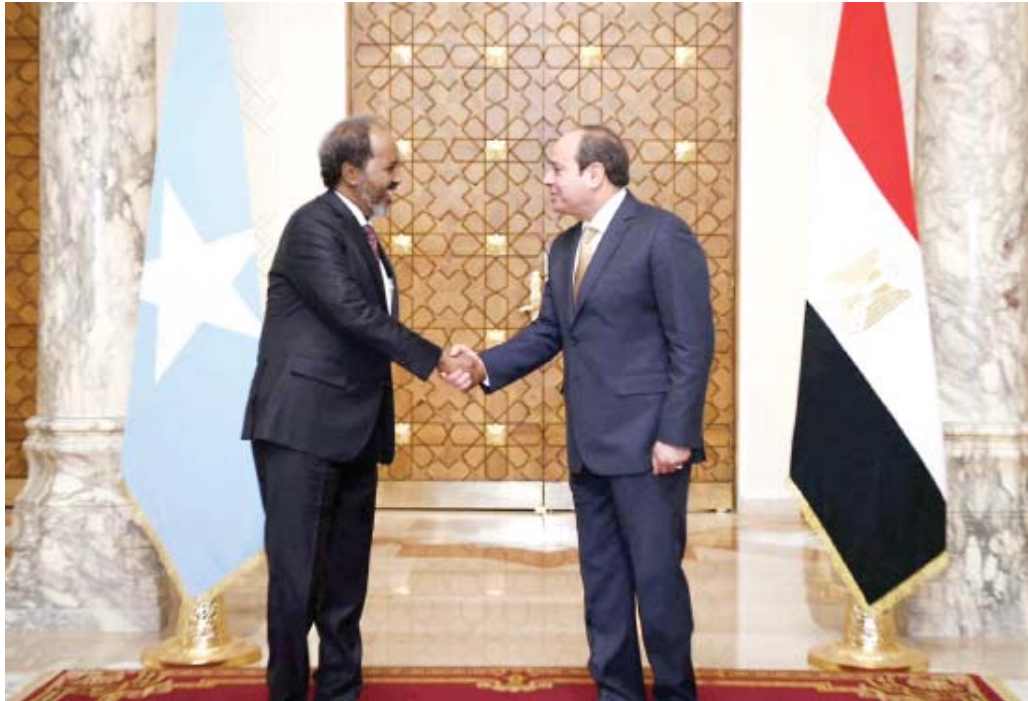


لم يعد من وجود لغزة التي عرفناها



إسرائيل تنزلق نحو اليمين المتطرف

أسبوع المفارقات بين مصر والصومال



أين المترجم يا فخامة الرئيس

الذي أدلى به الرئيس السيسي عن وضع الاقتصاد المصري وأزمات توفر الدولار وأسعار المواد الغذائية وقضايا الاستيراد بدلا من الإنتاج، واللوم الكبير لرجال الأعمال ممن استسهلوا التجارة وقاطعوا التصنيع. صورة البلد القوي الذي ينبغي عدم تجربته، والتي رسمتها القيادة المصرية مطلع الأسبوع الماضي، تبذرت قبل نهايته على لسان القيادة نفسها بالحديث عن الكثير من مكامن الضعف الاقتصادي الذي يحول دون قدرة مصر على تخويف من يتحداه، أو يهدد الوحدة الصومالية بمشاريع انفصال أو قواعد بحرية أو موانئ تصدير. إزاء هذا التداخل الذي يعترى الوضع، هل نخاف من مصر أم نخاف عليها؟ سنترك مهمة نقل هذه المخاوف إلى المترجم كي يوصلها إلى الرئيس الصومالي.

الرئيس الصومالي يستدعي الدعم العربي وتدخل الجامعة العربية بلغة إنجليزية سليمة!

السعودية مهتمة بالمنطقة، لكنها تعرف أنها تأخرت كثيرا في التحرك نحوها وأن الإماراتيين والقطريين والأتراك سبقوها إلى هناك. مفارقة توكيل المصريين والصوماليين مهمة التصعيد وعرقلة المشروع الإثيوبي والتلويح بالتصعيد والتدخل، تتزامن مع مساعي التهيدة المنتظرة على جبهة الحرب في اليمن. في عز الغضب المصري والتلويح بعدم تجربة مصر وقوتها، تأتي آخر مفارقات الأسبوع: الحديث

الراهن في المنطقة لتقرير اتفاقية بأبعاد مركبة. فمن جهة تتحول جمهورية أرض الصومال إلى دولة مستقلة بدءا باعتراف الجار الكبير إثيوبيا بحكومتها وأرضها، ومن جهة أخرى تصل إثيوبيا إلى البحر كقوة مؤثرة إقليميا. لا بد من أن نتذكر أن إثيوبيا التي يزيد عدد سكانها عن 100 مليون نسمة، هي أكبر بلد في العالم، من حيث عدد السكان، بلا منفذ بحري. هذا المنفذ البحري الذي ستحصل عليه من أرض الصومال وصار واضحا أنه سيكون قاعدة بحرية، سيؤمن أيضا ممرا من اتجاهين، بين إيصال الإنتاج الزراعي الإثيوبي إلى الخارج، وتأمين وصول السلع والخدمات إلى السوق الإثيوبية. هذا الوضع يغير كل معطيات القرن الأقربقي، المنطقة التي لا تزال تعاني من مشاكل الأمن وعرقلة التنمية.

أنها في حرب مفتوحة مع الإرهاب؛ ما هي الحركة تستهدف الحكومة في مقديشو منذ سنوات ولا تميز بين مسلم ومسيحي. الآن صار من المقبول استخدام السرديات القاعدية أو الداعشية عن حروب صليبية تشن على أرض الإسلام في أكثر من مكان لتبرير المواقف؟ هذا المنطق المعوج للتفسير لا ينتمي إلى أساسيات الحوار الذي يجب أن يكون قائما بين الحكومة المركزية في مقديشو وحكومة أرض الصومال. الحماسة التي أبدتها مصر والصومال للتصدي لمشروع الوصول الإثيوبي إلى البحر تحظى بالتشجيع الإعلامي من بعض دول الإقليم. لا جديد في طريقة تقديم الإعلام القطري للأمر، فالأمر يتماشى مع موقف الدوحة من الأطراف الصومالية. لكن الرسالة السياسية التي صاحبت الإبراز الملموس للمؤتمر الصحفي للرئيسين ووضع مقابلة الرئيس الصومالي ضمن اختيارات منصة "شاهد"، يوضحان أن السعودية غير مرتاحة للوضع الجديد في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن. فالحوثيون، بتحديدهم الجميع واستهدافهم حركة الملاحة البحرية عبر مضيق باب المندب ومقترباته الشمالية والجنوبية، جعلوا من الصعب على السعودية أن تتدخل بشكل مباشر في أزمة مذكرة التفاهم بين إثيوبيا وأرض الصومال. فالرياض لم تنته من موضوع الحرب في اليمن، ومن الواضح أنها لا تريد أن تكون طرفا حاليا أو مستقبليا في أي تحالف يدعم حماية حركة الملاحة في المنطقة. وطالما أنها لا تريد التدخل في شأن لا يمس أمنها بشكل مباشر، يظل من الصعب عليها أن تتحرك لرفض المذكرة/الاتفاقية التي تتعلق بدولة تعيش الفوضى منذ عام 1991. هنا يصير من الضروري تشجيع الأطراف الأخرى. القراءة السعودية للتطورات ترى أن إثيوبيا تستغل الوضع

تتجسد في المقابلة التي أجرتها معه قناة "العربية" و"الحدث" السعوديتان. منصة "شاهد"، وهي واجهة بث تدفقي لأم بي سي والقناتين وغيرها من المؤسسات الإعلامية السعودية، وضعت المقابلة في صدارة اختياراتها للمشاهد. هذه من المرات النادرة التي تزاخم فيها مقابلة سياسية واجهة المنصة المخصصة بالدرجة الأولى للمسلسلات وبرامج الطبخ والترفيه. كان الرئيس شيخ محمود يستدعي الدعم العربي من الجامعة العربية بلغة إنجليزية سليمة. قامت المحاورة بطرح الأسئلة عليه بالإنجليزية أيضا. الرئيس من مواليد عام 1954، أي عاش مرحلة التعريب والتواصل مع العالم العربي بعد استقلال البلاد. لا نعرف كيف تخرت اللغة العربية من على لسان الرئيس، وهو الذي درس في مدارس الصومال وجامعته. الصومال، البلد العضو في الجامعة العربية. تحدث الرئيس الصومالي عن مخاطر مذكرة التفاهم بين أرض الصومال وإثيوبيا على وحدة الصومال. مرة أخرى لا نعرف ما إذا كانت الصيغة الفيدرالية للصومال تنجح عقد الاتفاقيات، وما إذا كان الغرب يتقبل مثل هذه الاتفاقيات بالأساس كما تقبل مثلا اتفاقيات وترتيبات كردية مماثلة في شمال العراق. لكن المفارقة الكبرى تتمثل في استدعاء الرئيس الصومالي حجج حركة الشباب الإرهابية كمبرر لرفض مذكرة التفاهم. حركة الشباب تعتبر المذكرة مقدمة لحرب صليبية تشنها إثيوبيا على الصومال، البلد المسلم الذي دمرته الحرب الأهلية ونخر بنيانه الإرهاب السلفي. كان الرئيس شيخ محمود يقول إن من الضروري عدم إغضاب حركة الشباب أو منحها سلاحا معنويا إضافيا في مواجهة القوات الحكومية. منذ متى صار استرضاء الإرهابيين سياسة مقبولة من الدول التي يفترض



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

أسبوع حافل بالمفارقات السياسية صاحب زيارة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود للقاهرة ولقاءه بالرئيس عبدالفتاح السيسي. فمن الواضح أن المصريين لا ينظرون إلى مذكرة التفاهم بين أرض الصومال وإثيوبيا بارتياح. وثمة احتمال أنهم اقتلعوا عدم الارتياح من قضية لم تكن تهمهم كثيرا، لكنها وفرت فرصة لفتح ملف يزعج الإثيوبيين ويعرقل سعيهم للوصول إلى البحر. فقضية سد النهضة لا تزال معلقة، ولا يوجد ما يدعو إلى الاعتقاد بأن هناك حلا مُرضيا للطرفين في الأفق.

الرئيس المصري يهدد بالتدخل لحماية وحدة الصومال وعدم «تجربة مصر»، ثم يعود للتذكير بصعوبة الوضع الاقتصادي في بلاده

كان واضحا غضب الرئيس السيسي. عبارات التحدي التي تخللت كلمته التي أدلى بها في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الصومالي كانت تحمل أكثر من دلالة. "محدث يجرب مصر"، جملة كررها الرئيس المصري. ولا نعرف بالضبط ما إذا كان الرئيس شيخ محمود قد فهم الكلام. فالؤكد من المؤتمر الصحفي، ومن المقابلات التلفزيونية التي أجراها مع عدد من الفضائيات، أن الرئيس الصومالي لا يستطيع أن يتحدث بالعربية. مفارقة عدم قدرة الرئيس الصومالي على التحدث بالعربية

الفريق الوطني الجزائري، ذلك الفشل المبرمج

الجزائر أو تلك المشردة في بلدان كثيرة. فهل ستكون نسخة الخروج للمرة الثانية على التوالي من الدور الأول في كأس أفريقيا فرصة لإعادة التفكير في فلسفة تسير المنظومة الكروية في الجزائر أم ستبقى دار الفيدرالية الجزائرية لكرة القدم على حالها؟



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عزائمهم بسبب اقتناعهم بالأ مكان لهم في الفريق الوطني مهما كانت موهبتهم لأن فريق بلادهم يعتمد على اللاعبين المكونين في الخارج بدعوى أنهم الأفضل تكوينا. والشيء الذي لم يفهمه المسؤولون عن كرة القدم الجزائرية والإعلام الرياضي وحتى الجمهور الرياضي في أغلبه، هو أن التفوق في المنافسات الأفريقية لا يمكن أن يكون إلا باللاعبين المكونين محليا. ففي 2019 مثلا ورغم الإشادة الإعلامية الكبيرة باللاعبين المكونين في الخارج، فمفتاح النجاح آنذاك كان ممثلا في أربعة لاعبين تكوينوا في الجزائر ودافعوا عن الألوان الوطنية بقوة جنوبية حيث كان يضع الواحد منهم في المباراة رأسه أين يخاف الآتي من أوروبا وضع حتى رجله. لا نريد القول بهذا إن اللاعبين المغتربين أقل وطنية من المحليين، بل إنهم يعيدون نفسيا عن جو التنافس في أفريقيا في دورات مغلقة ككأس أفريقيا وغير مستعدين لتحمل الضغط البدني والظروف المناخية الصعبة.

ما العمل إذا لجعل الفريق الوطني الجزائري يمثل الكرة الجزائرية حقيقة؟ أولا، تنظيم البيت الكروي الداخلي بالاهتمام أولا بالتكوين ثم بتنظيم بطولات حقيقية لجميع الفئات وعدم التسرع في حصد النتائج. ثانيا، التوقف التدريجي عن الاعتماد على اللاعبين المغتربين وتطعيم المنتخب الوطني بلاعبين أو ثلاثة فقط يقدمون إضافة حقيقية للفريق الوطني الجزائري، مثلما كان الأمر في الماضي وعلق الباب أمام كل الذين يريدون الالتحاق بالفريق الجزائري ليصبحوا دوليين بعد بأسهم من طرق باب الفريق الفرنسي. ثالثا، وجوب عودة تسيير الكرة الجزائرية لأنبائها من اللاعبين والإطارات الرياضية المهمة في

عملت السلطات عن طريق الاستثمار في فوز الفريق الوطني لكرة القدم على تنويم الناس بزرع الأوهام عن طريق إعلام مدجن مهلل للأرجل الكروية صباح مساء ومتجاهل للقضايا الجوهرية في البلد

أغلب النوادي الجزائرية فقيرة غير قادرة على توفير أبسط الأمور للاعبين. وإلى حدود سنة 2022، لم يكن يوجد مطلب واحد بمواصفات عالمية في الجزائر. وكل الاختصاصيين يجمعون منذ سنوات على أنه لو طبقت القوانين بصرامة لتَمَّ غلق كل الملاعب الجزائرية بلا استثناء لعدم استجابتها للشروط المنصوص عليها قانونا لأنها ببساطة غير قادرة على توفير أدنى شروط الأمن للاعبين وللحكام وللجمهور. أما عن المستطيل الأخضر، فلقد فقد لونه في الجزائر منذ زمن، وقد هدد المدرب جمال بلماضي في مناسبات عديدة بعدم إجراء التريصات وحتى مقابلات الفريق الوطني في الجزائر بسبب عدم صلاحية أرضية الملاعب في البلد ونذرة المرافق الرياضية.

لقد فشلت الفيدرالية الجزائرية لكرة القدم في تنظيم دوري محلي محترم، إذ وصلت الأمور في السنوات الأخيرة إلى مستوى مخيف من العنف وغلقت الباب أمام اللاعبين حتى في الفئات الشبابية من الخارج علاوة على النقص الرهيب في مجال التكوين وعدم الاهتمام باللاعبين المحليين. إذ ثبت ذلك

حمل الألوان الوطنية بسبب إهمال المسؤولين للتكوين وعجزهم عن تنظيم بطولات محترمة واعتمادهم على ما تجود به المدرسة الفرنسية من أبناء المهاجرين. فمطلما نستورد المواد الاستهلاكية نستورد لاعبي كرة القدم. نعم هو يمثل الجزائر، ولكن من المغالطات الكبرى القول إن الفريق الوطني الجزائري يمثل الكرة الجزائرية. هو ليس منبثقا منها على الإطلاق ومن التضليل اعتبار مهلل للأرجل الكروية صباح مساء ومتجاهل للقضايا الجوهرية في البلد. في الحقيقة الفريق الوطني الجزائري هو الشجرة التي غطت غابة الكرة الجزائرية المبتة التي رغم توفر العجينة الكروية الطبيعية في الكثير من الشبان الجزائريين لم تعد تكون لاعبين قادرين على

من المناسبات الكروية، تحويل قطاعات كبيرة من الجزائريين إلى كتلة جماهيرية وخلق الفرد الجماهيري، الراضي بالأمر الواقع، المجرى من ملكة النقد، ذلك الفرد الجزائري الذي يكون ضحية للمغالطات والتضليل الإعلامي الدائم. لقد عملت السلطات عن طريق الاستثمار في فوز الفريق الوطني لكرة القدم على تنويم الناس بزرع الأوهام عن طريق إعلام مدجن مهلل للأرجل الكروية صباح مساء ومتجاهل للقضايا الجوهرية في البلد. في الحقيقة الفريق الوطني الجزائري هو الشجرة التي غطت غابة الكرة الجزائرية المبتة التي رغم توفر العجينة الكروية الطبيعية في الكثير من الشبان الجزائريين لم تعد تكون لاعبين قادرين على



حميد زنا
كاتب جزائري
مقيم في فرنسا

أصبح واضحا أن شغل الجزائريين بكرة القدم، وخاصة بمباريات فريقهم الوطني، لم يعد مجرد بحث عن تسليلة بل هو ضرب من ضروب البحث عن شفافية مفقودة في حياتهم اليومية، السياسية والاقتصادية والثقافية. وقد انتبهت السلطة لهذا الخواء الوجودي، فاستغلت فوز الفريق الوطني في أية مباراة كوسيلة لمحاولة صرف الجزائريين عن حاجاتهم الحقيقية وإغراقهم أكثر فاكتر في وهم انتصارات وإنجازات افتراضية. لقد حاولت السلطات منذ الاستقلال، وقد نجحت في الكثير



الشجرة التي غطت غابة الكرة الجزائرية الميتة

ألعاب الفيديو محرك جديد في المغرب لتوليد الوظائف

خطوات متسارعة لتطوير البنية التحتية للقطاع وتوفير الإمكانيات وتأهيل الشباب



هنا موطنكم للمتعة والمال والأعمال

وأوضح أن هذا المجال أصبح يُعد القطاع الثقافي الأول على مستوى الإنتاجية عالميا، لكن دون أن يستفيد منه الاقتصاد المغربي.

وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 7 ملايين مغربي يملكون جهاز كمبيوتر أو جهازا لوجيا، بينما لدى قرابة 25.7 مليون مواطن هاتف ذكي، في حين تشمل نسبة الربط بالإنترنت حوالي 84 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم نحو 37 مليون نسمة.

وكانت السلطات قد أعلنت قبل فترة أنه سيتم توقيع مجموعة من الاتفاقيات مع شركات كبرى خلال مايو المقبل، في إطار أول معرض دولي لصناعة الألعاب الإلكترونية يتم تنظيمه بالمغرب.

وقالت إن "هذه الاستثمارات ستوفر نظاما اقتصاديا قادرا على منح فرص كثيرة للشباب المغربي الذي يشتغل في هذا المجال".

الإلكترونية، والتي ستوفر مهنا جديدة ومسارات دراسية وتكوينية ذات صلة.

ولهذا تعمل وزارة الثقافة على تفعيل إستراتيجيتها في مجال الصناعة عبر عدد من الإجراءات أبرزها مشروع إحداث منطقة صناعية خاصة بهذا المجال، وتشجيع التكوين بعدد من الأقاليم، بهدف تأهيل الشباب للانخراط في المشاريع الاستثمارية المرتقبة.

وترى الحكومة أن صناعة ألعاب الفيديو ستتمكن البلاد من دخول مجال

اقتصادي واعد، وسط رهانات على أن تتجاوز هذه الصناعة قطاع السيارات، كما كشفتها تجارب عدد من الدول.

ويعتقد بنسعيد أن تجربة مدينة الألعاب الإلكترونية يمكن تعميمها في مدن أخرى كالدار البيضاء والداخل، معتبرا أن نجاح هذا المشروع سيفتح بابا كبيرا للمملكة، على غرار مجال صناعة السيارات.

بحلول 2027، سيكون المغرب رابع بلد عربي بعد السعودية والإمارات ومصر بنخرط في موجة الاستثمار التكنولوجي ذي القيمة المضافة العالية.

120 مليون دولار رقم معاملات القطاع في السوق المغربية وفق التقديرات الرسمية

ومنحت الإصلاحات في التشريعات والتغييرات في اللوائح التنظيمية، التي أقرتها بعض حكومات المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية في مجال التكنولوجيا، دفعة قوية للشركات لترتكز أعمالها هناك.

وأكدت مزور أن وزارتها تدعم إستراتيجية للحصول الرقمي من أجل تشجيع مبادرات إنتاج الأعمال

وبالنظر إلى حجم السوق، فإن المغرب لا يحصل إلا على 0.07 في المئة من إجمالي إيرادات صناعة ألعاب الفيديو في العالم. ورجحت شركة ستاتيسستا لأبحاث الأسواق ارتفاع إيرادات ألعاب الفيديو بالبلاد بواقع 15 في المئة خلال العام 2024، مقارنة بإيرادات العام الماضي مع تزايد الإقبال عليها بفعل تطور التقنيات الجديدة.

ونكرت غيثة مزور وزيرة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة أن ثمة توجهها لبناء مدينة للألعاب الإلكترونية، ستتمكن من توظيف الشباب في هذا المجال.

وسيكون المشروع أول مركز بمدينة الرباط في هذه الصناعة، حيث أبدت شركات دولية كبرى اهتمامها بالاستثمار في هذه المدينة، بمفهوم الصناعة وليس اللعب.

وفي حال تم تجسيد الخطة التي تستهدف من ورائها الحكومة تحقيق عوائد سنوية بمقدار نصف مليار دولار

وتعد ألعاب الفيديو في المنطقة العربية سوقا تنافسيا ويتألف من عدد كبير من اللاعبين العالميين والإقليميين الذين يمثلون حصة كبيرة ويركزون على توسيع قاعدة عملائهم في جميع أنحاء العالم.

وحثت الحكومة المغربية على مدار الأشهر الماضية مجموعة من الشركات المحلية والدولية على الاستثمار في القطاع، بهدف إنشاء منظومة مستكن البلد من إنتاج الألعاب الإلكترونية للعالم. وثمة مساع حقيقية لإعطاء فرص للشباب المغربية للاستثمار في المجال، والتعلم من التجارب الدولية من أجل إعداد أبطال بمهارات عالية.

ويستثمر البلد حاليا في التأهيل والتدريب المرتبط بهذه الصناعة، لأن "استثمارا واحدا في هذا المجال يمكن أن يوفر قرابة 4 آلاف فرص عمل وباجور محترمة"، حسب وزارة الثقافة.

ويصل عدد اللاعبين المغربية النشطين إلى أكثر من 3 ملايين ممن يستعملون ألعاب الفيديو المصنعة من شركات أجنبية وأخرى مغربية الصنع، بحسب معطيات وزارة الشباب والرياضة والثقافة.

وجهزت الجامعة الملكية المغربية للألعاب الإلكترونية 60 مركزا للشباب خلال 2023، وهي مبادرة انطلقت سنة 2021 بتجهيز 29 مركزا للشباب، لاسيما في مدن العيون والمرسى والطرفاية والداخلية وبئر كندوز بولاية (محافظة) أوسرد كركرات وغيرها.

وبهذه الخطوة يصل إجمالي عدد المراكز الشبابية المجهزة لاستضافة الأنشطة المتعلقة بالألعاب الإلكترونية إلى 89 مركزا.

وقالت الجامعة في بيان مؤخرا إن "هذا الإنجاز يؤكد على الالتزام الثابت بتطوير هذا التخصص في صفوف الشباب المغربي، وتعزيز ثقافة الألعاب الإلكترونية في المغرب وتعزيز مكانة البلاد على الساحة الدولية للرياضات الإلكترونية".

وأكد هشام الخليفي رئيس الجامعة أن سوق الألعاب الإلكترونية يبلغ 175 مليار دولار، مقابل 40 مليار دولار بالنسبة للسينما، ومن "هنا تطرح ضرورة تموقع المغرب في هذا السوق".

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يبذل المسؤولون المغربية جهودا كبيرة لتوطين قطاع الألعاب الإلكترونية كمجال قائم بذاته من خلال توسيع الاستثمار فيه من أجل تعزيز السياحة وتحفيز نمو الاقتصاد وتوفير فرص عمل للشباب.

وتأتي هذه الخطوة بعدما حققت هذه الصناعة الأخذ في النمو على مستوى العالم، رقم معاملات على المستوى المحلي بنحو 120 مليون دولار. وأكد مهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل أن تطور القطاع أمر ضروري، باعتباره أول صناعة في المجال الثقافي تجاوزت صناعة الأفلام والتلفزيون وجميع الصناعات الثقافية التقليدية.

مهدي بنسعيد
نريد في البداية توفير نحو 5 آلاف فرصة عمل للشباب

غيثة مزور
ثمة توجه من الحكومة لبناء مدينة للألعاب الإلكترونية

وقال في جلسة استماع برلمانية مؤخرا ردا على سؤال حول "تطوير صناعة الألعاب الإلكترونية"، إن "رقم المعاملات، التي حققها القطاع يفوق رقم المعاملات المسجل في باقي الصناعات الثقافية والفنية الأخرى".

ويهدف المشروع، حسب الوزير، إلى جلب مستثمرين أجانب وجعل المغرب منصة رائدة في هذه الصناعة على المستوى الأفريقي والدولي، وإيجاد نظام اقتصادي قادر على توفير 5 آلاف فرصة عمل، بما فيها 3300 فرصة عمل مباشرة.

وإضافة إلى ذلك، جعل قطاع صناعة الألعاب الإلكترونية محفزا "لنمو الاقتصادي الوطني"، بحسب بنسعيد.

محنة التضخم تضيق فرص التيسير النقدي في مصر

القاهرة - تحولت أنظار المحللين إلى ما سيكون أحد المعارك النقدية الصعبة للبنك المركزي المصري. بالنظر إلى الارتفاع الكبير في التضخم، والذي يعتبر أحد العوامل المزجة للحكومة وسط وضع اقتصادي لا تحسد عليه الدولة جراء ارتداد الصدمات الخارجية.

وتدفع أسعار الاستهلاك صانعي السياسة النقدية إلى الاستعداد لفتح جبهة جديدة في المعركة المستمرة لكبح التضخم وإنعاش الاقتصاد، الذي تضرر جراء الحرب في أوكرانيا وجعل الشركات والمستهلكين في وضع أشد قسوة.

وتوقعت بنوك استثمارية استطلعت آراءهم بلومبرغ الشرق، في مسح نشر

الأحد، أن يتجه البنك المركزي المصري خلال أول اجتماعاته هذا العام الخميس المقبل إلى زيادة الفائدة بما يتراوح بين اثنين وثلاثة في المئة.

هامش رفع أسعار الفائدة من 200 إلى 300 نقطة أساس أكثر ترجيحا خلال اجتماع البنك المركزي هذا الأسبوع

والبنوك التي توقعت الزيادة هي سي.أي كابيتال وزيللا كابيتال ونعيم المالية وبلتون وئاندر وكايرو كابيتال،



مهمة شاقة لسد الجوع!

تباطؤ وتيرة نمو الاستثمارات في السوق التونسية خلال 2023

الغذائية بنحو 26 في المئة، ثم الصناعات الميكانيكية والكهربائية بواقع 22 في المئة.

ويحتل القطاع الزراعي المرتبة الثانية على مستوى القيمة الاستثمارية للمشاريع المصغر بها في حدود 1.47 مليار دينار (470 مليون دولار)، ما يشكل 25 في المئة من الاستثمارات المصغر بها.

وتصنف الطاقة المستدامة ضمن القطاعات ذات الأولوية، حيث جذبت رؤوس أموال بلغت نحو 144.5 مليون دينار (46.5 مليون دولار)، لكنه يبدو مستوى ضئيلا قياسا باحتياجات الدولة لتنويع مزيج الطاقة.

ولا تزال تحديات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر على النحو الأمثل رهانا صعبا للسلطات، رغم إقرارها في عام 2016 قانونا جديدا للاستثمار، والذي يجمع اقتصاديون على أنه لم يضيف نتائج واضحة حتى الآن وأن بيئة الأعمال ظلت طاردة لرؤوس الأموال.

وتشكل القوانين الخاصة بالاستثمارات وتجذب البيروقراطية أحد أهم العراقيل، التي تجعل المستثمرين ينفرون من السوق. وهو ما يقلص فرص نجاح عملية التسويق لبئية الأعمال بالبلاد كونها ستكون أكثر من مجرد نداعة نظرا لوجود تجارب سابقة لم تنجح.

والأمر الأكثر أهمية هو عدم وجود الضمانات الكافية، التي يمكن أن توفرها الدولة حتى تقع المستثمرين بالقدوم ولا سيما حمايتهم من تغول الاتصاد العام التونسي للشغل، أكبر النقابات العمالية بالبلاد، والذي يلقي الكثيرون عليه باللوم في هروب رؤوس الأموال.

الحرب في شرق أوروبا، وسط محاولات من السلطات لتعديل الأوضاع مع تبدد فرضية الحصول على قرض من الصندوق النقد الدولي.

وتسعى تونس، التي تكافح من أجل معالجة أوضاع المالية العامة المتضجرة بشدة، للحصول على قرض من الصندوق بقيمة 1.9 مليار دولار مقابل إصلاحات غير شعبية تشمل خفض الإنفاق وخفض دعم الطاقة والغذاء.

15.7 في المئة نسبة التراجع السنوي في الاستثمار لتبلغ رؤوس الأموال المصغر بها 1.9 مليار دولار

وأبرز التوزيع القطاعي للاستثمارات بين مختلف المجالات استحواذ الصناعة على الحصة الأكبر العام الماضي، بعدما استقطب 55 في المئة من إجمالي رؤوس الأموال المصغر بها.

كما لعب القطاع الصناعي دورا مهما في توفير وظائف جديدة، ليسهم لوجده بنحو 58 في المئة إجمالي فرص العمل التي تم توفيرها في كل القطاعات.

ويسلط هذا الضوء على قدرة الصناعة في تحفيز التشغيل والمساهمة بشكل كبير في الحد من البطالة، وفق ما أفادت به هيئة الاستثمار.

ويظهر تحليل القطاع الصناعي، أن صناعة مواد البناء والخزف والزجاج، قد استحوذ على حصة من الاستثمارات بلغت 27 في المئة، تليه الصناعات

تونس - رصدت الهيئة التونسية للاستثمار انحسارا في حجم تدفق رؤوس الأموال التي تم التصريح بها خلال العام الماضي بأكمله، رغم أن الصناعة واصلت هيمنتها على أكثر القطاعات نموا في أعمالها.

وبحسب بيانات الهيئة، التي أوردتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية، فقد تراجع الاستثمار في كافة القطاعات بواقع 15.7 في المئة على أساس سنوي، ليبلغ 6 مليارات دينار (1.9 مليار دولار).

ويعزى هذا التراجع، أساسا، إلى تراجع الاستثمارات المصغر بها في قطاعي الخدمات بنسبة 57.6 في المئة والطاقت المتجددة بنحو 54.3 في المئة. وادى هذا الانخفاض إلى توفير فرص عمل أقل بنحو 4.3 في المئة، قياسا بالعام السابق ليلعب عدد الوظائف أكثر من 88.3 الفا.

ومع ذلك، أكدت الهيئة في منشور لإحصائيات حول القطاع أن سنة 2023 تميزت بهيمنة كبيرة للاستثمارات المتعلقة بمشاريع جديدة مقارنة بمشاريع التوسعة.

وناهزت القيمة الإجمالية الاستثمارية للمشاريع الجديدة نحو 1.56 مليار دولار، أي قرابة 81 في المئة من حجم الاستثمارات، التي تم رصدها.

وتبدو الأرقام الرسمية، التي توضح حجم الاستثمار ضئيلة قياسا بالسنوات الثلاث، التي سبقت تفشي الوباء العالمي، كما أنها تعتبر قليلة إذا ما تم النظر إلى أسواق المنطقة مثل المغرب ومصر.

ويعاني البلد من أزمة مالية واقتصادية بسبب الجائحة ثم عفاقتها

متاحف باريس تستخدم الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة لاستقطاب الشباب

ويُعتمد هذا "المحتوى البسيط والقابل لإعادة الإنتاج" منذ العام 2017، في نحو مئتي متحف في العالم، بينها متحف اللوفر ومركز بومبيدو والكولوسيوم في روما، بحسب شमित. في متحف أورسيه الذي ركب عددا كبيرا من الأجهزة خلال معرض مخصص لأيام فنسنت فان غوخ الأخيرة، يتم التركيز على هدف واحد هو "أن يكون تم التحقق علميا من كل تجربة غامرة" وأن "يُحترم التوازن المالي للمتحف".

وسيجدد المتحف التجربة في مارس من خلال تجربة انغماس مدتها 45 دقيقة خلال افتتاح المعرض الانطباعي الأول، عبر استخدام خوذات الواقع الافتراضي.

وفي هولندا، يحذو متحف هيلفرسوم حذو المتاحف الأخرى، لكن عن طريق تقنية التعرف على الوجه، مقدما لزواره تجربة مخصصة لكل واحد منهم.

فيمكن لكل شخص إنشاء ملفه الخاص. وتقول مديرة المتحف كارن دروست، في حديث إلى وكالة فرانس برس، "يتم التقاط صورة للزائر مع توفيره عنوان بريده الإلكتروني وتاريخ ميلاده واهتماماته الخاصة، من أجل إتاحة زيارة مخصصة بالكامل له" عبر هاتفه الذكي.

التقنيات الجديدة لغة

أجيال العصر الرقمي ويمكن استغلالها لتقديم الأعمال الفنية والتاريخية في المتاحف

يستخدم عدد متزايد من المتاحف التكنولوجية التفاعلية، مثل شاشات اللمس والواقع الافتراضي والمُعرّضات والتطبيقات ورموز الاستجابة السريعة والعديد من المتاحف الأخرى لجعل عروض المعلومات بسيطة ومباشرة. تتخذ نسبة متزايدة من الزوار قرارات بناءً على معروضات المتحف المحسّنة رقمياً.

وتستخدم المتاحف تقنية تدفق الزوار لفهم كيفية تفاعل الزوار مع شاشات العرض الخاصة بهم بشكل أفضل. من خلال تقديم محتوى يطابق الاهتمامات ومساعدة المتاحف في تنظيم مجموعاتها بشكل أفضل لتلبية احتياجات زوارها، يتم استخدام البيانات لتعزيز التجربة السياحية.

وقد تطور الذكاء الاصطناعي في المتاحف بشكل كبير. فساهم في إشراك الجمهور داخل وخارج جدران المتاحف، وحسن من الطريقة التي يتلقى بها الناس المعلومات بشكل أكثر بسر وتبسيط ونجاعة.

وتواصل باريس تطوير أفكار جديدة للتطبيقات لجعل زيارة المتاحف أبسط وأكثر متعة، ولتحسين الأنظمة بما يمكن من توفير الوقت والمال على المتاحف. وللذكاء الاصطناعي تأثير كبير على دراسة مجموعات المتحف وتفسيرها.

فيمكن تحليل كميات هائلة من البيانات باستخدام خوارزميات التعلم الآلي لاكتشاف الروابط والأنماط التي لم يلاحظها الباحثون على الفور. قد ينتج عن هذا تصورات وتعلم جديد يساعد المتاحف في فهم خصائصها ووضعها في سياقها، ولكن هذا التمشي لا يأتي وفق القائمين على المتاحف على حساب العصر البشري والتجربة الملموسة.

● باريس - تلجأ المتاحف في باريس إلى التجارب الغامرة والذكاء الاصطناعي بهدف استقطاب الفئة الشابة، لكن من دون تخليها عن التجربة التقليدية للزوار في الاطلاع على الأعمال الفنية.

وفي حديث معها، تقول كلويه سيغانو، وهي رئيسة قسم العروض الحية في مركز بومبيدو الذي يشكل متحفا كبيرا للفن الحديث وجهة ثقافية رائدة في استخدام التقنيات الجديدة، إنها "لغة الأجيال الجديدة، من ولدوا في ظل العصر الرقمي ويعتبرون أن ثمة نقصا ما في أي صالة لا تضم تكنولوجيا حديثة".

وبينما يخصص عدد من المراكز الثقافية الخاصة على غرار "لاتوليبه دي لومبير" التكنولوجيات الحديثة، وتتكب على تطوير معارضها الرقمية العملاقة في مختلف أنحاء العالم، لا تستخدم التقنيات الحديثة بشكل متواصل في المراكز الرسمية.

بدأ متحف اللوفر يستخدم التقنيات الحديثة بصورة محدودة في العام 2019، مع اعتماد تقنية للواقع الافتراضي جعلت ليوناردو دافينشي يتحدث عن موناليزا وأعماله الأخرى. ومنذ أكتوبر، بات بإمكان زوار أكبر متحف في العالم اكتشاف بعض الأعمال المصرية القديمة باستخدام هواتفهم الذكية واستنادا إلى تقنية الواقع المعزز، ما أتاح إضافة معلومات بشكل مباشر إلى العمل الأصلي.

بفضل خذوة الواقع المعزز، تمكن مركز بومبيدو في العام الماضي من توعية الرأي العام الفرنسي والعالمي على قصة الناشطة في الحقوق المدنية بالولايات المتحدة كلوديت كولفين، وهي أول أمريكية من ذوي البشرة السوداء ترفض التخلي عن مقعدها في الحافلة لصالح شخص أبيض، قبل روزا باركس.

وتمت رواية قصتها من خلال صور مجسمة أُعيد فيها إحياء شخصيات من حياتها في الألباما خلال خمسينيات القرن العشرين. ويشرح أوغو دانتيز من شركة "هولوفورج إنترأكتيف" كيف اتاحت شركته بفضل تقنية الواقع المعزز، "إعادة اكتشاف كارينو فيلا ماسينا في نيس، أو دار بوانكاريه للرياضيات في باريس أو موقع لالبيلا المسيحي الإثيوبي الممرج على قائمة اليونسكو للتراث".

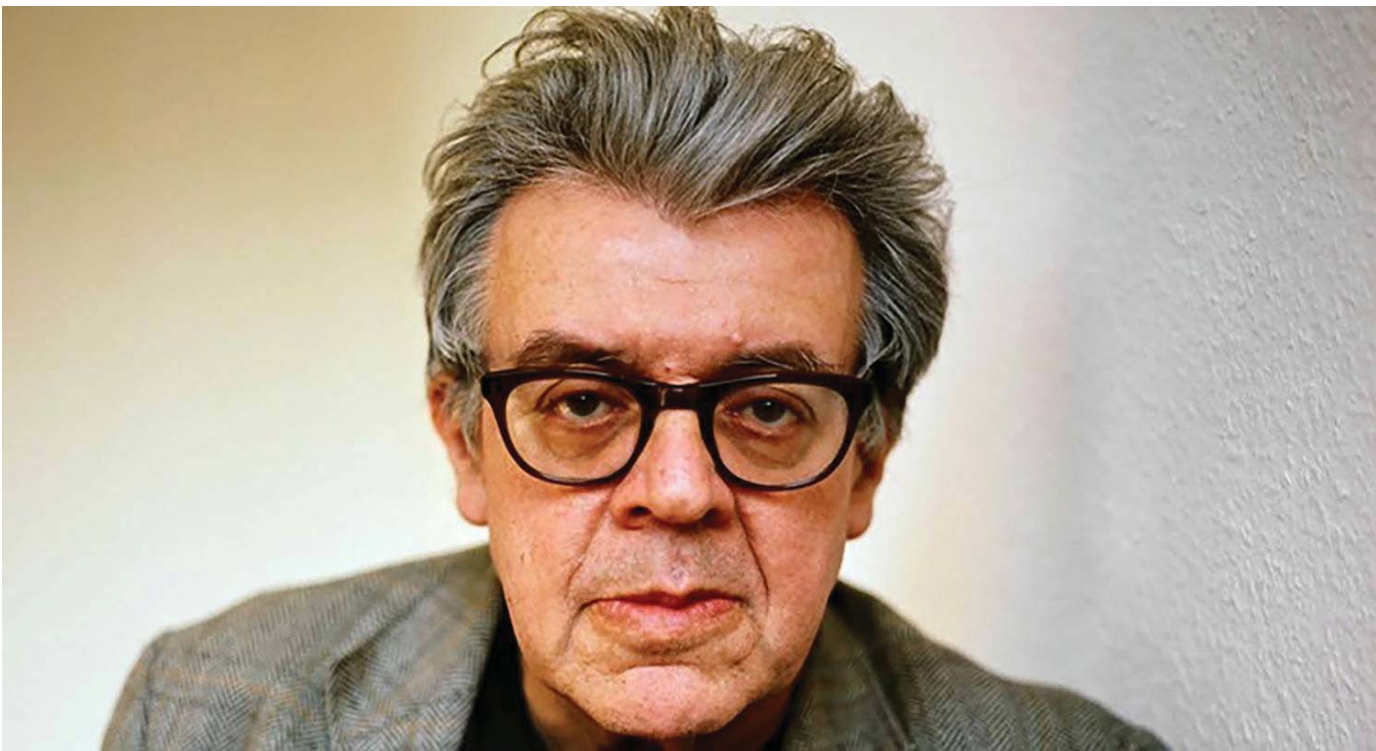
ولا يفصل دانتيز هذه التقنية "بصورة تامة عن الواقع"، مبدِئا أمله في استخدامها يوما ما في قصر فرساي.

وتقول ماريون كاريه، رئيسة ومؤسسة مشاركة في شركة "أسك مونا" الناشئة والرائدة في الذكاء الاصطناعي الخاص بالثقافة، إن العالم شهد محطة مفصلية يمكن تلخيصها بـ"ما قبل نشأت جي بي تي وما بعده".

وتشير إلى أن الشركة طورت "أول دليل صوتي يجب مباشرة على أسئلة الزائر"، وهو "متوفر حاليا في المتحف الوطني للفنون الجميلة في كيبك".

يقول فالانتان شमित، المدير العام لـ"أسك مونا" التي توفر قطعاً مغناطيسية تتيح للشخص التواصل كتابيا أو شفويا مع نحو 30 شخصية تاريخية من خلال مسح رمز استجابة سريعة عبر هاتفه الذكي، إن "التجربة الغامرة والتقنيات الجديدة لا تحل قط مكان المعاينة التقليدية للعمل الفني، لكنها تعزز من تجربة المتاحف وتستقطب جمهورا جديدا".

قتل النازيون والده.. إريش فريد الشاعر اليهودي الذي عارض إسرائيل مذكرات شاعر تعود انتهاك المحرمات السياسية بشجاعة



المحتر من نزاةة الماضي الوافق دائما ضد الظلم

تتابع جرائم دولة إسرائيل منذ إنشائها، بالإضافة إلى قصيدة مترجمة للشاعر العبري مورديخاي آفي شاول. يضم الكتاب أيضا نصوصا لبعض الصهاينة، تركها فريد كما هي، مثل نصوص هرتزل، كل ما فعله - كي يبرز ما بها من عنصرية - أن قطع سطورها لتبدو كإبنت قاصائد، وذلك حتى يقف القارئ أمام الكلمات متأملا".

يقول فريد في مقدمة كتابه محللا أسباب نشأة التابو الإسرائيلي "منذ أن ارتكبت فاشية هتلر جرائم قتل اليهود، تولد في أوروبا الغربية شعور جماعي بالذنب

له أسبابه المفهومة، وكثيرا ما أدى هذا الشعور إلى امتناع المرء عن توجيه أي نقد لليهود، وفي الوقت ذاته فقد ساوى الناس بلا أدنى تفكير بين اليهود والصهاينة. إلا أنني أشعر ليس فقط بالتضامن مع كل المشردين والمضطهدين الأبرياء، وإنما أيضا بشيء من الاشتراك في المسؤولية تجاه ما يرتكبه يهود إسرائيل ضد الفلسطينيين وباقي العرب".

ويقول فريد في مطلع قصيدته "اسمعي يا إسرائيل"، المستمد عنوانها من صلاة يهودية تكرر فيها عبارة "اسمع يا إسرائيل"، أي يا يعقوب: "ليس كغريب أو كعدو/ يشتغل كراهية لكم/ أتحدث كواحد منكم/ يعرف أيضا الطرق المؤدية إلى التيه".

في غرف الغاز والأفران/ حيث قضت عائلاتكم/ مات أقاربي أيضا/ بالغاز أو بالحرق/ منذ ذلك الحين أكافح/ ما أدى إلى ذلك/ وأكافح السلطات/ التي ساعدت على اعتلاء السلطة/ فهم لم يكتفوا بعد من هذا العالم/ وماذا تفعلون أنتم؟/ إنكم تتلقون منهم الدمع".

ويضيف "أنا ينتقد إريش فريد بهذه الحدة - وهو اليهودي الذي قتل جدته وأبوه في أحد معسكرات التصفية النازية - دولة إسرائيل كان شيئا نادرا، وخاصة بالنظر إلى تلك الفترة المبكرة التي كانت فيها إسرائيل محل تعاطف ودعم دولي واسع باعتبارها الوطن الآمن لليهود الذين نجوا من ويلات المحرقة النازية". يقول المؤرخ اليهودي موشيه تسوكرمان إن ذلك الموقف كان يتطلب من الشاعر "شجاعة وجسارة ذهنية". اليوم، وبعد مرور عقود عديدة، نعرف ما ارتكبه إسرائيل بحق الفلسطينيين. إن انتقاد إسرائيل في ألمانيا ما زال محرما على نطاق واسع، لكن ممارسات الاحتلال البربرية لم تعد سرا، ومن يريد المعرفة، بإمكانه أن يعرف. غير أن الوضع آنذاك، عندما كتب فريد قصيدته، لم يكن ذلك إلى حد كبير. أما ما لم يغفره له كثيرون حتى الآن فهو تشبيهه الإسرائيليين الحاليين بالنازيين".

يقول فريد في مقطع من قصيدة "اسمعي يا إسرائيل":

"راقيتم جلاديكم/ وتعلمتم منهم/ الحرب الخاطفة/ والجرائم الوحشية الفعالة/ (...) عندما كنا مُضطهدين/ كنث واحدا منكم/ كيف اظل منتما لكم/ عندما تضطهدون الآخرين".

الجموع تتظاهر احتجاجا على حكم أصدرته المحكمة العليا بتبرئة مجموعة من الإرهابيين اليمينيين الذين قتلوا شخصين. ولتفرقة المظاهرات أطلقت قوات الشرطة الرصاص عليهم، مما تسبب في مقتل وإصابة عدد كبير من المواطنين العزل. كان الطفل إريش شاهد عيان على ذلك اليوم (15 يوليو 1927) الذي أطلق عليه فيما بعد "يوم الجمعة الدامي".

في العام ذاته، ومع احتفالات عيد ميلاد المسيح، نظمت المدرسة احتفالا كبيرا كُلف فيه إريش بإلقاء بعض القصائد. قبل أن يصعد الطفل على خشبة المسرح تنأهى إلى سمعه أن رئيس شرطة فيينا يجلس بين الحاضرين، فانتهز الفرصة ووقف أمام الحاضرين قائلا بكل ثقة إنه يعتذر عن عدم تلاوة قصيدة عيد الميلاد، وذلك لوجود السيد شوبر رئيس الشرطة بين الجمهور. واسترسل فريد وحكى عما شاهده في شوارع فيينا يوم الجمعة الدامي. عندئذ انتفض رئيس الشرطة غاضبا وغادر القاعة، فعاد الطفل إلى المسرح وقال "الآن يمكنني أن اتلو قصيدتي".

بعد انتقاله للحياة في لندن، وإثر انتهاء الحرب العالمية الثانية حاول فريد الرد على السؤال الملح: كيف يمكن إبداع شعر بلغة النازيين القتل؟ في محاولة للرد على السؤال اتجه فريد في بداية مشواره الأدبي إلى الشعر السياسي المباشر الذي يهتم بالضمور، ويتخلل عن التزويق والمحسنات البديعية والاستعارات البلاغية.

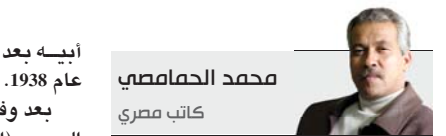
يؤكد جريس أن الشعر السياسي لدى فريد منبر مقاومة يناضل عبره ضد الظلم بكافة أشكاله، وهو يعلم تماما أن قصائده "خافضة" من "غبار الظلم الذي تكافحه"، لكنه لا يرى خيارا آخر كي يدلي بشهادته "عما يجثم فوق صدره"، وفي مواجهة "الذين يجثمون فوق الصدور"، كما يقول في ديوانه "اسمعي يا إسرائيل".

ضد إسرائيل

إريش فريد - وهو في هذا نسيج وحده في الأدب الناطق بالألمانية - استطاع أن يجر نفسه من نزاةة الماضي والتاريخ النازي، وأن يتوجه ببصره سريعا إلى معضلات الحاضر والجرائم التي تحدث فيه. بدأ في أشعاره المبكرة يوجه بحذر النقد غير المباشر إلى بني ديانته، غير أنه سرعان ما تحول إلى النقد المباشر، اللاذع، حاد اللمحة بعد حرب 1967 التي حولت حصار الهلجة بعد حرب 1967 التي حولت كسر التابو الإسرائيلي، ونشر ديوانه الشهير "اسمعي يا إسرائيل"، ما كلفه عدداوات مرة مع بني قومه، وفتح عليه نار النقمة والتشهير".

ويذكر جريس أن أحد دواوين إريش فريد يدعى "حرية فتح الغم"، وهو قد فتح فمه مرارا لكي يعترض على الظلم الذي يمتلئ به عالمنا. في أحد أيام صيف عام 1927، أي عندما كان في السادسة من عمره، كان فريد بصحبة أمه في جولة للتسوق في شوارع فيينا مسقط رأسه. رأى الطفل

يقف الشعراء ضد الظلم والقتل منتصرين للحياة والإنسان أينما كان، لذا فإن الكثير منهم يجعلون من قصائدهم دعوة للحياة ووقفا ضد كل انتهاك لها. هناك من الشعراء اليهود مثلا من كانت لهم الشجاعة في نقد إسرائيل وحتى الوقوف ضدها، انتصارا للروح الإنسانية بعيدا عن الأيديولوجيا والأديان وغيرها من التقسيمات، ومن أشهر هؤلاء الشاعر إريش فريد.



● كان الشاعر النمساوي إريش فريد (1921-1988) رغم يهوديته من أشد منتقدي سياسات إسرائيل، وقد كتب قصيدة طويلة بعد حرب 1967 عنوانها "اسمعي يا إسرائيل". وفي أتون الحرب الوحشية في غزة استعاد الكاتب والمترجم سمير جريس أشعار فريد، مؤكدا أنه اكتشف كم هي معاصرة ورائنة، وكم كان الشاعر بصيرا في أحكامه.

يقول المترجم "لقد استعدت كتابه العذب 'وكنّا نضحك أحيانا' الذي يتضمن ذكرياته عن طفولته في فيينا قبل أن يدخلها النازيون، وقبل أن يضطر إلى الهجرة إلى لندن، وأيضا ديوان 'حرية فتح الغم'، وهو الشاعر الذي فتح فمه مرارا، ومنذ صباه الباكر، لكي يعترض على الظلم الذي يمتلئ به عالمنا".

شاعر سياسي

حقق فريد شهرة كبيرة عبر ديوانه الذي صدر عام 1964 بعنوان "قصائد تحذيرية". ثم توالى بعد ذلك دواوينه التي دعمت شهرته كشاعر سياسي كبير، مثل ديوان "وفيتنام و..." عام 1966، وديوان "حرية فتح الغم" 1972. ونجح في أن يحول الشعر إلى حدث جماهيري بامتياز. كما قدم عددا من الدواوين العاطفية منها "قصائد حب" و"البحث عن قريب" و"الأمر الواقع". وعلى الرغم من نجاحه المدوي، لكنه لم يعرف التكريم إلا في آخر سنوات حياته، بعد أن تجاهلته الجوائز الأدبية طويلا. فحصل قبل وفاته بأعوام قليلة على جائزة غيورغ بوشنر، أرفع الأوسمة الأدبية في المنطقة الألمانية.

● على الرغم من نجاحه المدوي، لكنه لم يعرف التكريم إلا في آخر سنوات حياته، بعد أن تجاهلته الجوائز طويلا

فريد ولد ونشأ في فيينا، ابنا وحيدا لعائلة يهودية. كان يعاني إعاقة حركية بسيطة، جعلت والده يعتقد أنه لن يعمر طويلا. لكن الطفل عوض ذلك بمواهب أخرى. يقول فريد "في عمر الخامسة والنصف أو السادسة بدأت في كتابة قصائدتي الأولى"، ثم شرع يشارك في تقديم مسرحيات للأطفال على عديد من مسارح فيينا. ومن الممكن القول إن طفولته انتهت مع وصول النازيين إلى الحكم عام 1933، إذ ألقي القبض على

الصالون الوطني الجزائري يجمع بين المحترفين والهواة

الفنون الجميلة، يحمل نظرة أمل وتفاؤل حول الكفاح ضد الاحتلال، مجسدا من خلال لوحة بعنوان "تفجر الألوان" قوة ومقاومة الشعب الفلسطيني عبر حركة الخيول.

وتكريما للفنان التشكيلي أرزقي العربي، الذي وافته المنية مؤخرا، فقد سلط المعرض الضوء على عمل هذا الفنان الذي يعد أحد رواد الفن التشكيلي عبر مجموعة من البورتريهات بالأسود والأبيض.

**لوحات لفنانين تشكيليين
مرموقين وهواة في الفنون
الجميلة بمواضيع وجودية
وأخرى عن علاقة الإنسان
بالمجتمع ومحيطه**

ويعرف الراحل أرزقي العربي بإبداعاته في مجالات فنية مختلفة، حيث استهل مساره الفني بالتشكيل في الثمانينات من القرن الماضي ليدخل بعدها عالم المسرح ثم السينما، وامتدت مسيرته الإبداعية على أزيد من أربعين عاما.

وتخرج الراحل من مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة في 1982، ليلبدأ بعدها في عرض أعماله، حيث شارك في معارض فردية وجماعية بالجزائر وخارجها، ومع بداية التسعينات تلقى تكوينا معقفا في الفن التشكيلي بفرنسا ليعود إلى الجزائر ويشغل في الصحافة كرسام.

تشكيليو العراق يحيون مئوية جميل حمودي رائد الحروفية

سافر جميل حمودي إلى فرنسا العام 1947 بهدف متابعة الدراسة ويبحثا عن معرفة في مجالات الفكر والفن والاستنارة الجديدة في المشهد التشكيلي العالمي، لاسيما أن باريس كانت في تلك الفترة، بعد الحرب الكونية الثانية، ملتقى ومبعث الحركات التشكيلية الجديدة والمبتكرة، لكنه قبل ذلك كانت له نشاطات فنية وثقافية عديدة في بغداد، فقد كان من مؤسسي "جمعية أصدقاء الفن" العام 1941، كذلك أصدر العام 1945 مجلة "الفكر الحديث" التي كانت من المجلات الرائدة الأولى في اهتماماتها بالفنون والنقد الفني. وكان في الوقت نفسه أستاذا في التربية في دار المعلمين ببغداد.

وفي باريس تابع حمودي دراساته وبحوثه الفنية والأدبية، فقد نشر عدة قصائد في المطبوعات الفرنسية، كما أصدر ديواني شعر باللغة الفرنسية هما "احلام من الشرق" عام 1955، و"أفاق" عام 1957، كذلك أسس دارا للنشر، أصدر عنها مجلته "اشترار" بالفرنسية، وكانت تهتم بالثقافة والحضارات والفنون.

في العام 1949، اشترك في "صالون الحقائق الجديدة" الخاص بالفن التجريدي إلى جانب الفنانين هيرمان وهارتونكوشوفير وغيرهما في متحف الفن الحديث في باريس. وفي العام 1959، أقام أول معرض شخصي له في باريس، وقد كتب الناقد جاك لاسينس مقدمة دليل المعرض، فضلا عن مشاركته في المؤتمر الثاني عن "الحضارات المتوارثة" الذي أقيم عام 1951 في السوربون بمناسبة مرور ألف سنة على تأسيس مدينة باريس، وكانت مشاركته باسم مدينة بغداد.



أعمال حمودي حملت خصوصية العراق

الجزائر - تتواصل بالجزائر العاصمة فعاليات الطبعة الخامسة عشرة للصالون الوطني للفنون التشكيلية الذي يشارك فيه 20 فنانا تشكيليا عبر أعمال ذات مواضيع وأساليب متنوعة.

ويضم المعرض الذي تحتضنه فيلا عبد اللطيف 50 لوحة لفنانين تشكيليين مرموقين وهواة في الفنون الجميلة قدموا أعمالهم المنجزة في ورشة إبداعية. ويشارك في هذه الظاهرة الفنية كل من مصطفى نجاعي ومريم شلال وسعيد شندر وحسنة خدير وناريما غلام الله وعبد القادر بلخيرصات وأيضا محمد أرسلان لراري، وذلك من خلال أعمال بمواضيع وجودية وأخرى عن علاقة الإنسان بالمجتمع ومحيطه.

كما أن اللوحات الجديدة منها أو القديمة، وسواء كانت بالأسود أو بالأبيض أو بالألوان، تأسر بأشكالها وحركاتها عبر مناظر حياتية وبورتريهات إنسانية تحكي قصصا فردية وتجارب

فريدة. كما يشهد المعرض مشاركة فنانين تشكيليين شباب وطلبة في الفنون الجميلة وذلك عبر مجموعة من ستة أعمال خصصت لفلسطين.

وتدعو اللوحات التي أنجزت في ورشة إبداعية بتلمسان من تاطير فنانين تشكيليين، منهم مصطفى نجاعي، إلى التفكير في الوضعية المأساوية السائدة في فلسطين المحتلة والتي زاد من خطورتها منذ شهر أكتوبر الأخير، تصاعد وتيرة العدوان ضد المدنيين لاسيما النساء والأطفال.

وفي هذا الصدد، فإن الشاب خير الدين عثمانلي، المتخرج حديثا من مدرسة

تشكيليو العراق يحيون مئوية جميل حمودي رائد الحروفية

بغداد - احتفت الحركة التشكيلية في العراق بالذكرى المئوية لولادة الفنان التشكيلي جميل حمودي، الذي يعد رائد اللوحة الحروفية في العراق، منذ العام 1940 حتى رحيله في العام 2003.

ونظم المعهد الفرنسي في بغداد معرضا استعاديا ضم مجموعة من أعمال حمودي الفنية، بينما أصدرت جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين كتابا عن مسيرته وأعماله، بقلم ماجد السامرائي، فضلا عن إصدار ملحق استذكاري خاص عن جريدة المدى.

كان لجميل حمودي دور ريادي فاعل في تأسيس روحية خاصة للوحة العراقية المعاصرة المتجددة، كما أنه مؤسس لجامعة البعد الواحد، مع نخبة من فنانينا المجودين من أمثال شاكر حسن آل سعيد ومديحة عمر وآخرين.

اكتشف مبكرا كيف يمكن استلهام الحرف العربي في بناء اللوحة الفنية، ليصبح أحد رواد الحروفيين العرب، حيث وجه أنظار الكثير من الفنانين العرب بإدخال الحروف والتلاعب في أشكالها بتقصيرها وتطويلها مرتكزا على استلهام الموروث الحضاري، حيث زواج مفردات اللوحة الزينية مع جمالية الزامل اهتمام المجلس بالخط العربي، لافتا إلى وجود مبادرات من مؤسس مجموعة "إرث" للخط العربي على البداح، وهو من الشخصيات البارزة التي لها مسيرة طويلة في الخط العربي وكيفية استخدامه في قواعد الفنون التشكيلية، وهناك أيضا نخبة من الفنانين والخطاطين المهتمين بالخط العربي.

وقال الزامل إن المجلس الوطني للثقافة نظم معارض وورشات ودورات متخصصة بالخط العربي منها معرض "أسماء الله الحسنى" الذي أقيم في شهر مارس الماضي، واستخدم المشاركون فيه الخطوط الإسلامية والعربية في عمل تشكيلات فنية وخطوط ممزوجة مع الفن التشكيلي.

وأشار إلى اهتمام المجلس بالخط العربي وبكل صاحب حرفة عالية في هذا الفن والتشكيل والتكوين للخط العربي واستخدامه بشكل فني إبداعي متفرد.

بدورها قالت مسؤولة المرسوم الحر سارة خلف إن جماليات الخط العربي أضافت إلى الفن التشكيلي من خلال استخدام الفنان للحرف وإدخالها ضمن التشكيل الفني للوحاته.

وأشار إلى اهتمام المجلس بالخط العربي وبكل صاحب حرفة عالية في هذا الفن والتشكيل والتكوين للخط العربي واستخدامه بشكل فني إبداعي متفرد.

بدورها قالت مسؤولة المرسوم الحر سارة خلف إن جماليات الخط العربي أضافت إلى الفن التشكيلي من خلال استخدام الفنان للحرف وإدخالها ضمن التشكيل الفني للوحاته.

وأشار إلى اهتمام المجلس بالخط العربي وبكل صاحب حرفة عالية في هذا الفن والتشكيل والتكوين للخط العربي واستخدامه بشكل فني إبداعي متفرد.

بدورها قالت مسؤولة المرسوم الحر سارة خلف إن جماليات الخط العربي أضافت إلى الفن التشكيلي من خلال استخدام الفنان للحرف وإدخالها ضمن التشكيل الفني للوحاته.

خطوط أثرت في المعمار العربي الإسلامي

ونكر أن هناك فنانين ومعماريين يصممون منحوتات ويجردون الخط المكتوب والمقروء وفق أساسياته، مبينا أن طلبته في الجامعة يستخدمون خلال ورش عمل عناصر بناء من الخط العربي، وأنه يحرص على تمرين طلبته على ذلك وبالعقل تم تصميم مبان وعناصر معمارية مستلهمة من بعض الخطوط العربية.



وأفاد بأن أي شخص يبدي اهتماما بالخط العربي لا بد له أن يتمرن على الكلاسيكيات التي ظهرت في العصر العباسي لكن يجب عليه أن يتجاوزها لاحقا في أعماله ويطور ولا يقع في التكرار كي يصبح ما يعمل فنانا نقلا. بدوره قال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دكتور العمارة محمد الجسار إن الخط العربي والعمارة كلاهما فن لكن الاختلاف هو أن الخط ثنائي الأبعاد فيما العمارة ثلاثية أو متعددة الأبعاد.

ورأى الجسار أن هناك علاقة ما بين النظريات اللغوية والعمارة إذ استعارت العمارة من النظريات اللغوية في عصر الحداثة وما بعد الحداثة وفق منظرين لغويين أجانب.

وأضاف "إننا نرى توظيف الحرف العربي واستخدامه كرسوم زخرفية على المباني وبصاميم فنية مبهره لكن النظريات اللغوية هي من ترتبط بعمارة المباني".

من جانبه أكد الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مساعد الزامل اهتمام المجلس بالخط العربي، لافتا إلى وجود مبادرات من مؤسس مجموعة "إرث" للخط العربي على البداح، وهو من الشخصيات البارزة التي لها مسيرة طويلة في الخط العربي وكيفية استخدامه في قواعد الفنون التشكيلية، وهناك أيضا نخبة من الفنانين والخطاطين المهتمين بالخط العربي.

وقال الزامل إن المجلس الوطني للثقافة نظم معارض وورشات ودورات متخصصة بالخط العربي منها معرض "أسماء الله الحسنى" الذي أقيم في شهر مارس الماضي، واستخدم المشاركون فيه الخطوط الإسلامية والعربية في عمل تشكيلات فنية وخطوط ممزوجة مع الفن التشكيلي.

وأشار إلى اهتمام المجلس بالخط العربي وبكل صاحب حرفة عالية في هذا الفن والتشكيل والتكوين للخط العربي واستخدامه بشكل فني إبداعي متفرد.

بدورها قالت مسؤولة المرسوم الحر سارة خلف إن جماليات الخط العربي أضافت إلى الفن التشكيلي من خلال استخدام الفنان للحرف وإدخالها ضمن التشكيل الفني للوحاته.

وأشار إلى اهتمام المجلس بالخط العربي وبكل صاحب حرفة عالية في هذا الفن والتشكيل والتكوين للخط العربي واستخدامه بشكل فني إبداعي متفرد.

بدورها قالت مسؤولة المرسوم الحر سارة خلف إن جماليات الخط العربي أضافت إلى الفن التشكيلي من خلال استخدام الفنان للحرف وإدخالها ضمن التشكيل الفني للوحاته.

الخط العربي هوية إسلامية وفن يتجدد مع الأجيال

ثراء الخط العربي عزز الفن التشكيلي والهندسة



خطوط أثرت في المعمار العربي الإسلامي

ونكر أن هناك فنانين ومعماريين يصممون منحوتات ويجردون الخط المكتوب والمقروء وفق أساسياته، مبينا أن طلبته في الجامعة يستخدمون خلال ورش عمل عناصر بناء من الخط العربي، وأنه يحرص على تمرين طلبته على ذلك وبالعقل تم تصميم مبان وعناصر معمارية مستلهمة من بعض الخطوط العربية.



وأفاد بأن أي شخص يبدي اهتماما بالخط العربي لا بد له أن يتمرن على الكلاسيكيات التي ظهرت في العصر العباسي لكن يجب عليه أن يتجاوزها لاحقا في أعماله ويطور ولا يقع في التكرار كي يصبح ما يعمل فنانا نقلا. بدوره قال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دكتور العمارة محمد الجسار إن الخط العربي والعمارة كلاهما فن لكن الاختلاف هو أن الخط ثنائي الأبعاد فيما العمارة ثلاثية أو متعددة الأبعاد.

ورأى الجسار أن هناك علاقة ما بين النظريات اللغوية والعمارة إذ استعارت العمارة من النظريات اللغوية في عصر الحداثة وما بعد الحداثة وفق منظرين لغويين أجانب.

وأضاف "إننا نرى توظيف الحرف العربي واستخدامه كرسوم زخرفية على المباني وبصاميم فنية مبهره لكن النظريات اللغوية هي من ترتبط بعمارة المباني".

من جانبه أكد الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مساعد الزامل اهتمام المجلس بالخط العربي، لافتا إلى وجود مبادرات من مؤسس مجموعة "إرث" للخط العربي على البداح، وهو من الشخصيات البارزة التي لها مسيرة طويلة في الخط العربي وكيفية استخدامه في قواعد الفنون التشكيلية، وهناك أيضا نخبة من الفنانين والخطاطين المهتمين بالخط العربي.

وقال الزامل إن المجلس الوطني للثقافة نظم معارض وورشات ودورات متخصصة بالخط العربي منها معرض "أسماء الله الحسنى" الذي أقيم في شهر مارس الماضي، واستخدم المشاركون فيه الخطوط الإسلامية والعربية في عمل تشكيلات فنية وخطوط ممزوجة مع الفن التشكيلي.

وأشار إلى اهتمام المجلس بالخط العربي وبكل صاحب حرفة عالية في هذا الفن والتشكيل والتكوين للخط العربي واستخدامه بشكل فني إبداعي متفرد.

بدورها قالت مسؤولة المرسوم الحر سارة خلف إن جماليات الخط العربي أضافت إلى الفن التشكيلي من خلال استخدام الفنان للحرف وإدخالها ضمن التشكيل الفني للوحاته.

وأشار إلى اهتمام المجلس بالخط العربي وبكل صاحب حرفة عالية في هذا الفن والتشكيل والتكوين للخط العربي واستخدامه بشكل فني إبداعي متفرد.

بدورها قالت مسؤولة المرسوم الحر سارة خلف إن جماليات الخط العربي أضافت إلى الفن التشكيلي من خلال استخدام الفنان للحرف وإدخالها ضمن التشكيل الفني للوحاته.

الدائري السادس، إضافة إلى جدارية مبنى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب "لغة الضاد"، وأيضا جدارية مركز عبدالرحمن السميث للعلوم الشرعية وهي واجهات بالخط الكوفي المربع. وأكد أن الخط العربي يحظى باهتمام واسع وصل إلى الدول الغربية، إذ نجد عدد من المؤسسين، وتمكنوا على مدى 15 عاما من إقامة فعاليات عدة للخط تركت أثرا كبيرا في المجتمع منها مسابقات ودورات وملتقيات ومنتديات ومعارض محلية ودولية وإصدار كتب خاصة بالخط العربي.

وأفاد بأنه تم أيضا استكتاب واستضافة العديد من الخطاطين والمزخرفين ودعم الكثير من المراكز خارج الكويت التي تعنى بشرف فن الخط العربي إلى جانب نشر مطبوعات في مختلف دول العالم وفق الخطة المعمول بها لدى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وقال العلي إنه وظف الخط العربي في رسم جداريات وكتابات في مساجد الكويت، كما وظف الخط في شعارات لوزارة الأشغال العامة وجمعيات تعاونية وتصميم العديد من النصب التذكارية في البلاد منها القبة الإسلامية في قصر بيان ومجسم "الحمد لله" على الطريق

جمالية هندسية

من جانبه، قال الاستشاري المعماري وأستاذ العمارة في جامعة الكويت الفنان التشكيلي والخطاط فريد عبد الله إنه استلهم الحرف العربي "كحرف فكري بعقلية مفتحة" تشمل علاقة الحرف بالصوت مثل علاقته باللغة، وعلاقته بالتشكيل أشبه بعلاقة القلب بالفن، ورغم تمرده يظهر كلية العمل بمزاج محافظ وفكر متناسق متوازن فنهج الفن واحد وإن اختلفت تجلياته.

وتناول فريد علاقة الخط العربي بالعمارة ورأى أنهما يلتقيان في استنادهما إلى جمالية هندسية واحدة تدخل في فلسفة الجمال والتناسق، مبينا أن الخط العربي في العصر العباسي استند إلى نظرية النسب الفاضلة، وهي نظرية هندسية رياضية معروفة منذ قديم الزمان ظهرت في رسومات الإثنوسوريين والبابليين وانتقلت إلى الفراعنة وهي عبارة عن نسب رياضية من علاقة المخلوقات مع بعضها بعضا ولها علاقة كذلك بالموسيقى ولا تزال مستخدمة.

وأوضح أن ابن مقلة أدخل نظرية النسب الفاضلة على الخط العربي في العصر العباسي وصارت نمطا لتحسين هذا الخط وربطه بنواميس الطبيعة، مبينا أن النسب الفاضلة تستعمل في العمارة والفنون المرئية بالتمطية نفسها وهذا عزز الخط العربي في توليد مذاهب خط متنوعة بمرور الزمن واتساع الجغرافيا.

"محمديات" انتشر حول العالم، كما أقام معارض خطية لتلك التصاميم في الكويت.

وأكد حرصه على نشر فن الخط العربي من خلال عمله في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إذ أنشأ مركز الكويت للفنون الإسلامية بالتعاون مع عدد من المؤسسين، وتمكنوا على مدى 15 عاما من إقامة فعاليات عدة للخط تركت أثرا كبيرا في المجتمع منها مسابقات ودورات وملتقيات ومنتديات ومعارض محلية ودولية وإصدار كتب خاصة بالخط العربي.

وأفاد بأنه تم أيضا استكتاب واستضافة العديد من الخطاطين والمزخرفين ودعم الكثير من المراكز خارج الكويت التي تعنى بشرف فن الخط العربي إلى جانب نشر مطبوعات في مختلف دول العالم وفق الخطة المعمول بها لدى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وقال العلي إنه وظف الخط العربي في رسم جداريات وكتابات في مساجد الكويت، كما وظف الخط في شعارات لوزارة الأشغال العامة وجمعيات تعاونية وتصميم العديد من النصب التذكارية في البلاد منها القبة الإسلامية في قصر بيان ومجسم "الحمد لله" على الطريق

وفي هذا السياق قال رئيس مركز الكويت للفنون الإسلامية في مسجد الدولة الكبير المستشار الفني الخطاط فريد العلي إن الخط فن منضبط بنسب هندسية بالغة الإحكام لكنه في الوقت نفسه ليس جمادا إنما مفع بالحياة والعشق والحركة لصلته بالقرآن الكريم، وليس مستغريا ما قيل في الأثر "الأحرف أمة من الأمم" باعتبارها فنا يستثمر عناصر الجمال في الكثير من الفنون الأخرى ليخزنلها في لوحة فائقة الروعة ويراعي العمل الفني العديد من المفاهيم كالناعم والتوازن والنور والظل والكتلة والفراغ.

وبين العلي في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية أنه اهتم بدمج الخط العربي مع أعماله التشكيلية، وأنه عقب دراسته للهندسة عمل على ثلاثة أمور هي الفن التشكيلي والهندسة والخط العربي ليمزج تلك الأضلاع الثلاثة مشكلا مثلثا لتكوين الخط التشكيلي الهندسي الذي أصبح يتميز به.

وأضاف أنه محب لفن الخط العربي ويعمل في هذا المجال منذ أكثر من 50 عاما وما جذب إليه هو جمال حروفه وتعدد التشكيل فيه، لافتا إلى أنه عمل لوحات بالخط التشكيلي قبل أن يتجه إلى الكتابة والتشكيلات في لفظ الجلالة فشكل في هذا اللفظ 99 تشكيلا بالأبيض والأسود لاقت رواجاً وانتشرت في مختلف أنحاء العالم.

وأوضح أنه صمم 500 تشكيل في اسم النبي محمد وأصدر كتابا اسمه

شهد الخط العربي على مر قرون تطورات كبيرة، حيث تنوعت صياغاته بتنوع الشعوب العربية، واستطاع أن يحضر بقوة في الفن التشكيلي والهندسة كذلك، مميزا الثقافة العربية الإسلامية عن غيرها من الثقافات ورأسما أهم ملامح تفردها.

الكويت - لغة الضاد ليست فقط

كغيرها من اللغات الحية والناضبة بالعراق والأصالة بل هي أيضا هوية أمة على حد وصف الشاعر اللبناني حليم دموس بابياته الشهيرة: "لغة إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا بردا على الأكياد.. سستظل رابطة تؤلف بيننا على الرجاء لناطق بالضاد"، فكيف الحال إذا سبكت حروفها وانتقلت صنعها رسما وفنا وتشكيلا حتى بات لها علم وفن تتوارثهما الأجيال جيلا بعد آخر؟ فالحضارة الإسلامية عبر تاريخها الزاخر قدمت إنجازات ثرية في مجالات العلوم والفنون شكلت هوية تميزها عن غيرها من الأمم.

ومما استأثرت به أمتنا الإسلامية لنفسها فن الخط، إذ عمل الفنانون المسلمون طوال قرون على تحويل حروف اللغة العربية من وسيلة حاملة للمعاني إلى فن خصب بصياغته وتجسيده وتوظيفه جماليا راح يجاري الشعر والموسيقى في روعته.

وبعد نزول الوحي على النبي محمد صار الاهتمام بالقراءة والكتابة شيئا مهما استجابة لقول الله تعالى "اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم" والقسم العظيم بالحرف وأداته إذ قال تعالى "تؤمن بالقلم وما يسطره"، مما أضفى بعدا قدسيا على الحرف وجعل الخطاطين يحققون على الاهتمام به وإتقانه حتى صار فنا له قواعد وأصول.

شكل دائم التطور

المتأمل في سيرة هذا الفن يجد أنه تطور من الشكل البسيط الذي غلب عليه طابع الجمود إلى أنواع خطوط ذات مميزات جمالية وفنية عديدة نتيجة انتشار الإسلام جغرافيا واستخدام الشعوب للحرف العربي ما شكل حالة إثراء وتمازج ثقافي جوهرها التنوع الثقافي والجغرافي للشعوب التي تداولت الحرف العربي وزيادة توظيف فن الخط لدى الدولة الإسلامية في معظم جوانب الحياة ومظاهرها من عمارة وتكوين وفنون وغيرها.

وفي هذا السياق قال رئيس مركز الكويت للفنون الإسلامية في مسجد الدولة الكبير المستشار الفني الخطاط فريد العلي إن الخط فن منضبط بنسب هندسية بالغة الإحكام لكنه في الوقت نفسه ليس جمادا إنما مفع بالحياة والعشق والحركة لصلته بالقرآن الكريم، وليس مستغريا ما قيل في الأثر "الأحرف أمة من الأمم" باعتبارها فنا يستثمر عناصر الجمال في الكثير من الفنون الأخرى ليخزنلها في لوحة فائقة الروعة ويراعي العمل الفني العديد من المفاهيم كالناعم والتوازن والنور والظل والكتلة والفراغ.

وبين العلي في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية أنه اهتم بدمج الخط العربي مع أعماله التشكيلية، وأنه عقب دراسته للهندسة عمل على ثلاثة أمور هي الفن التشكيلي والهندسة والخط العربي ليمزج تلك الأضلاع الثلاثة مشكلا مثلثا لتكوين الخط التشكيلي الهندسي الذي أصبح يتميز به.

وأضاف أنه محب لفن الخط العربي ويعمل في هذا المجال منذ أكثر من 50 عاما وما جذب إليه هو جمال حروفه وتعدد التشكيل فيه، لافتا إلى أنه عمل لوحات بالخط التشكيلي قبل أن يتجه إلى الكتابة والتشكيلات في لفظ الجلالة فشكل في هذا اللفظ 99 تشكيلا بالأبيض والأسود لاقت رواجاً وانتشرت في مختلف أنحاء العالم.

وأوضح أنه صمم 500 تشكيل في اسم النبي محمد وأصدر كتابا اسمه

أمين ناسور: المسرح يجب أن ينطلق من ثقافته وهويته المحلية إلى الكونية

مخرج مسرحي ينقل حكايات القبائل المغربية للمتلقي العربي

يحكي المخرج المسرحي المغربي أمين ناسور في حوار مع "العرب" عن مصدر عرضه الفني الجديد، وعن فوزه بجائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي في مهرجان المسرح العربي الذي انعقد ببغداد.



أمين ناسور
كاتب مسرحي

الرباط - يعتبر المسرح من أهم وسائل التعبير الثقافي في المجتمعات. وفي المغرب تقوم هذه الفنون الأدائية بدور كبير في إبراز جذور الهوية الثقافية، ودمج عناصر غنية من التراث الأمازيغي والعربي. ويتيح ذلك للجمهور فهما أعمق للتنوع الثقافي والتاريخ الغني للمملكة، مما يساهم في تعزيز الوعي حول جذور الهوية المغربية.

ومن خلال الشخصيات والقصص التي تقدم في المسرحيات، يتم إبراز التنوع الثقافي للمغرب، إذ يظهر المسرح كأداة فعالة لنقل رسائل حول التسامح والتعايش الثقافي، ويسهم في نقل فهم أعمق للعلاقات بين مكونات المجتمع المغربي.

ويتعامل المسرح المغربي أيضا مع القضايا المعاصرة التي تؤثر على الهوية الوطنية. وتتناول العرض المسرحي "تكنزا قصة تودة" للمخرج المسرحي أمين ناسور مفهوم ثقافة الاختلاف. فرغم بهرجة المدينة تختار تودة العودة إلى جذورها. تعود إلى قريتها حبلى بأفكار الحرية، حيث يقوم عرض تكنزا على قصة من التراث وتحديدا من أسطورة متداولة بين قبائل جبال الأطلس الكبير الفاصلة بين سهول الحوز وواحة درعة.

العمل المسرحي من تأليف طارق الريح وإسماعيل الودعاني وأمين ناسور، وإخراج أمين ناسور. وتستلهم المسرحية من التراث الثقافي لدلائها وأبعادها الفرجية والمسرحية. وهو عمل إبداعي يقوض في عمق التاريخ ويعمل على التعريف بخصوصيات جهة مدينة ورزازات الثقافية والحضارية.

يقول المخرج المسرحي أمين ناسور لـ "العرب" حول إمكانية توقيعه الفوز بجائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي بمهرجان المسرح العربي ببغداد: "صراحة، ليست مسألة توقع الفوز. ولكن كنا نعلم أننا سننافس بقوة على الجائزة لأن تجربتنا كانت مختلفة. وكانت تحمل الكثير من الاجتهاد وأيضا الهوية والطابع المغربي الأصلي،



أمين ناسور

كنا نعلم أننا سننافس بقوة على جائزة مهرجان المسرح العربي لأن تجربتنا مختلفة وتحمل الكثير من الاجتهاد والطابع المغربي



تكنزا أسطورة مغربية

وفرقة مسرح الحي تأسست في حقبة زمنية شهدت ظهور عدة فرق مسرحية، حيث كان المغرب يشهد حركة مسرحية نشطة حظيت بمتابعة الجمهور واهتمام إعلامي، سواء كان ذلك في الإعلام السمعي البصري أو المقروء. وخرج مسرح الحي بتجديدات جديدة آنذاك، حيث اعتمد على البطولة الجماعية في الأعمال المسرحية.

وأظهر جراحة في طرح قضايا ترتبط بالزمان وتنتشر مع الجمهور في مشاكله. بالإضافة إلى التلاحق الفني الجميل بين الجيل المؤسس لفرقة مسرح الحي والجيل الجديد الذي ينشط بقوة في الساحة المسرحية المغربية.

نعمل حاليا على إنتاج مسرحية مع فرقة مسرح الحي، فنحن نعيد إحياء هذه الفرقة بتصوير جديد وجيل جديد

وسماتها الخاصة. وفي حديثنا عن أعماله القادمة يشير أمين ناسور: "هناك عدة مشاريع قيد الدراسة، ولكننا نعمل حاليا على إنتاج مسرحية مع فرقة مسرح الحي. فنحن نعيد إحياء هذه الفرقة بتصوير جديد وجيل جديد.

والفني للمنطقة هو رد الاعتبار لجذوري وأصولي لأنني أنتمي لتلك المنطقة. وبالتالي، هو حزين للأصل والجذور من أجل رد الاعتبار لهذا الأصل مسرحيا. وثانيا، هو جزء من مشروع طموح للفرقة التي تعمل على تحقيق الثراء الفني والمحلي، من خلال مجموعة من الاختلاف في منافسات المهرجان لأنني أؤمن بأن المسرح يجب أن ينطلق من ثقافته وهويته المحلية إلى الكونية".

وفي حديث عن أهدافه وطموحاته من هذه المسرحية، يقول المخرج المغربي: "أولا، الاشتغال مع فرقة فوانيس من مدينة ورزازات وعلى الموروث الثقافي

خصوصا في الثقافة والتراث في الجنوب الشرقي المغربي".

ويوضح "كنا نعمل أيضا على فرضية مغربية أصيلة وهي أحواش، ولكن بمعالجة درامية مختلفة وعصرية. تحمل الكثير من الجماليات الجديدة. وبالتالي، كنا نعلم أننا سنخلق الاختلاف في منافسات المهرجان لأنني أؤمن بأن المسرح يجب أن ينطلق من ثقافته وهويته المحلية إلى الكونية".

وفي حديث عن أهدافه وطموحاته من هذه المسرحية، يقول المخرج المغربي: "أولا، الاشتغال مع فرقة فوانيس من مدينة ورزازات وعلى الموروث الثقافي

الكويت للمونودراما يطلق دورة الفنان محمد جابر

الكويت - أطلق مهرجان الكويت الدولي للمونودراما، دورته السابعة برئاسة الفنان جمال الله، بمسرح المتحف الوطني. وتحمل هذه الدورة اسم الفنان الكويتي محمد جابر الملقب بـ "العيدوسي". تستمر فعاليات المهرجان حتى 2 فبراير المقبل. ويتضمن العيد من العروض المسرحية والندوات التطبيقية التي تقام على مسرح المتحف الوطني، منها ندوة فنية يستلظ الضوء على تجربة الفنان محمد العيدوسي.

والعيدوسي هو ممثل وكاتب كويتي ولد في العام 1945 في الصالحية في الكويت. بداية ارتباطه بالفن كانت من خلال مدرسة المثنى الابتدائية، حيث شجعه ناظر المدرسة واهتم بتنمية هوايته. أما بداية دخوله للحياة الفنية الاحترافية، فكانت عندما شارك الفنان محمد النشمي في تمثيلية تلفزيونية وذلك عام 1961، كما شارك في نفس العام بالتمثيل بعمل بإذاعة الكويت من تأليفه.

اشتهر محمد جابر بشخصية "العيدوسي" والتي قدمها لأول مرة في مسرحية "اغثم زمانك". ثم انتسب إلى "فرقة المسرح العربي"، وعمل أعمال إدارية بالفرقة إلى أن استقال منها عام 1975، وأسس "المسرح الحر" بمشاركة من الفنانين عائشة إبراهيم وعبد العزيز النمش وعبدالله خريط وعبدالله المسلم وعبد العزيز الفهد. وبعدها ترك الفرقة وأسس "فرقة مسرح الزرور". وبالإضافة للتمثيل، فإنه قام بكتابة وإعداد عدد من

المونودراما، دورته السابعة برئاسة الفنان جمال الله، بمسرح المتحف الوطني. وتحمل هذه الدورة اسم الفنان الكويتي محمد جابر الملقب بـ "العيدوسي". تستمر فعاليات المهرجان حتى 2 فبراير المقبل. ويتضمن العيد من العروض المسرحية والندوات التطبيقية التي تقام على مسرح المتحف الوطني، منها ندوة فنية يستلظ الضوء على تجربة الفنان محمد العيدوسي.

والعيدوسي هو ممثل وكاتب كويتي ولد في العام 1945 في الصالحية في الكويت. بداية ارتباطه بالفن كانت من خلال مدرسة المثنى الابتدائية، حيث شجعه ناظر المدرسة واهتم بتنمية هوايته. أما بداية دخوله للحياة الفنية الاحترافية، فكانت عندما شارك الفنان محمد النشمي في تمثيلية تلفزيونية وذلك عام 1961، كما شارك في نفس العام بالتمثيل بعمل بإذاعة الكويت من تأليفه.

اشتهر محمد جابر بشخصية "العيدوسي" والتي قدمها لأول مرة في مسرحية "اغثم زمانك". ثم انتسب إلى "فرقة المسرح العربي"، وعمل أعمال إدارية بالفرقة إلى أن استقال منها عام 1975، وأسس "المسرح الحر" بمشاركة من الفنانين عائشة إبراهيم وعبد العزيز النمش وعبدالله خريط وعبدالله المسلم وعبد العزيز الفهد. وبعدها ترك الفرقة وأسس "فرقة مسرح الزرور". وبالإضافة للتمثيل، فإنه قام بكتابة وإعداد عدد من

يشار إلى أن الدورة الثانية للمهرجان الدولي للنساء المخرجات "جسد" التي تختتم الإثنين، تنظم بدعم من وزارة الثقافة والشباب والتواصل، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، والمكتب الوطني المغربي للسياحة، والمعهد الفرنسي بالمغرب، والمعهد الثقافي الإيطالي بالرباط، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومؤسسة شرق - غرب.

المخرجات تناولن موضوع عدم المساواة في الأجور والتقدير مقارنة بالرجال، وطالبين بإصلاح السياسة الثقافية إصلاحا جذريا

ويضم المهرجان برنامجا غنيا، يشمل تسعة عروض مسرحية من إخراج نساء من تسعة بلدان مختلفة (المغرب وإيطاليا والكاميرون واليونان وفرنسا وتونس وإسبانيا ومصر وألمانيا)، إضافة إلى تقديم "ماستر كلاس"، ولقاءين نسائيين، سيتم تخصيص الأول للنساء المخرجات، والثاني للنساء السينوغرافيات، من أجل استكشاف مختلف الجوانب الفنية والإبداعية للمهن المسرحية برؤية نسائية.

«جسد» يسلط الضوء على خصوصية الإخراج المسرحي النسوي

حين تكتفي المرأة بلعب الأدوار الثانوية في أغلب الأحيان، مشيدات، في المقابل، بجزء بعض الرجال الذين يوافقون على لعب أدوار ثانوية عندما يُسند للمرأة الدور الرئيسي.

وعلى المستوى الفني، أكدت المخرجات المسرحيات أنهن يحاولن تفادي اقتصاد نضالهن على قضايا المرأة فحسب، موضحات أنهن يعملن على مواضيع متنوعة.

ودعت المخرجات، انطلاقا من إدراكهن للمشاعر التي يثيرها الفن المسرحي لدى النساء والرجال على السواء، إلى إيجاد توازن بين الطرفين، سواء من حيث النص أو التمثيل الفني، ضمانا للمساواة في التمثيلية وحرية التعبير.

واعتبرن، بخصوص العمل في تازر تام مع النساء والرجال، أن هناك اختلافا بين الكتابة والإخراج، مدافعات عن حريتهن في بلورة عرض مسرحي مختلف عن ذلك الذي يقترحه الكاتب المسرحي.

من جهة أخرى، تناولت المخرجات موضوع عدم المساواة في الأجور والتقدير مقارنة بالرجال. وطالبن بإجراء إصلاحات جهرية على مستوى السياسة الثقافية، من خلال العمل الجاد على الذاكرة وعلاقتها بتاريخ التمثيل النسائي ومكافحة كافة أشكال التمييز التي تعاني منها المرأة.

مخرجات من تونس والكاميرون ومصر وإيطاليا وإسبانيا والمغرب، فرصة للتذكير بأن "المسرح فن حي يخاطب المجتمع"، إضافة إلى إبراز أهمية هذا المهرجان باعتباره منصة فريدة للنقاش والتواصل وتقاسم الخبرات.

وأجمعت المتحدثات، خلال هذا اللقاء، على التأكيد على صعوبة مهنة المرأة المخرجة المسرحية، مشيرات إلى عدة تحديات تتعلق بالصورة النمطية للمرأة في المجتمع، إلى جانب علاقتهن الجدية بالمجال الفني.

وعلاوة على ذلك، أعربت المخرجات عن استيائهن من إنسانة الأدوار الرئيسية للرجل في العديد من المسرحيات، في

الرباط - سلطت الدورة الثانية للمهرجان الدولي للنساء المخرجات "جسد" الضوء على التحديات والخصوصيات الرئيسية لمهنة النساء المخرجات في الفن الرابع، وذلك في ندوة نظمت في مسرح "أكواريوم" بالرباط.

وشكلت هذه الندوة مناسبة لمناقشة رؤية مخرجات مغربيات وعربيات وأفريقيات للمسرح، ومكانة المرأة المخرجة المسرحية في المجال الفني الأفريقي والعربي والأوروبي، فضلا عن مقارنة آفاق الولوج إلى التمويل والمشاركة في المهرجانات. كما كانت هذه التظاهرة، التي جمعت



مخرجات يناضلن ضد السيطرة الذكورية

نجاح أول عملية لجراحة الدماغ أثناء اليقظة في تونس

(الجهاز العصبي)، بما في ذلك بعض الأورام الدماغية أو النوبات الصرعية. إذا كان الورم الذي يعانيه الشخص أو منطقة دماغه تسبب له نوبات (تركيز الصرع) تقع بالقرب من أجزاء الدماغ التي تتحكم في الرؤية والحركة أو الكلام، فقد يحتاج إلى الاستيقاظ أثناء الجراحة. وقد بطرح جراحه عليه أسئلة ويراقب النشاط في دماغه عندما يبدي ردود فعل. وتساعد ردود الفعل الجراح على ضمان أنه يعالج منطقة الدماغ الصحيحة التي تحتاج إلى الجراحة. كما يحد هذا الإجراء من خطورة تلف المناطق الوظيفية في الدماغ التي تؤثر في الرؤية أو الحركة أو الكلام.

وإذا كان هناك ورم أو جزء من الدماغ يُسبب نوبات يحتاج إلى الإزالة جراحياً، يجب على الأطباء التأكد من أنهم لا يتسببون في تلف منطقة الدماغ التي تؤثر في اللغة، والكلام والمهارات الحركية.

إنه من الصعب تحديد هذه المناطق تماماً قبل إجراء الجراحة. وتسمح جراحة الدماغ مع اليقظة للجراح أن يعرف تحديداً أيًا من مناطق الدماغ تتحكم في تلك الوظائف، ومن ثم يمكنه تجنبها.



جراحة الدماغ أثناء اليقظة تستخدم في علاج حالات الجهاز العصبي

خلال التدخل الجراحي تمت الاستعانة بآلات عصرية لتحديد الأعصاب التي تتحكم في اليد والرجل وبالتالي تفاديها

ويوجد حالياً أكثر من 20 مريضاً في حاجة إلى تدخل جراحي، وفي حال وقع التسريع بتوفير التجهيزات وتهيئة غرفة ما بعد العمليات، فيمكن التقليل في مدة الانتظار بالنسبة إلى المرضى، علاوة على ضرورة دعم القسم بالموارد البشرية.

وتعد جراحة الدماغ أثناء اليقظة، أحد أنواع الإجراءات التي يتم تنفيذها على الدماغ عندما يكون المريض متيقظاً ومنتهياً. وتستخدم جراحة الدماغ أثناء اليقظة في علاج بعد حالات الدماغ

تونس - تمكن فريق طبي بالمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة بمحافظة المنستير، من استئصال ورم من دماغ مريضة وهي في حالة يقظة، باعتماد طريقة حديثة في التخدير.

وقال مهدي درمول، إن العملية التي أجريت على فتاة عمرها 17 سنة، تمت باعتماد تقنية جراحة حديثة يكون فيها المريض في حالة يقظة، بما يسمح من تفادي حدوث شلل نصفي بعد استئصال الورم.

وبين رئيس قسم جراحة المخ والأعصاب بمستشفى فطومة بورقيبة، أن هذه التقنية أتاحت التواصل مع المريضة، ومساعدة الطاقم الطبي بتحريك يدها وساقها اليسرى.

كما تمت الاستعانة بآلات عصرية تحفيزية خلال التدخل الجراحي لتحديد الأعصاب التي تتحكم في اليد والرجل، وبالتالي تفاديها والقيام باستئصال الورم بشكل آمن، حسب رئيس القسم الذي أكد أن مصحة خاصة قامت بتقديم التجهيزات مجاناً.

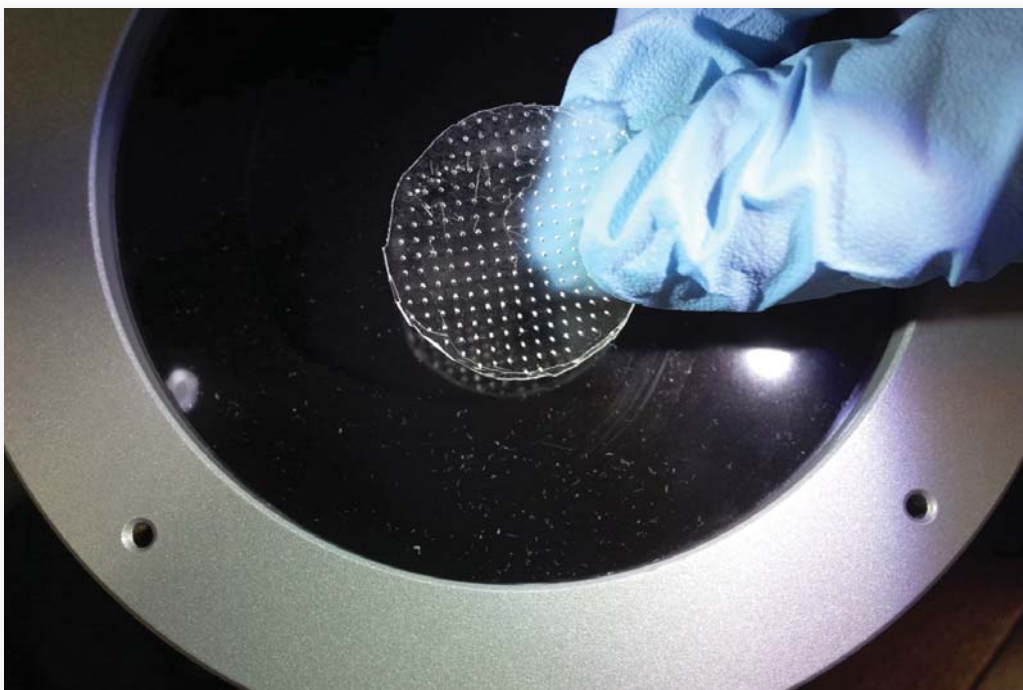
وأشار درمول إلى أن العملية الأولى من نوعها التي تمت في مؤسسة صحية عمومية، وقد تواصلت إلى أكثر من 5 ساعات بمشاركة حوالي 12 إطاراً طبياً وشبه طبي من المستشفى الجامعي فطومة بورقيبة ومن مصحة خاصة لها خبرة، لافتاً إلى أنها فرصة لتكوين قرابة 10 من أطباء التبنيج الشبان.

وبين درمول أن قاعة العمليات بقسم الأعصاب بالمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة ستشهد يومي الخميس 23 مايو والجمعة 24 مايو المقبلين، إجراء عملية جراحية الأولى من نوعها في تونس تتمثل في استئصال ورم كبير في قاع الجمجمة باستعمال المنظار.

وعبر عن أمه في التسريع بتوفير المعدات الحديثة وإعادة تهيئة وحدة الإنعاش التابعة لقسم جراحة الأعصاب بالمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة، حتى يتمكن الفريق الطبي بها من

رقعة طبية بديلة للإبر الصلبة تعالج بلا ألم

الابتكار فعال من حيث التكلفة لإدارة اللقاحات والأدوية



وداعاً للألم

قنوات صغيرة يمكن للأدوية أن تمر من خلالها.

ويقول الباحثون، إن هذا النهج يمكن أن يفسح المجال لتقديم علاجات لمجموعة متنوعة من الأمراض الجلدية، ويمكن أيضاً تكيفه لتوصيل الهرمونات ومركبات العضلات والأدوية الأخرى.

ويقول كانان داغديفين، الأستاذ المشارك في مختبر "ميدبا لآب" التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وكبير مؤلفي الدراسة: "إن إيصال الأدوية بهذه الطريقة يمكن أن يوفر سمية جهازية أقل ويكون أكثر موضعية وراحة ويمكن التحكم فيها".

وبدأ الباحثون هذا المشروع لاستكشاف طرق بديلة لتوصيل الأدوية. ويتم إعطاء معظم الأدوية عن طريق الفم أو الوريد، ولكن الجلد هو وسيلة يمكن أن توفر توصيلاً دونياً أكثر استهدافاً لتطبيقات معينة.

ويوضح الدكتور أستاناسا شاء، من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا: "الفائدة الرئيسية للجلد هي أنك تتجاوز الجهاز الهضمي بالكامل. عن طريق الفم عليك إعطاء جرعة أكبر بكثير من أجل حساب الخسارة التي قد تتعرض لها في الجهاز الهضمي. وهذه طريقة أكثر استهدافاً وتركيزاً لتوصيل الأدوية".

وفي السنوات الأخيرة، ازدادت الحاجة إلى الأبحاث حول زرع الإبر المجهرية لإيصال اللقاح، بسبب امتثالها الاستثنائي وقلة توغّلها، لذلك قام الباحثون بتطوير زرع الإبر المجهرية كبديل للحقن التقليدية.

وعلى مدار الثمانية عشر شهراً الماضية، اندهش العالم من السرعة التي استطاع بها العلماء تطوير لقاحات مرشحة لمواجهة فايروس كوفيد-19. تؤخذ غالبية هذه اللقاحات عن طريق الحقن تحت الجلد، مما يسمح بمرور مكونات اللقاح بسرعة في مجرى الدم. ومع ذلك، يتطلب بعضها جرعات متعددة، ويجب أن يظل معظمها في درجات حرارة منظمة، وغالباً ما تكون شديدة البرودة حتى تُعطى من قبل موظفين مدربين، مما يخلق تحديات لوجستية كبيرة.

وعمل العديد من الباحثين على تقنية تهدف إلى توفير مزاي اللقاحات القابلة للحقن دون عيوب، ودون حقن الإبرة التقليدية، وهي الإبر المجهرية. وفي حين أن تكنولوجيا الطب السريري لا يزال أمامها طريق طويل، إلا أن إدراج التجارب البشرية منذ أقل من 10 سنوات، قد يكون هو مستقبل توصيل اللقاح، وقد أظهر الوباء المستمر الحاجة إلى تسريع تطوره.

وبشكل أساسي توصّل مجموعة من الإبر الدقيقة التي يبلغ قياسها مئات الميكرونات فقط إلى دعامه، مما يؤدي إلى نموذج يشبه الضمادة. يمكن تغليف الأدوية داخل إبر مجهرية قابلة للذوبان في الماء تذوب عند وضع اللصقة على الجلد، مما يسمح بإطلاق الدواء.

الأهم من ذلك، أن الإبر الدقيقة تخترق الطبقة الخارجية من الأنسجة للسماح بامتصاص أكبر للأدوية مقارنة بالكريمات أو الأنواع الأخرى من اللاصقات الطبية.

طور باحثون من كوريا الجنوبية رقعة طبية تستعمل كبديل للحقن التقليدية، وتتميز الرقعة الطبية بكونها لا تسبب وخزاً وألماً كالذي تسببه الإبر، كما أنها غير مكلفة وصديقة للبيئة أي يمكن رسكلتها بعد استعمالها. وقدرت منظمة الصحة العالمية عدد الحقن التي تعطن كل عام بنحو 16 مليار حقنة في جميع أنحاء العالم، مما يصعب التخلص من جميع الإبر والمحاقن بشكل سليم.

سيول - يمكن للرقعة الطبية الدقيقة التي ابتكرتها شركة كورية جنوبية، أن تجعل الأشخاص الذين يخافون من وخز الإبر لا يخشون حقنهم التالية، بحيث تصبح زيارتهم للطبيب تجربة غير مرعبة.

ويقول مطورو الرقعة، إنها تعتبر طريقة غير مؤلمة وفعالة من حيث التكلفة لإدارة اللقاحات والأدوية، كما أنها صديقة للبيئة.

وتشمل إبراً صغيرة تكون أطرافها أقل توغلاً. وهي غير مؤلمة، حسب تصريحات تشي يونغ كيم، منسق الأبحاث في كواد ميديسين، لخدمة إنتر برس.

وقال إن ملمسها يشبه لسان القطة. وأكد كونه كالخش الذي لا يسبب الألم. وتوفر الرقعة الجرعات بدقة.

وتحصلت كواد ميديسين على براءة اختراع شكل رقعة الإبر الدقيقة القابلة للفصل. وقال كيم إن العملية تشمل إدخال أطراف الإبرة الدقيقة في الجلد لتوصيل المكون الصيدلاني النشط بطريقة تقلل من وقت العملية مع تعزيز فعاليتها.

وأشار كيم إلى أن للرقعة ميزات أخرى تشمل استقرار حالتها مهما كانت درجة حرارة الغرفة، مما يسهل نقلها وتخزينها. كما يمكن رسكلتها بعد الانتهاء من استعمالها، ولن تخلف بذلك الكثير من النفايات. وتقدر منظمة الصحة العالمية عدد الحقن التي تعطى كل عام بنحو 16 مليار حقنة في جميع أنحاء العالم، مما يصعب التخلص من جميع الإبر والمحاقن بشكل سليم. وذكرت أن حرق مخلفات الرعاية الصحية، مثل، ينتج انبعاثات في شكل ديوكسينات وفيروسات وغير ذلك من ملوثات الهواء السامة. ويجب لذلك ضمان الإدارة الآمنة والسليمة بيئياً لنفايات الرعاية الصحية.

وتحدثت كيم عن إمكانية تجميد الأشكال الجافة من اللقاحات، أي تلك التي تعتمد نسخة غير سائلة من المكون الصيدلاني النشط. وأشار إلى القدرة على إرفاق المسحوق المجفف إلى الرقعة المبتكرة.

وتنظر الشركة الآن في مختلف أنواع اللقاحات والأدوية، مثل لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسل الذي يمكن استخدامه في الرقعة. وتنفذ الخطط لتقديم ملف تطبيقات الأدوية الجديدة التحقيقية لضمان الموافقة على إجراء التجريب السريرية قريباً. وسيجري اختبار النماذج الأولية من الرقعة خلال التجارب السريرية من المرحلة الأولى إلى الثالثة.

وقال كيم إن خطط النشر تشمل البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل وسوق المنتجات المتميزة للابتكار،

مما يعني أن رقعة اللقاحات ستكون ميسورة التكلفة للصحة العالمية. ويذكر على سبيل المثال، أنه بالنسبة لبعض اللقاحات، مثل لقاح الأنفلونزا، يمكن الاقتصاد في الجرعة عند استخدام الإبر الدقيقة. ولم تعد رقعة الإبر الدقيقة تدعو إلى استخدام نفس الكمية من المطهر التي كانت ضرورية عند استعمال الحقن التقليدية.

إن حقن اللقاحات يتطلب حالياً تدخلاً من العاملين الصحيين من طاقم طبي وشبه طبي. لكن سوف يصبح بإمكان المتطوعين، عند استخدام الرقع مساعدة المرضى الذين يحتاجون إلى اللقاحات.

وأشار كيم إلى أن للرقعة ميزات أخرى تشمل استقرار حالتها مهما كانت درجة حرارة الغرفة، مما يسهل نقلها وتخزينها. كما يمكن رسكلتها بعد الانتهاء من استعمالها، ولن تخلف بذلك الكثير من النفايات. وتقدر منظمة الصحة العالمية عدد الحقن التي تعطى كل عام بنحو 16 مليار حقنة في جميع أنحاء العالم، مما يصعب التخلص من جميع الإبر والمحاقن بشكل سليم. وذكرت أن حرق مخلفات الرعاية الصحية، مثل، ينتج انبعاثات في شكل ديوكسينات وفيروسات وغير ذلك من ملوثات الهواء السامة. ويجب لذلك ضمان الإدارة الآمنة والسليمة بيئياً لنفايات الرعاية الصحية.

وتحدثت كيم عن إمكانية تجميد الأشكال الجافة من اللقاحات، أي تلك التي تعتمد نسخة غير سائلة من المكون الصيدلاني النشط. وأشار إلى القدرة على إرفاق المسحوق المجفف إلى الرقعة المبتكرة.

وتنظر الشركة الآن في مختلف أنواع اللقاحات والأدوية، مثل لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسل الذي يمكن استخدامه في الرقعة. وتنفذ الخطط لتقديم ملف تطبيقات الأدوية الجديدة التحقيقية لضمان الموافقة على إجراء التجريب السريرية قريباً. وسيجري اختبار النماذج الأولية من الرقعة خلال التجارب السريرية من المرحلة الأولى إلى الثالثة.

وقال كيم إن خطط النشر تشمل البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل وسوق المنتجات المتميزة للابتكار،

تنشيط بروتين في الدماغ يمكن أن يحمي النساء من مرض الزهايمر

نهاية المطاف، يؤثر داء الزهايمر على أغلب المناطق في الدماغ. ويمكن أن يؤثر المرض على الذاكرة والتفكير والتقدير واللغة وحل المشكلات والشخصية والحركة. يستخدم مصطلح الخرف لوصف مجموعة من الأعراض التي تؤثر على القدرات الذهنية والاجتماعية بدرجة تتعارض مع الوظائف اليومية.

الباحثون تمكنوا من ملاحظة الخلايا العصبية الأكثر صحة، وتحسين قدرات الذاكرة وزيادة نشاط هرمون الإستروجين

قد تساعد المراحل الخمس لداء الزهايمر في فهم ما قد يحدث، لكن من الأهمية بمكان معرفة أن هذه المراحل هي مجرد أطر عامة تقريبية، وأن هذا المرض حالة مستمرة. وتختلف تجربة كل شخص على حدة مع داء الزهايمر وأعراضه.

وتبدأ الإصابة بداء الزهايمر قبل ظهور أي أعراض له بوقت طويل.



الزهايمر مرض يصيب النساء بدرجة أولى

المصابين بمرض الزهايمر. وانقطاع الطمث المبكر هو عامل خطر محدد للتدهور المعرفي. ويتميز انقطاع الطمث بفقدان هرمون الإستروجين، وهو هرمون يتم إنتاجه ليس فقط في المبيضين ولكن أيضاً في الدماغ، وهو ضروري للحفاظ على الخلايا العصبية السليمة والوظيفية.

وتظهر الدراسة أن تنشيط "سي بي بي 11 46" يزيد من نشاط هرمون الإستروجين في دماغ الفئران الإناث في سن اليأس والمسنات، ما يجعل "سي بي 11 46" هدفاً علاجياً محتملاً خاصاً بالإناث.

وتقول سيلفيا مايولي "أظهرت الأبحاث السابقة أنه يمكن تنشيط 'سي بي بي 11 46' دوناً بجرعات منخفضة من عقار 'إيفافيرنر' المضاد لفايروس نقص المناعة البشرية. نعتقد أن استهداف استقلاب الكوليسترول بواسطة منشطات 'سي بي بي 11 46' مثل 'إيفافيرنر' قد يقدم نهجاً جديداً لتعزيز الحماية العصبية بوساطة هرمون الإستروجين لدى النساء المعرضات لخطر الإصابة بمرض الزهايمر".

ويتطور داء الزهايمر ببطء، ويتفاقم تدريجياً على مدار عدة أعوام عادة. وفي

ستوكهولم - أشارت دراسة جديدة في معهد كارولنسكا إلى أن تنشيط بروتين معين في الدماغ يمكن أن يحمي النساء من الإصابة بأمراض التنكس العصبي، مثل مرض الزهايمر.

وقالت سيلفيا مايولي، الأستاذة المشاركة في قسم البيولوجيا العصبية وعلوم الرعاية والمجتمع في معهد كارولنسكا والباحثة الرئيسية في الدراسة، "إن معدل دوران الكوليسترول والهرمونات الجنسية عوامل قابلة للتعبيل. ونشرت نتائجنا إلى أنها قد تكون بمثابة أهداف علاجية محتملة للعديد من أمراض التنكس العصبي في المستقبل".

وأظهرت الدراسة التي نشرت نتاجها في مجلة "سينس أوف ذا براكين" واعتمدت على الفئران، أن تنشيط بروتين الدماغ "سي بي بي 11 46" يمكن أن يحمي النساء من الإصابة بأمراض التنكس العصبي مثل مرض الزهايمر.

ويحول البروتين الكوليسترول الزائد في الدماغ إلى منتج كوليسترول يسمى إس 24 هيدروكسي كوليسترول (أو إيتش 24). وأجريت الدراسة على ذكور وإناث الفئران عن طريق زيادة مستويات البروتين "سي بي بي 11 46" والذي بدوره يزيد من إنتاج (أو إيتش 24).

وفي الإناث، تمكن الباحثون من ملاحظة الخلايا العصبية الأكثر صحة، وتحسين قدرات الذاكرة، وزيادة نشاط هرمون الإستروجين، سواء في الظروف الطبيعية بانقطاع الطمث أو أثناء الشيخوخة. ولم تظهر هذه التأثيرات في ذكور الفئران.

وأظهرت قياسات (أو إيتش 24) في السائل النخاعي للمرضى الذين يعانون من الزهايمر، أن مستويات (أو إيتش 24) الأعلى ترتبط بمستويات أقل من علامات الزهايمر مثل تاو، ولكن فقط عند النساء. ومن المعروف أن النساء أكثر عرضة من الرجال للإصابة بمرض الزهايمر، حيث تشكل النساء ثلثي الأفراد

كأس آسيا: تكرار أمجاد 2007 حلم العراق والأردن يعتزم الثأر

خبرة العنابي القطري تتحدى طموح الفدائي الفلسطيني



أرقام تاريخية

تشهد منافسات ثمن نهائي كأس آسيا في قطر اليوم الإثنين يوما عربيا بامتياز؛ حيث يلتقي العراق مع جاره الأردن على ملعب خليفة في الدوحة، وتلتقي قطر حاملة اللقب مع فلسطين الطامحة على ملعب البيت. ويتطلع المنتخب العراقي إلى مواصلة مشواره في البطولة وتكرار إنجاز عام 2007 في حين يسعى الأردن إلى الثأر.

الدوحة - يلتقي المنتخب العراقي مع نظيره الأردني اليوم الإثنين في مواجهة عربية خالصة في دور الستة عشر من بطولة كأس أمم آسيا التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة. وبلغ المنتخب العراقي دور الـ16، بعدما تصدر المجموعة الرابعة من دور المجموعات بالعلامة الكاملة برصيد 9 نقاط من ثلاثة انتصارات، 3 - 1 على إندونيسيا و 2 - 1 على اليابان و 3 - 2 على فيتنام. من جانبه تاهل المنتخب الأردني إلى دور الـ16 ضمن أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثالث، حيث حل ثالثا في المجموعة الخامسة برصيد أربع نقاط، بفوزه على ماليزيا 4 - 0 وتعادله مع كوريا الجنوبية 2-2 وخسارته أمام البحرين بهدف دون رد.

ويتطلع منتخب الأردن (النشامى) إلى تجاوز عقبة نظيره العراقي (أسود الرافدين) والتأهل إلى دور الثمانية للمرة الأولى خلال الشكل الحالي للبطولة، بمشاركة 24 منتخبا. بعد أن تاهل مرتين إلى دور الثمانية بالنظام القديم حينما كانت البطولة تضم 16 منتخبا وذلك في عامي 2004 و 2011. على الجانب الآخر يحلم منتخب العراق بمشوار تاريخي وربما المنافسة على اللقب القاري الثاني في تاريخه بعد لقب نسخة 2007. وخرج منتخب الأردن من دور المجموعات في نسخة 2015 قبل أن يصل إلى دور الـ16 في نسخة 2019، لكن مسيرته انتهت على يد فيتنام بركلات الجزاء الترجيحية.

سجل حافل

في النسختين الأخيرتين من البطولة القارية حصد منتخب العراق المركز الثالث عام 2015 قبل أن يخرج من دور الستة عشر على يد قطر في نسخة 2019. والتقى المنتخبان 47 مواجهة سابقة حيث فاز العراق 25 مرة مقابل عشرة انتصارات لـالأردن وتعادلا 12 مرة. والتقى المنتخبان الأردني والعراقي في دور المجموعات بنسخة 2015 من بطولة كأس أمم آسيا التي أقيمت في أستراليا، وفاز آنذاك أسود الرافدين بهدف نظيف. وفي آخر مواجهة بينهما فاز العراق 5 - 3 بركلات الجزاء الترجيحية في مباراة تحديد المركز الثالث من بطولة الأردن الودية في أكتوبر الماضي.

وقال الإسباني خيسوس كاساس مدرب منتخب العراق "سعيد بمستوى اللاعبين وبما تحقق في دور المجموعات، ولكن أبلغتهم بأن خطأ واحدا بالادوار الإقصائية يجعلنا خارج كأس أمم آسيا". من جانبه رد المغربي حسين عموتة مدرب المنتخب الأردني على الانتقادات

استهدف منتخب قطر قطع خطوة جديدة على الطريق نحو المنافسة على لقب كأس أمم آسيا، وذلك حينما يخوض اللقاء العربي الخالص أمام فلسطين. وبعد مسيرة مذهلة في دور المجموعات يتطلع منتخب قطر إلى المضي قدما في حملة الدفاع عن لقب البطولة القارية، حيث توج العنابي بلقبه الأول في البطولة

اختتم تصريحاته بقوله "ما زال الطريق مستمرا والطموحات تتزايد بدعم جمهورنا الوفي الذي يضرب أروع الأمثلة على مؤازرة منتخبا، وتشكره على دعمه المتواصل ووقوفه الدائم بجانب العنابي في مختلف المسابقات، ونتننى استمرار الانتصارات في البطولة بإذن الله". من جانبه أكد الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كأس آسيا 2023 في قطر، أنه توقع الدعم المذهل الذي حظي به منتخب فلسطين في كأس آسيا، مشيرا إلى أن "القضية الفلسطينية لا تخص فلسطين فقط، ولكنها تخص كل الأمة العربية والإسلامية، واعتقد أن واجبا على كل عربي ومسلم أن يكون له دور في هذه القضية". وقال "نحن في فاعلية رياضية، ولذلك نحن نحاول أن ندعمهم بالشكل الذي نرى أنه يمكن أن يساعد ويجعل المنتخب الفلسطيني يقدم أفضل ما لديه داخل الملعب ويظهر بمستوى مميز".

والتقى المنتخب القطري مع نظيره الفلسطيني عشر مرات من قبل حيث فاز العنابي سبع مرات مقابل تعادلين، وفاز الفدائي مرة واحدة. وأكد مصعب البطاط، قائد منتخب فلسطين، أن فريقه حقق وعده للشعب الفلسطيني بتأهل الفدائي إلى دور الـ16 من بطولة كأس آسيا لأول مرة في تاريخه. كما أعرب التونسي مكرم دبوب، المدير الفني لمنتخب فلسطين، عن سعادته بالبلغة بتأهل الفدائي إلى دور الـ16 ، مشيرا إلى أن الفريق سيكافح من أجل الاستمرار في البطولة.

قمة أوروبية في آسيا بين مانشيني وكلينسمان

الدوحة - تعد مواجهة الأخضر السعودي ضد كوريا الجنوبية من أبرز لقاءات ثمن نهائي كأس آسيا 2023، نظرا إلى مستوى المنتخبين وقيمتهم التاريخية. وستقام المباراة المنتظرة عدا الثلاثاء على ملعب المدينة التعليمية. وتزداد قيمة المواجهة فنيا وتكتيكيا في ظل وجود الإيطالي روبرتو مانشيني على مقعد المدير الفني للأخضر، فيما يقود الألماني يورغن كلينسمان رحلة "الشمشون" في البطولة القارية.

بدأ الألماني كلينسمان إثارة المواجهة مبكرا بابتسامة مازكرة، بعدما تلقى هدف التعادل من ماليزيا في مباراة الجولة الثالثة لمرحلة المجموعات، وهو ما أبعد عن الصدارة ليصطدم بالأخضر بدلا من منتخب اليابان في الدور ثمن النهائي. تسببت الابتسامة في إثارة جدل كبير واعتبرها البعض تقليلا من قدرات الأخضر، الذي يمتلك مدربا سبق له التتويج بلقب البورو، فضلا عن الحصيلة التاريخية وخبرات وجودة العناصر الحالية.

ولم ينتظر مانشيني كثيرا ليعلق على ابتسامة الألماني حيث قال في تصريحات عقب مواجهة تايلاند "أنا ابتسم مغل صدرب كوريا، الأمر نفسه يحدث في أوروبا وآسيا، لكننا سعديون بخوض هذه المباراة". وواصل حديثه بالتعليق على مواجهة ثمن النهائي "كوريا الجنوبية منتخب ممتاز ولأعبوه ينشطون في أوروبا، ولدينا تجربة أمامهم من 90 دقيقة، كل شيء يمكن أن يحدث فيها". وستنضم مباراة السعودية وكوريا الجنوبية بطابع تكتيكي خاص، نظرا إلى فكر المدرب الذي تغلب عليه طبيعة لعب البلد الأم، فالإيطالي مانشيني يبحث عن الإحكام الدفاعي القوي وتقارب الخطوط مع التحولات السريعة واستخدام الأطراف، وهو ما انعكس بتحديد طريقة اللعب 3 - 5 - 2.

وامتلك مانشيني سجلا مميزا في مراحل خروج المغلوب رفقة منتخب إيطاليا في يورو 2020 بتجاوزه النمسا ثم بلجيكا ثم إسبانيا والحصول على اللقب على حساب إنجلترا في ويمبلي بركلات الترجيح. وكان خط الدفاع "البطل" في رحلة تتويج المنتخب الإيطالي رفقة مانشيني، وهو ما يعد سببا للاعتماد على نفس الرسم الخططي خلال الرحلة الآسيوية الحالية.

أما كلينسمان فيعتمد على طريقته المفضلة 4 - 4 - 2 التي تتحول في أوقات كثيرة إلى 4 - 3 - 3 وفقا لوضعية الفريق هجوما ودفاعا. ويعد صاحب الـ57 عاما صعوبات في ضبط الخط الدفاعي، خاصة عندما يتعلق الأمر بمواجهة المرتدات السريعة أو العروض المتقنة من الأطراف، وهو ما منح المنتخب الإيطالي الفوز عليه بهدفين دون رد، عندما كان يقود ألمانيا في قبل نهائي كأس العالم 2006، كما سجل برحيله عن بايرن ميونخ بعد ذلك. وقاد كلينسمان منتخب كوريا الجنوبية حتى الآن في 14 لقاء تمكن من تحقيق الفوز في 7 منها وتعادل في 5 وتلقى هزيمتين. أما مع ألمانيا فقد لعب كلينسمان 43 مواجهة، حقق الفوز في 24 منها مقابل 9 هزائم و10 تعادلات وحصد المركز الثالث في مونديال 2006. وبشكل عام ظهر على مقعد المدير الفني في 199 مباراة رفقة ألمانيا والولايات المتحدة الأميركية وكوريا الجنوبية وبايرن ميونخ وهيرتا برلين. وحصد الفوز في 118 وتلقى 49 هزيمة وتعادل 32 مرة. بينما قاد مانشيني

الإيطالي تياغو موتا على رأس 5 مرشحين لخلافة تشافي

على الوقت الحاضر". من ناحيته يصنف إيمانول الغواسيل، المدير الفني الحالي لريال سوسيداد، كواحد من أبرز المرشحين في الليغا.

وتلقى طريقة الغواسيل إعجاب خوان لابورتا رئيس برشلونة، الذي التقى به من قبل في أحد التكريمات وأكد له إعجابه به وبعمله، وفقا للصحافة الإسبانية. الغواسيل منذ نهاية مسيرته الكروية كلاعب، اتجه إلى التدريب في ريال سوسيداد، فبعد تجربته مع الفريق الريدف تولى الفريق الأول منذ 2018 إلى حد الآن. ويعد أبرز إنجازاته تحقيق لقب كأس ملك إسبانيا موسم 2019 - 2020.

وخلال الموسم الحالي قاد الفريق في 32 مباراة بمختلف المسابقات المحلية والقارية، حيث حقق 17 انتصارا و11 تعادلا وتلقى 4 هزائم فقط. وحقّق نجاحا استثنائيا باعلاء صدارة مجموعته في دوري الأبطال على حساب إينتر وبينيفيكا وريد بول سالزبورغ، وتأهل لثمن النهائي حيث سيواجه باريس سان جرمان. كما بلغ الدور نصف النهائي لبطولة كأس ملك إسبانيا، وعلى مستوى الليغا يتواجد الفريق في المركز السادس برصيد 36



جاهزية تامة

ويقدم موتا مردودا جيدا هذا الموسم مع بولونيا، حيث يحتل المركز السادس في الدوري الإيطالي، بفارق 3 نقاط عن المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا. موتا هذا الموسم مع بولونيا قاد الفريق في 25 مباراة بين الدوري والكأس، وحقّق 11 انتصارا و9 تعادلات مقابل 5 هزائم.

وعقب مباراة فريقه أمام ميلان قال موتا "لقد سمعت عن رحيل تشافي عن برشلونة، نعم، لقد أعلموني بذلك في الدقائق الماضية". وبسؤاله هل ترى مستقبلك في برشلونة؟ أجاب "أنا أستمتع بوقتي في بولونيا، وأركز فقط

هل تقدر كوت ديفوار على تجريد السنغال من لقب أهم أفريقيا

موريتانيا تخطط لخطوة غير مسبوقة من بوابة الرأس الأخضر



موقعة متكررة

أفريقيا، أعوام 2013 و2015 و2021، لكن تبقى مشاركته الأولى هي الأفضل حينما بلغ دور الثمانية عندما كانت البطولة تضم 16 فريقا فقط، ثم خرج من دور المجموعات في مشاركته الثانية عام 2015، قبل أن يبلغ دور ال16 في مشاركته الأخيرة بعد زيادة عدد المنتخبات إلى 24.

وخاض منتخب كاب فيردي 14 مباراة من قبل في كأس أمم أفريقيا، حيث حقق أربعة انتصارات مقابل سبعة تعادلات و3 هزائم، محرزاً 13 هدفا مقابل 12 هدفا هزئت شباهه. وتصب المواجهات المباشرة في صالح منتخب الرأس الأخضر، حيث فاز خمس مرات مقابل ثلاثة تعادلات وثلاث هزائم. خلال 11 مباراة سابقة جمعهه بنظيره الموريتاني.

معنوية عالية، بعد تحقيق الانتصار الأول في البطولة القارية بفوز تاريخي على الجزائر بهدف محمد ديلاهي يالي، حيث مهد هذا الفوز الطريق نحو حصد بطاقة العبور لدور ال16 للمرة الأولى في تاريخه.

وخاض المنتخب الموريتاني، الذي يتواجد في المركز الـ105 عالميا والـ22 أفريقيا في التصنيف الأخير للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، تسع مباريات في أمم أفريقيا، حقق خلالها انتصارا وحيدا مقابل تعادلين، فيما تكبد ست هزائم، وأحرز لاعبه أربعة أهداف في حين استقبلت شباهه 15 هدفا.

وسبق لمنتخب كاب فيردي المشاركة في ثلاث نسخ من قبل في كأس أمم

التي ضمت منتخبتين فازا فيما بينهما باللقب القاري 12 مرة من قبل.

وبدأ منتخب الرأس الأخضر مشواره بفوز مثير ومفاجئ على غانا الفائزة بخمسة القاب في البطولة القارية، بهدفين مقابل هدف، بعدما خطف جاري رودريغيز هدف الفوز القاتل في الوقت بدل الضائع، وهو الهدف الذي لعب دورا كبيرا في النهاية في إقصاء غانا من دور المجموعات.

وفي الجولة الثانية، فاز منتخب الرأس الأخضر على موزمبيق بثلاثة أهداف دون رد قبل أن ينهي مشواره في دور المجموعات بفرض التعادل خياراته خلال الفترة المقبلة، بعد البطل القياسي لأفريقيا برصيد سبعة القاب. ويعيش منتخب المرابطون حالة

الأقبال للفوز على أسود التيرانغا 2-4 في مجموع مواجهتهما بالتصفيات النهائية المؤهلة لمونديال البرازيل 2014، ليحجزوا مقعدهم في كأس العالم.

ويعول منتخب كوت ديفوار بشكل كبير على جماهيره في ملعب شارليس كونا بانني، لتفادي الخروج المبكر على يد أسود التيرانغا، ومحاولة الاستمرار لأطول فترة ممكنة في البطولة المقامة على أرضه.

رحلة تاريخية

كما يسعى الأقبال لإنهاء اللعنة التي تلازم أصحاب الأرض في البطولة القارية، حيث أنه منذ تتويج الفراعنة بلقب نسخة 2006 التي جرت في مصر، لم ينجح أي من أصحاب الأرض التاليين في الفوز باللقب.

وخاض منتخب كوت ديفوار 102 مباراة في كأس أمم أفريقيا، حيث فاز 45 مرة وخسر 31 مرة وتعادل 26 مرة، وسجل لاعبوه 146 هدفا واستقبلت شباهه 108 أهداف.

يطمح منتخب موريتانيا إلى مواصلة رحلته التاريخية في كأس أمم أفريقيا لكرة القدم في كوت ديفوار، عبر المواجهة الصعبة التي تجمعهم بمنتخب الرأس الأخضر.

وصعد منتخب موريتانيا إلى الأدوار الإقصائية من البطولة القارية للمرة الأولى في تاريخه بعد أن حقق الفوز الأول في تاريخه أيضا في كأس أمم أفريقيا، في الوقت الذي يسعى فيه منتخب الرأس الأخضر للبناء على النتائج الرائعة التي حققها في دور المجموعات.

واستهل منتخب موريتانيا مسيرته بالخسارة أمام بوركينا فاسو بهدف، ثم أمام أنجولا 2-3، قبل الفوز على الجزائر، لينتهي مشواره في المجموعة الرابعة في المركز الثالث بثلاث نقاط. وتصدر منتخب الرأس الأخضر المجموعة الثانية

بواجهه منتخب كوت ديفوار المترنح نظيره السنغالي القوي والمرشح للاحتفاظ بلقب كأس أمم أفريقيا لكرة القدم على ملعب شارليس كونا بانني في ياموسوكرو اليوم الإثنين، وذلك بعدما صعد إلى ثمن النهائي بشق الأنفس، فيما يأمل الرأس الأخضر، إحدى مفاجآت البطولة، تفادي لدغات موريتانيا.

20 عاما وللناشئين أقل من 17 عاما. كما حصل على كأس الأمم الأفريقية للمحليين، التي جرت بالجيزة في فبراير الماضي، في إثبات لتفوق الكرة السنغالية في السنوات الأخيرة على كافة المستويات.

وبصفة عامة، خاض المنتخب الملقب به أسود التيرانغا، 70 مباراة في كأس الأمم الأفريقية، حيث حقق 30 فوزا و17 تعادلا، فيما تلقى 23 خسارة، وأحرز لاعبوه 86 هدفا، ومنيت شباهه 57 هدفا.

منتخب موريتانيا يطمح إلى مواصلة رحلته التاريخية في كأس أمم أفريقيا، عبر المواجهة التي تجمعهم بمنتخب الرأس الأخضر

وفشل منتخب السنغال في الفوز على كوت ديفوار، من قبل على المستوى الرسمي، لكنه يطمح هذه المرة لإنهاء هذه اللعنة والفوز عليه بل وعلى أرضه ووسط جماهيره لكي يقطع خطوة جديدة في طريق المحافظة على اللقب. والتقى الفريقان 25 مرة من قبل، حيث فازت كوت ديفوار 14 مرة مقابل ثمانية انتصارات للسنغال وتعادلا ثلاث مرات. لكن منتخب الأقبال حسم كافة المواجهات الرسمية لصالحه، حيث تغلب على السنغال 0-1 في نسخة 1965 من كأس أمم أفريقيا، وكرر الفوز بنفس النتيجة في نسخة 1986، وعاد

أبيدجان - في نهائي مبكر لكأس أمم أفريقيا لكرة القدم، يلتقي منتخب كوت ديفوار صاحب الأرض مع نظيره السنغالي حامل اللقب اليوم الإثنين، في دور ال16 لنسخة أبيدجان 2023 من البطولة القارية.

وتقام المباراة على ملعب شارليس كونا بانني، بين منتخب السنغال صاحب العلامة الكاملة في دور المجموعات ومنتخب الأقبال الذي حصد بطاقة التأهل الأخيرة إلى الأدوار الإقصائية ضمن أفضل أربعة منتخبات احتلت المركز الثالث.

ويبحث منتخب كوت ديفوار عن اللقب الثالث له في كأس أمم أفريقيا والأول له منذ عام 2015، في الوقت الذي يحلم فيه منتخب أسود التيرانغا بمطاردة اللقب الثاني على التوالي بعد الفوز بنسخة 2021 في الكاميرون، عقب الفوز في النهائي على مصر بركلات الجزاء الترجيحية بنتيجة 4-2، وذلك بعد عامين من خسارة المباراة النهائية للبطولة القارية على يد الجزائر بهدف بغداد بونجاح في نسخة 2019 بمصر.

العلامة الكاملة

ويعتبر منتخب السنغال هو الوحيد على مستوى المجموعات الست للبطولة القارية الذي فاز بجميع مبارياته الثلاث، محققا العلامة الكاملة. وهو ما يؤكد استمرار تفوق الكرة السنغالية على مستوى القارة السمراء، حيث توج الفريق بلقب النسخة الأخيرة من البطولة والتي أقيمت في الكاميرون، وكذلك بكأس الأمم للشباب لأقل من

سونغ يؤجل الحسم في مصيره مع منتخب الكاميرون

بالبطولة، مؤكدا أنه لأسباب فنية. وختم مدرب الكاميرون تصريحاته "هذا أمر طبيعي فالمدبر الفني مسؤول عن اختيار أفضل تشكيل بين 27 لاعبا متاحا".

وكان ريغبورت سونغ قائد منتخب بلاده للفوز بالميدالية البرونزية للنسخة الماضية التي أقيمت في الكاميرون عام 2022. يذكر أن عدد من مدربي المنتخبات رحلوا عن مناصبهم بعد الخروج من كأس الأمم الأفريقية، مثل الجزائري جمال بلماضي والتونسي جمال القادري والإنجليزي كريس هيوتون مدرب غانا، وتوم سانتفيت مدرب غامبيا، وجان لويس غاسكيه مدرب كوت ديفوار.

من ناحية أخرى، ظهر فينسنت أبوبكر مهاجم منتخب الكاميرون لأول مرة في بطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في كوت ديفوار.

وغاب أبوبكر عن مباريات الكاميرون في مرحلة المجموعات بسبب إصابة عضلية. وشارك أبوبكر كبديل بعد مرور 76

أبيدجان - لم يمنح ريغبورت سونغ المدير الفني لمنتخب الكاميرون إجابة حاسمة بشأن مصيره، بعد توديع منتخب الأسود غير المروضة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم التي تقام في كوت ديفوار.

وخرج المنتخب الكاميروني الفائز باللقب خمس مرات من الدور الثاني للبطولة بالخسارة أمام نيجيريا بنتيجة 0-2. ويسأله عن إمكانية رحيله، أجاب سونغ "سأحصل على قسط من الراحة للتفكير بشكل جيد وتقييم الأمور بشكل أفضل لحسم قراري النهائي".

وبرر المدرب الكاميروني الخسارة أمام نيجيريا بسبب افتقاد عدد من لاعبيه الخبرة، وأن البعض يشارك في الأدوار الإقصائية للبطولة أول مرة. وأضاف ريغبورت سونغ "ولا يمكن أيضا إنكار الأداء المميز لمنتخب نيجيريا فهو منتخب قوي للغاية وأحد المرشحين للفوز باللقب".

وتحدث سونغ عن سبب استبعاده لحارس مرمرى مانستتر يوناتيد أندريه أوانا من المشاركة في آخر مباراتين



ثقة عالية

كأس أفريقيا: المصري أبوجبل على رادار الشباب السعودي

إكمال الموسم، وفقًا للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

وكان أبوجبل قريبا من الانضمام إلى صفوف النصر في 2022، بعد تألقه مع الفراعنة في النسخة الماضية من البطولة القارية، إلا أن الصفقة لم تتم. ووقع أبوجبل وقتها على عقود انتقاله للنصر، لكن مسؤولي "العالمي" فضلوا وقتها التعاقد مع الكولومبي دافيد أوسبين، ما دفع الحارس المصري لتقديم شكوى لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، إلا أن الأزمة انتهت ويدا بين الطرفين.

وفي سياق آخر، أكد مروان عطية، لاعب وسط منتخب مصر، أن فريقه يمكنه التعامل مع غياب نجمه وقائده محمد صلاح، أثناء استعداداته لمواجهة الكونغو الديمقراطية.

وعاد صلاح إلى ليفربول لتلقي العلاج من إصابة في أوتار الركبة تعرض لها في المباراة الثانية بدور المجموعات، وسط أمل بإمكانية لحاقه بالفريق في المراحل النهائية من البطولة.

وتاهل منتخب مصر إلى مرحلة خروج المغلوب من البطولة بعد تعادله في المباريات الثلاث بنتيجة 2-2، وسيواجه منتخب الكونغو الديمقراطية الذي لم يخسر أي مباراة لكنه يبحث عن فوزه الأول كذلك. وقال عطية في مؤتمر صحفي "غيب محمد صلاح خسارة كبيرة للفريق، لكن ذلك لن يمنعنا من تحقيق هدفا".

وأضاف "ليس هناك مباراة سهلة، لكننا جاهزين لمواجهة التحدي والفوز على الكونغو". وأوضح عطية "المباراة ستكون صعبة، لكننا سنفعل كل ما بوسعنا من أجل الفوز والتقدم في البطولة". وتابع "لدينا ثقة كبيرة في أنفسنا وفي إمكاناتنا، وسنقاتل حتى النهاية من أجل الفوز".

قبل إغلاق باب الانتقالات الشتوية، يناير الجاري.

وبحسب الصحيفة، يفضل الشباب ضم بديل كيم سيونغ جيو خلال الأسابيع المقبلة، لاسيما أن النادي يمكنه قيد حارس آخر بعد نهاية الميركاتو الشتوي، كون إصابة الكوري الجنوبي ستمنعه من

أبوجبل يقترب من الانضمام إلى صفوف الشباب في 2022، بعد تألقه مع الفراعنة في النسخة الماضية من البطولة القارية



الدوحة - كشفت تقارير صحفية أن ناديا سعودي يراقب محمد أبوجبل، حارس الشك الأهلي ومنتخب مصر، في كأس أمم أفريقيا 2023، تمهيدا للتعاقد معه. وأشارت صحيفة "الرياضية" إلى أن الشباب وضع أبوجبل ضمن خياراته خلال الفترة المقبلة، بعد إصابة الكوري الجنوبي كيم سيونغ جيو بقطع في الرباط الصليبي خلال مشاركة منتخب بلاده في كأس أمم آسيا 2023.

ورغم فقدان هذه العناصر الهامة، إلا أن فيتوريا رفع شعار التحدي وقام بإعداد كل لاعبي الفريق ليكونوا في كامل جاهزيتهم للاستعانة بهم وقت الحاجة. واستقر فيتوريا وجهازه بنسبة كبيرة على الدفع بمحمد أبوجبل، لحراسة عرين الفراعنة، في المباراة، على أن يتواجد أحمد الشناوي الحارس الثالث على مقاعد البدلاء.

فيما لم يحسم فيتوريا مسألة بديل عاشور في تلك المباراة وإن كان الأقرب هو إعادة محمد النني للتشكيل الأساسي بعدما غاب في اللقاء الأخير أمام كاب فيردي، فيما يجري حاليا المفاضلة بين أحمد سيد زيزو ومصطفى فتحي للعب في مركز الجناح الأيمن بدلا من صلاح.

وأوضحت أن أبوجبل كان تحت انظار إدارة الشباب في مباراة الكونغو الديمقراطية، مساء أمس الأحد ضمن دور ال16 من بطولة كأس أمم أفريقيا.

وسيكون المنتخب المصري كذلك بدون حارسه الأساسي محمد الشناوي في مواجهة الكونغو، وذلك بعد تعرضه لإصابة في الكتف في المباراة الأخيرة بدور المجموعات أمام منتخب الرأس الأخضر (كيب فيردي). وأضافت الصحيفة أن إدارة الشباب تحركت لحسم الصفقة، إلا أنه من غير المتوقع إتمامها



صباح العرب

كرم نعمة



عيد ميلاد بارد للسيدة دالوي

لا يزيد رسم محرك البحث غوغل صورة السيدة دالوي، في صدر صفحتها الأولى، من حرارة الاحتفال بعيد ميلاد فيرجينيا وولف الذي مر في الخامس والعشرين من يناير الحالي. فهناك احتفال تاريخي بارد في ذلك اليوم، لكن سخونة استذكار هذه السيدة مستمرة وبعد عقود على انتحارها. لماذا؟ لأنها أكثر من كاتبة. ولقارئ العربي، فيما تحول فيلم "الساعات" الذي جسّد حياة السيدة دالوي، أشبه بلازمة يمكن أن تعرّف بها المظلة نيكول كيدمان، برغم كل الانتقادات التي وجهت إلى الفيلم.

لأنني أحببت وولف عندما قرأت للمرة الأولى السيدة دالوي في بغداد بترجمة عطا عبدالوهاب الصادرة عن دار المأمون للترجمة في ثمانينات القرن الماضي، لم تغادر ذاكرتي فيرجينيا وولف، وشاء القدر أن أسكن قريبا من بيتها العتيق منذ أكثر من عقد. بيد أني عندما عرفت فيرجينيا الصحافية أكثر، ازداد حبي لها.

مثل الآلاف من سكان ريجموند، مرتت يوم الخميس الماضي في عيد ميلاد هذه السيدة، المولودة قبل 142 عاما، والمتحيرة قبل 83 عاما، أما تمثالها في ضاحية ريجموند، من دون أن أحظى بشيء مختلف، فليس أكثر من صور السلفي التي يلتقطها المارة. ثمة ما هو أكثر مما قدمته السيدة دالوي، فيرجينيا وولف أكثر بكثير من روائية، وبعد شهرتها ككاتبة لمرجمات الكتب في ملحق جريدة التايمز، الفت كتابها "القارئ العادي" وصارت تقرأ بانتظام يذكرونا بغوته، الملاحظات التي خلفتها حول قراءتها تملأ لوحدها نحو ثلاثين مجلدا.

كانت هذه المرأة صحافية بامتياز، ونشرت شهادات مؤثرة لمعانة النساء من الفقر آنذاك رغم العمل الشاق، وتحدثت في مقالاتها الصحفية أيضا عن حق البريطانيات في التصويت الانتخابي، وكتبت "في هذا الجمهور الواسع، من بين هؤلاء النساء اللواتي يعملن واللواتي لديهن أطفال، اللواتي ينظفن ويطحخن ويساومن على كل شيء ويعرفن كيف يصرف كل قرش، لم يكن لأي واحدة منهم الحق في التصويت".

عندما كانت البريطانيات يخرجن في احتجاجات للمطالبة بحقوقهن الانتخابي، سأل أحد مساعدي ونستون تشرشل عن الإجراء المناسب لمواجهة هذه الاحتجاجات، رد تشرشل ببطرسه المعهودة وعنصريته ضد النساء، بأنه سيخرج غدا مع حفنة من الرجال في تظاهرة أمام أكبر مستشفى في لندن للمطالبة بحق الرجال في الحمل والولادة!

"منحت بريطانيا المرأة الحق في التصويت الانتخابي عام 1928". ليس معروفا إن كان تشرشل يقرأ مقالات وولف أو يتعاطف معها أصلا، لكننا نتحدث هنا عن روائية وصحافية وهي ميزة مثالية نعرفنا أكثر على هذه السيدة التي كابدت الإضرار، وكانت تواجها بالكتابة.

وبالعودة إلى سيرتها الذاتية، نشعر بالآلم بسبب الفجائع التي أظلمت شبابها، وتذلت عندما غطت وجهها بطبقة من دخان الكلمات الحارق، لذلك نعجب بعملها في مواجهة مرضها العقلي، ونحسدها على دخولها إلى عالم الأدب، مثلما

نحنز على انتحارها المبك. فكرت، في عيد ميلاد وولف، برغبنا كقراء في وضع أبطالنا الأدبيين على المنصات العالية، لأن كتهم أثرت فينا. مع ذلك يبدو أننا لا نعرف كيف نتعامل مع حياة وأعمال الكتاب والصحافيين الذين هم في الوقت نفسه ملهمون. فحتّى العاقرة منهم يجدون صعوبة في السباحة ضد تيار عصرهم. وفي حين أن إلهامهم قد "ياتي دون مس غلي"، فإن سرعان ما يصبح واقعهم يعاني من الخذلان والخيبة.

مع ذلك، لا تزال كتابات فيرجينيا وولف حية بالنسبة لنا، وتحرض على المزيد من الاكتشاف، بأن الحياة عبارة عن مستنقع فوضوي ومربك وبالعاطفة والعقل اللذين يدوران معا ويتباعدان، مما يُعمّنا، أو يعيقنا، أو يدفعنا إلى الأمام نحو أخطائنا الفادحة وانتصاراتنا.

مشروع لتغليف هرم «منكاورع» بالغرانيت يثير جدلا في مصر



«إعادة هوية الهرم»

ونقلت الصحيفة أن مقالوا تابعها لمديرية الأوقاف بالمحافظة عهد إليه ترميم سقف المسجد الرئيسي والمعروف بـ"الشخشيخة"، ليقوم بطمس ما عليه من زخارف والوان التي تساقطت وتم سرقة أجزاء منها، وأيضاً تم الأخذ منها لبعض مشروعات محمد علي باشا، فلم تعد متاحة لتغليفها مرة أخرى، فكان الأنسب هو هرم "منكاورع" لأن حجارته لاتزال موجودة وجيدة.

إلى ذلك، أورد موقع صحيفة "الأهرام" الحكومية السبت، قرار محافظة الإسكندرية انتداب لجنة متخصصة في التراث للوقوف على ما حدث في أحد أقدم مساجد المدينة الساحلية "أبو العباس المرسي".

وقال مجدي شاكر إنه تم اختيار الهرم الثالث بالحديد، لأنه الوحيد الذي كان مغطى بحجارة الغرانيت، وما زالت موجودة حول الهرم، أما هزما خوفا وخفرع فكانا مغلفان بالحجارة الجيرية التي تساقطت وتم سرقة أجزاء منها، وأيضاً تم الأخذ منها لبعض مشروعات محمد علي باشا، فلم تعد متاحة لتغليفها مرة أخرى، فكان الأنسب هو هرم "منكاورع" لأن حجارته لاتزال موجودة وجيدة.

إلى ذلك، أورد موقع صحيفة "الأهرام" الحكومية السبت، قرار محافظة الإسكندرية انتداب لجنة متخصصة في التراث للوقوف على ما حدث في أحد أقدم مساجد المدينة الساحلية "أبو العباس المرسي".

والأشار، أن المشروع يقوم على جمع حجارة الغرانيت الموجودة بجانب الهرم التي كانت تغلفه من الخارج، وعمل تصور لأمكنها عبر استخدام أجهزة حديثة، ثم إعادة وضعها مرة أخرى في أماكنها القديمة.

أشار شاكر إلى أنه سيتم إعداد دراسات لمدة سنة تشارك فيها البعثة اليابانية، وعقب الانتهاء منها سيتم البدء في العمل والتنفيذ، مؤكداً أن المشروع ذو جدوى اقتصادية ويوفر فرص عمل للعمالة المصرية لمدة 3 سنوات، كما سيعمل على ترويج للسياحة المصرية عبر العالم، وعلى الصعيد التاريخي، فإنه سيعيد الهرم لشكله السابق، كما أن حجارة الغرانيت ستحمي الهرم من عوامل التعرية وستحافظ عليه.

أثار المشروع المصري الذي هو "عبارة عن إعادة تركيب الكتل الغرانيتية التي كانت تمثل الكساء الخارجي لهرم منكاورع" جدلا وسخرية في البلاد.

القاهرة - أثار مشروع لترميم الهرم

الأصغر بين أهرامات الجيزة جدلا بين المصريين على منصات التواصل الاجتماعي، بعدما أعلن المجلس الأعلى للآثار خطة لإعادة تغليف الهرم الأصغر بالغرانيت.

وكان الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار مصطفى وزيرى نشر على صفحته الرسمية على موقع فيسبوك الخميس، مقطعاً قصيراً يشرح فيه مشروع ترميم هرم "منكاورع"، ووصفه بأنه "مشروع القرن".

وأعلن وزيرى أن بعثة مصرية يابانية مشتركة ستبدأ العمل بالمشروع، مشيراً إلى أنه "ستستغرق ثلاثة أعوام .. حتى يصبح كما كان عند المصري القديم .. وسيكون هدية مصر إلى العالم في القرن 21".

وقال إن المشروع "عبارة عن إعادة تركيب الكتل الغرانيتية التي كانت تمثل الكساء الخارجي لهرم منكاورع"، موضحاً تدرج خطوات العمل بدءاً بـ"دراسة للكتل الحجرية، ثم مسح للمساحة ومسح باشعة الليزر، ثم إعادة تركيب الكتل".

وأثار المشروع جدلاً لم يخل من السخرية على منصات التواصل الاجتماعي.

وكتبت عالمة المصريات المصرية مونيكا حنا عبر حسابها على فيسبوك "لا يمكن، فعلاً ما ينقص ترميم الآثار هو تبليط هرم منكاورع، السن ينتهي العبث بانار مصر".

وأضافت "كل المواثيق الدولية في الترميم ترفض هذا التدخل بكل أشكاله، وأتمنى من كل أساتذة الجامعات في الآثار



تكسير الصحنون تقليد ليلي راسخ في اليونان

إلى 800 صحن، ما يكبد الحانة خسائر كبيرة، تتراوح عن كل صحن ما بين 18 و22 سنتاً من اليوروهات من دون الضريبة على المضافة.

ولتفادي وقوع إصابات أثناء تكسير الصحنون، اعتمد منذ فترة طويلة في تصنيع هذه الأطباق الجصّ بدل البورسلين.

وفي العام 1960، ساهم فيلم "تيفر أون صنداي" للمخرج جول داسان في تعزيز شعبية هذا التقليد.

وقد اعتمد تكسير الصحنون بصورة كبيرة آنذاك في الـ"بوزوكيا"، أي الحانات التقليدية اليونانية، تزامناً مع عزف موسيقى حية وشرب الزبائن كميات كبيرة من الكحول.

ليس بالضرورة أن يكون أفضل فنان هو من يكسر العدد الأكبر من الصحنون أمامه. ويقول خريستوس غوناريس "ترمي الورود والأطباق أمام الفنانين الذين يؤدون باكير قدر من الشغف".

ويحمل الندلاء أطباقاً من اللحم والبطاطا المقلية، ويتنقلون بها بصعوبة بين الطاولات.

ويخرج نيكوس، وهو أحد موظفي المؤسسة البالغ عددهم 20 شخصاً، أكواما من الصحنون المصنوعة من الورق المقوى صنعتها إحدى آخر الشركات اليونانية التي لا تزال تنتج أدوات مائدة ذات استخدام واحد.

وخلال أمسيات الجمعة والسبت والأحد، قد يصل عدد الصحنون المسكورة

في حانة تُعرّف فيها الموسيقى التقليدية في بيريسيتيري، وهي ضاحية شعبية وصناعية في أثينا.

يؤدي بافلوس سبيريوبولوس أغاني عن قصص حب في الحانة أيام السبت والأحد، ويعمل سائقاً خلال باقي أيام الأسبوع.

ويقول الرجل البالغ 51 سنة "عندما يرمي الحاضرون الأطباق والورود نحوي، تنتابني سعادة لأنني أشعر وكأنني أنجزت عملاً جيداً وأن الجمهور يحبني". ويضيف صاحب الحانة فاسيليس ميغاس (56 عاماً) أنّ تكسير الصحنون "بالنسبة إلى الزبائن وسيلة لتفريغ غضبهم. إنها أيضاً وسيلة ليعبروا للمغنين عن إعجابهم بأدائهم".

عائشة بن أحمد بطلة «الساعة 5»

أما أسر ياسين فيعرض له حالياً في السينمات فيلم "شماريخ" ويشارك في بطولته أمينة خليل وخالد الصاوي. والعمل من تأليف وإخراج عمرو سلامة، كما يعمل على تصوير فيلمين جديدين هما "ولاد رزق 3" مع أحمد عز وعمرو يوسف وهو من إخراج طارق العريان، وفرقة الموت وهو إخراج أحمد علاء.

وقدمت عائشة بن أحمد مؤخرًا بطولة حكاية "روحي فيك" عن كتاب 55 مشكلة حب، وشارك في بطولتها محمد كيلاي، والحكاية قصة وسيناريو وحوار لأحمد عثمان وإخراج الأردني محمد لطفي وإنتاج أحمد عبدالعاطي، وتدور أحداثها في إطار رعب مليء بالتشويق.

المقبل 2024، حيث يواصل القائمون على العمل عمليات التعاقد مع الفنانين المشاركين في البطولة تمهيدا لبدء التصوير خلال الأيام المقبلة. ويسجل "الساعة 5" ثاني تجارب عائشة بن أحمد في دراما الـ15 حلقة، بعدما شاركت في رمضان الماضي من خلال مسلسل "مذكرات زوج" من 15 حلقة.

القاهرة - تقدم النجمة عائشة

بن أحمد دور البطولة النسائية أمام النجم أسر ياسين في مسلسل "الساعة 5" المكون من 15 حلقة ويخرجه هاني خليفة والمقرر عرضه على إحدى قنوات المتحدة للخدمات الإعلامية خلال شهر رمضان

أكبر سفينة سياحية في العالم تنطلق من ميامي

ميامي - أبحرت أكبر سفينة سياحية

جديدة في العالم "إيكن أوف ذي سيز" التابعة لشركة "رويال كاريبيان"، من ميناء ميامي في ولاية فلوريدا الأمريكية السبت في رحلتها الأولى، باتجاه منطقة البحر الكاريبي، رغم اتهامات موجهة لها بإلحاق أضرار بيئية كبيرة.

وتتير هذه السفينة البالغ طولها 365 مترا والمؤلفة من 20 طابقا تضم 2805 مقصورات و40 مطعما، انتقادات بوصفها رمزا للإفراط والمبالغة في الصناعة الحديثة، وهي أحدث إضافة إلى قطاع الرحلات البحرية الذي يتعافى بعد سنوات جائحة كوفيد.

وتعد "إيكن أوف ذي سيز" Icon of the Seas، المسجلة في جزر البهاماس، أول سفينة تابعة لشركة الرحلات البحرية الأميركية العملاقة تعمل بالغاز الطبيعي

